١٥



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الإدارة العامة للثقافة والنشر

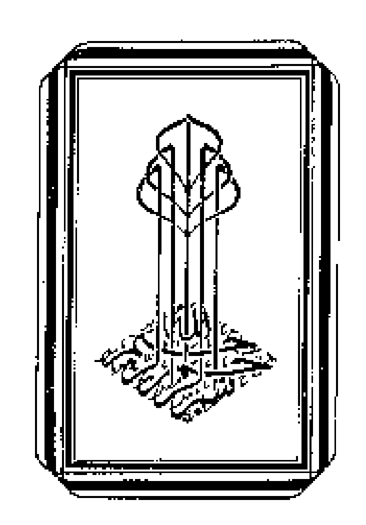
من ينابيع الثقافة
(٢٨)

الصّحيح والضعيف في اللغة العربيّة

تأليف

الدكتور/ محمــود فجــال
الأستاذ بقسم اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
بالأحساء

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

فجـال، محمـود

الصحيح والضعيف في اللغة العربية.

١٨٤ص، ١٤×٢٠سم.

ردمك ٩-١٤٠-٠٤-٩٩٦٠

١ - اللغة العربية - ألفاظ　　　　أ - العنوان

ديوي ٤١٢　　　　١٦/٠٠٧٣

رقم الإيداع: ١٦/٠٠٧٣

ردمك ٩-١٤٠-٠٤-٩٩٦٠

تقديم لمعالي مدير الجامعة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير البرية خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد نطق أجدادنا العربية نطقاً سليماً وأجادوها تحدثاً دون لحن أو خطأ. وخير شاهد على ذلك تراثهم العلمي الذي خلفوه لنا. وبعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وانتشار الإسلام في الأمصار، ونتيجة لاختلاط العرب بغيرهم من الشعوب التي دخلت في دين الله وذابت ثقافات تلك الشعوب في الثقافة العربية الإسلامية، وكان لابد من التأثير والتأثر، فدخل العربية ما شابها من الأخطاء سواء أكانت في القواعد والتراكيب أم كانت في الألفاظ والأساليب، وتأثر بذلك الخاصة كما تأثر به العامة من أصحاب اللسان العربي.

وقد أنزل الله القرآن بلسان عربي مبين، وقد قيض الله للغة كتابه الكريم من يعمل جاهداً على الحفاظ عليها وتنقيتها مما علق بها من اللحن والخطأ.

ومن منطلق الريادة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في هذا المجال بذلت وما زالت تبذل قصارى جهدها، واهتمامها بالعربية والحفاظ عليها من أي لحن أو تحريف.

ومن ذلـك إصـدار الجامعة العديد من الكتب التي تقوِّم اللسان العربي وتحافظ على فصاحته وسلامته.

ومن هذه الكتب كتـاب (الصحيـح والضعيف في اللغة العـربيـة) لمؤلفـه الـدكتور محمود فجـال، والذي تنشره الجامعة ضـمن سلسلة (من ينابيع الثقافة).

وفي هذا الكتـاب جمـع المؤلف طائفـة من الألفـاظ والتـراكيب كثـر فيهـا الخـطأ والضعف وبيّن فيها الصحيح والصواب حفاظاً على اللغة العربية وسلامتها.

والجامعة إذ تنشر هذا الكتاب إسهاماً منها في الحفاظ على لغـة القـرآن الكريم لتشيد بما تبذله حكومتنا الرشيدة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفَين أدامه الله ذخراً للوطن وللأمة الإسلامية، وولي عهده الأمين من جهود طيبة لخدمة الإسلام ولغة القرآن، ودعم ما فيه مصلحة المسلمين.

جـزى الله المؤلف خيـراً، ونفع بهذا الجهـد أبناء المسلمين.

والله الهادي إلى سواء السبيل، وهو ولينا فنعم المولى ونعم النصير.

أ. د. عبدالله بن يوسف الشبل

مقدمـــة

الحمدُ لله الذي علَّم بالقلم. علَّم الإنسانَ ما لم يعلَم. وأنـزَلَ القـرآن بلسـان العرب. والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمـدٍ أفصـحِ العـرب، وعلى آلـه وصحـابتـه أصحـاب الفصـاحةِ، وأربابِ الفَطَانَةِ، والتابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. وبعد فقد كان العرب ـ قديماً ـ يتكلمون العربية سليمة خالية من اللحن صحيحـة الأساليب مجانبةَ الخطأ ينطقون بذلك طبيعة وسليقة.

ثم أكـرمَ اللهُ ـ تعـالى ـ الإنسـانية بمبعثِ خاتمِ الأنبياءِ محمــد صلى الله عليه وسلم إلى النـاس كافـةً، من عَرَبٍ وعَجَمٍ، ودَخَـلَ الناسُ في دين الله أفواجاً، واختلطَ العربُ بالحبشِ والرومِ والفرسِ وغيرهم، فتسرَّبَ إلى ألسنةِ العامَّةِ اللحنُ، وانتقـلَ منهم إلى الخـاصـةِ. فَعظُم ذلـك على المسلمين الأوائـلِ فقـامُـوا بوضـعِ قواعدِ النحوِ والصرفِ، وجَمْعِ اللغةِ العربيةِ في الدواوينِ والمعاجمِ.

وعلى توالي الأيام، واتِّسـاعِ نطاقِ الحضـارةِ، ووَفْـرَةِ

الشُّعراء والكُتّاب، وكَثْرَة المؤلفاتِ والمصنفاتِ ظَهَرَ أمرٌ آخرُ، وهـو شيوعُ الخطأ في الأساليب النحوية، والاستعمالات اللغوية، والالتواءاتِ في الأساليب العربية مما جعلها تخرج عن الجادّة العربية الفصيحة وسُنَنِها، وشاعَ ذلك على ألسنة الشعراءِ والخُطَباءِ والمُذيعينَ، كما عمَّ الصحفَ والجرائدَ والمجلاتِ.

فَتَنَبَّه لذلك علماءُ العربيةِ، وأساطينُهم فألَّفوا الكُتُبَ مُنَبِّهينَ على الحفاظِ على اللغةِ العربيةِ، وسلامَتِها من الانحرافِ والخطأ في التعبير، وحاثِّينَ على الاستعمالِ الفصيحِ، والأسلوبِ الصحيحِ.

كلُّ ذلك من أجلِ الحفاظِ على وجه العربيةِ القشيبِ، وجمالِها الساحرِ، ورونقِها الفتّانِ، لتقوم بأدائها الحسنِ، وأسلوبِها الصافي، مفيدةً لشُداتِها، حاليةً لعُشّاقِها.

وقد قال[1] الأستاذ محمد عبدالغني حسن، عضو المجمع بمصر قصيدةً في مدحِ (بنتِ عدنانَ) معدِّداً فيها مزايا العربية وفضائلَها ومما جاء فيها:

لُغَةٌ تَجْمَعُ القُلوبَ على الحُبِّ ... فتمضي سَوِيَّةً في العِنانِ

(١) «العيد الذهبي» (ص: ١٦٨).

رُزِقَتْ دِقَّةَ الأداءِ فأَدَّتْ ... كلَّ ما في الضميرِ والوِجْدانِ

كُلُّ معنىً لَهُ على القَدِّ لَفْظٌ ... فَهُما في السَّواءِ يلتقيانِ[1]

كُلُّ حَرْفٍ يَلْتَفُّ حَوْلَ أخيه ... مِثْلَما التفَّ في الهوى عاشقانِ

يلتقي يلتقي بها الهَمْسُ بالجَهْـ ... ـرِ ولُطْفُ الأسرارِ بالإعلانِ

تَنْقُلُ الفِكْرَ في بيانٍ دقيقٍ ... رُبَّ فِكْرٍ يَضِيقُ بالكِتْمانِ

فهي فيها ما في الطبيعةِ من سِحْـ ... ـرٍ وما في الصنيعِ من إحسانِ

وختم الشاعر القصيدة بقوله:

إنَّ مَنْ فَرَّقَ العُروبةَ أرضاً ... لم يُفَرِّقْ مِنّا سوى الأبْدانِ

نحنُ إذْ نَجْتَمِعْ على اللغةِ الفُصْـ ... ـحى سَنَبْقَى في وَحْدةٍ وكِيانِ

وللخطأ في الألفاظ مظاهرُ أربعةٌ:

(١) في ضبط الألفاظ. مثال ما يُفتح أوّلُه، والصوابُ فيه الضمُّ.

نحو: جُدَّة، جُلْطَة دَمَوِيّة.

(٢) في العدول بصيغة اللفظ عن وجهها الصرفيِّ الصحيح.

نحو: (مُديرون) في جمع (مُدير)، لا (مُدَرَاء).

(٣) في استعمال اللفظ الفصيح في غير موضعه على نحوٍ يُخلُّ بالمعنى، وذلك إذا كان للفظ أكثرُ من معنىً.

لا يقال: (أجهش فلانٌ بالبكاءِ) في معنى رَفَعَ صوتَه به؛ لأن معنى (أجهش) هَمَّ بالبكاءِ، وتهيَّأ له.

(١) (تلتقيان) في الأصل.

(٤) في استعمالِ ألفاظٍ لا وجودَ لها في اللغةِ.

فلا يُقال : (كَرْسَ) بمعنى صَرفَ هَمَّهُ.

ولا يُقال: (حاجِيَّات) بمعنى حاجات.

وللخطأ في التركيب مظاهرُ، منها:

(١) **الخطأ في التعدية:**

فلا يقال: ينبغي عليك.

ويقال: ينبغي لك.

ولا يقال: زَحَفَ على المدينة.

ويقال: زَحَفَ إلى المدينة.

ولا يقال: مُنَوَّه عنه.

ويقال: مُنَوَّه به.

ولا يقال: كشفَ المهندس على الجدار

ويقال: كشف عنه.

ولا يقال: أمعنتُ النظر.

ويقال: أمعنتُ في النظر

ولا يقال: واراهُ الترابُ.

ويقال: واراه في الترابِ.

ولا يقال: يحتاجُني.

ويقال: يحتاجُ إليّ.

ولا يقال: ضحّى نفسَه.

ويقال: ضحّى بنفسِه.

ويُعرف ذلك بالوقوفِ على المعاجمِ المعتمدةِ.

(٢) **والخطأ في صياغة الجملة:**

فلا يُقال: استقلَّ فلان السيَّارة.

ويقال: استقلته السيارةُ.

لأن معنى (استقلَّ الشيء) حَمَلَهُ ورَفَعَهُ.

ولا يُقال: خالدٌ شجاعٌ بكلِّ معنى الكلمة.

ويقال: خالد شجاعٌ عظيمٌ؛ تجنباً لتعبيرٍ دخيلٍ مُتَرْجَمٍ.

ولا يقال: رأيتُ الأولادَ بما فيهم خالدٌ.

ويقال: رأيتُ الأولادَ وفيهِمْ خالدٌ.

ولا يُقال: لايهتمُّ فلانٌ سوى بالعلم.

ويقال: لايهتمُّ بسوى العلم.

ولا يقال: أيُّهما الأفضل؟ في بَدْءِ الكلامِ.

ويقال: أيُّ الأمرَيْن أفضلُ؟

لئلا يعود الضميرُ على متأخرٌ لفظاً ورتبةً.

ولا يقال: تمَّ إخلاءُ السكانِ من دورهم.

ويقال: تمَّ إخلاءُ الدورِ من السُّكان[1].

(١) «قطوف لغوية» (ص: ٢٧٧ - ٢٩٢) بتصرف.

وأنا أودُّ أن نسعىٰ جادِّينَ إلى تنقيةِ لغتِنا العربية الجميلة من الدخيل الذي كَثُرَ تَرْدُدُهُ على ألسنتِنا، كالكلماتِ التركية والفارسية واللاتينية والإنجليزية والفرنسية وغيرها، ولابدَّ من التواصي في تذكيرِ بعضِنا بعضاً في أن نُخْرِجَ الشوائب الدخيلة من لغتنا في أثناءِ التخاطُبِ، ونتخلىٰ عن ذلك، وفي ذلك عُسْرٌ في باديء الأمر، إذ تَرْكُ المألوفِ صَعْبٌ، ولكن بعد ذلك تصبحُ اللغةُ النقيةُ السليمةُ طوعَ إرادتِنا، تنسابُ على ألسنتنا بسهولةٍ ويُسْرٍ.

هاكَ نبذة من الألفاظ الدخيلةِ، والبديلَ عنها:

(١) لا يقال: «الإرشاد الأكاديمي»؛ لأن (أكاديمي) إنجليزية.
ويقال: «الإرشاد الجامعي».

(٢) لا يقال: «باي باي»؛ لأنها إنجليزية.
ويقال: «إلى اللقاء».

(٣) لايقال: «بوفيه»؛ لأنها فرنسية.
ويقال: «مقصف»[1].

(٤) لايقال: «ترم»؛ لأنها إنجليزية.
ويقال: «فصل جامعي».

(١) انظر مادة (ق ص ف) من هذا البحث.

(٥) لايقال: «تلفون» لأنها إنجليزية.
ويقال: «هاتف».

(٦) لايقال: «جورنال» لأنها إنجليزية.
ويقال: «صحيفة» أو «جريدة».

(٧) لايقال: «ديكتاتور»؛ لأنها كلمة لاتينية[1].
ويقال: «طاغية» أو «مستبد».

(٨) لايقال: «ديكور»؛ لأنها إنجليزية.
ويقال: «زخرفة».

(٩) لايقال: «رجيم»؛ لأنها فرنسيّة، مأخوذة من اللاتينية[2].
ويقال: «حِمْيَة».

(١٠) لايقال: «ستامبا»؛ لأنها إيطالية[3].
ويقال: محبرة أختام.

(١١) لايقال: «سندوتش»؛ لأنها إنجليزية.
ويقال: «شطيرة».

(١٢) لايقال: «سيجارة»؛ لأنها إنجليزية.
ويقال: «لفافة تبغ».

(١) اللغة اللاتينية هي إحدى لغات الأسرة الهندية الأوروبية وموطنها الأصلي إيطاليا. حوشي «المعرَّب» (ص: ٥٧).
(٢) انظر «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٢٥٥).
(٣) انظر «الكلمات الإيطالية» (ص: ٥٥).

(١٣) لايقال: «سيمينار»؛ لأنها إنجليزية.

ويقال: «حلقة دراسية» أو «حوار».

(١٤) لايقال: «طاولة»؛ لأنها إيطالية.

ويقال: «مكتب».

(١٥) لا يقال: «عفارم»؛ لأنها تركية[1].

ويقال: «أحسنت» مثلاً.

(١٦) لا يقال: «فاتورة» أو «مالفاتورة»؛ لأنهما إيطاليتان.

ويقال: «قائمة حساب».

(١٧) لايقال: «الفهرسْت»؛ لأنها فارسية[2].

ويقال: «المحتوى» أو «دليل الكتاب».

(١٨) لايقال: «فيلا»؛ لأنها إنجليزية.

ويقال: «دارة» قال «امرؤ القيس»:

ألا رُبَّ يومٍ لكَ منهنَّ صالحٍ

ولا سيَّما يومٌ بدارةِ جُلْجُلِ[3]

(١٩) لا يقال: الكاريكاتير؛ لأنها إنجليزية.

ويقال: «الرسم الساخر».

---

(١) حواشي «المعرب» (ص: ٦٧).

(٢) انظر «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٥٢٦) وحواشي «المعرب» (ص: ٤٧، ٦٧).

(٣) «ديوان امرىء القيس» (ص: ١٠).

(٢٠) لا يقال: «كُبْري» لأنها تركية.

ويقال: «جسر».

(٢١) لا يقال: الكتالوج»؛ لأنها إنجليزية.

ويقال: «دفتر المعروضات» أو «كتاب المعروضات»[1]

(٢٢) لا يقال: «كمبيوتر» أو «عقل اليكتروني» لأنها إنجليزية.

ويقال: «حاسب آلي».

(٢٣) لا يقال: «كنترول» لأنها إنجليزية.

ويقال: «لجنة النظام والمراقبة».

(٢٤) لا يقال: «لوكندا»؛ لأنها إيطالية[2] ولا يقال: «أوتيل»؛ لأنها إنجليزية.

ويقال: «فندق».

(٢٥) لا يقال: «ماكينة الخياطة»؛ لأن «ماكينة» إنجليزية الأصل.

ويقال: «آلة الخياطة».

(٢٦) لا يقال: «موتور»؛ لأنها إنجليزية.

ويقال: «محرِّك».

---

(١) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٥٦٨).

(٢) «الكلمات الإيطالية» (ص: ٥٤).

(٢٧) لا يقال: «موديل»؛ لأنها إنجليزية.

ويقال: «طراز».

(٢٨) لا يقال: «ميكروفون»؛ لأنها إنجليزية.

ويقال: «مكبر الصوت».

(٢٩) لا يقال: «هامش الكتاب»؛ لأنه مولد[1]، أو مُحْدَث[2].

ويقال: «حاشية الكتاب».

(٣٠) لا يقال: «هلو» لأنها إنجليزية.

ويقال: مرحباً أو «السلام عليكم».

---

(١) قاله في «تاج العروس» (همش) (٤ : ٣٦٨).

(٢) يقولون: فلانٌ يعيش على الهامش، أي: لم يدخل في زحمة الناس (محدثة). «المعجم الوسيط» (٢ : ٩٩٤).

منهجي في التخطئة والتصويب:

(١) اعتمدتُ في تصويب الكلمةِ أو العبارةِ على وُرُودِها في «القرآنِ الكريم» و«الحديثِ النبويِّ» وكلامِ الصحابيِّ، وكلامِ العربي المحتجِّ بقولِهِ، والمعجماتِ المعتَمَدة...

(٢) آخذُ ـ غالباً ـ بقراراتِ «مجامع اللغة العربية»، وأعتدُّ بما وصلت إليه؛ لأنَّ المجامعَ في الغالبِ تُطَبِّقُ في صَوْغِ المصطلحاتِ، وألفاظ الحضارةِ ما جرى على قياسِ العربِ في لُغَتِهِمْ، قال «ابن جنِّي» في «الخصائص»[1]: (ما قيسَ على كلامِ العربِ فهو من كلامِ العربِ وإنْ كانتِ العربُ لم تنطقْ به).

وإن تعارضَ رأيُ النُّقَّادِ مع رأيِ «المَجامع» آخذُ برأي «المَجامع».

وليس معنى إجازةِ المجامعِ اللغويةِ لكلمةٍ ما، أو لتركيبٍ ما، أنَّ ما أجازوه هو الأسلوبُ الأعلى، وإنَّما أجازوا ما أجازوه تيسيراً وتسهيلاً على النــاس. ولهـذا جعلتُ عنوان كتـابي «الصحيحُ والضعيفُ في اللغة العربية».

ومـرادي بـ «الصحيح» المتفق على فصـاحته عند علماءِ اللغة العربية.

---

(١) (١ : ١١٤، ٣٦٠) وانظر «الأصول» د. تمام (ص: ١٧٧).

وأما «الضعيفُ» فهو إمَّا ما أجازه بعضُهم لدليلٍ ، أو هو لغةٌ لقومٍ من العربِ ، أو ما أجازه بعضُ المجامعِ اللغويةِ.
وقد أُريدُ بـ «الضعيفِ» ما لا يصحُّ ، ويجبُ إهمالُه.

(٣) لا أُقلِّد ما يقولُه النُّقَّادُ دونَ دليلٍ واضحٍ ، أو حُجَّةٍ ساطعةٍ. فلا أميلُ إلى قولِ متشدِّدٍ ، ولا أجنحُ إلى قولِ متساهلٍ ، وإنَّما أسلكُ سبيلَ القَصْدِ في ذلك ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : «إنَّ المُنْبَتَّ لا أرضاً قَطَعَ ولا ظَهْراً أبْقَى»[1].

فاللغة العربيةُ متطورةٌ مع تَطَوُّرِ الحياةِ ، والباحثُ في الكلمة صحةً أو ضعفاً ينبغي أن لا يقتصر على معجمٍ واحدٍ أو معجَمَيْنِ ، كما أنه لا يأخذُ برأيِ ناقدٍ دون أن يقف على دليله ، ودون تَتَبُّعِ كلامِ العربِ واستقرائه.

(١) قطعةٌ من حديثٍ شريفٍ ، أورده «البيهقيُّ» في «السنن الكبرى» (٣ : ١٨) مرفوعاً هكذا «إنَّ هذا الدينَ متينٌ ، فأوغلْ فيه برِفْقٍ ، ولا تُبغِّضْ إلى نفسك عبادةَ الله ، فإنَّ المُنْبَتَّ لا أرضاً قطعَ ولا ظهراً أبقى» من حديث «جابر» و «عائشة» و «ابن عمرو» - رضي الله عنهم - ، وكذلك أورده «الديلميُّ» في «الفردوس» (١ : ٢٣٥). والقطعة التي ذكرتُها أوردها «أبو عُبَيْدٍ» في «فصل المقال» (ص : ١٣) وفيه : يُضْرَبُ للغلوّ في الشيء . و «الميدانيُّ» في «مجمع الأمثال» (١ : ١٠) وفيه : يُضْرَبُ لمن يُبالغ في طلب الشيء ويُفْرِط حتى رُبَّما يُفوِّتُه على نفسه.
ونسبَهُ في «اللسان» (بتّ) (١ : ٧) إلى «مطرِّف» ، وفيه : يُقال للرجل إذا انْقَطَعَ من سَفَرِهِ ، وعَطِبَتْ راحلتُهُ : صارَ مُنْبَتًّا.

(٤) رجعتُ كثيراً إلى معجَمَيْ «محمد العدناني» :
(١) الأخطاء الشائعة.
(٢) والأغلاط اللغوية.

لأنه عُنِيَ بِنَقْلِ ما في المعجمات القديمةِ والحديثةِ ، ورأيِ المجامعِ اللغويةِ في القاهرة ودمشقَ وبغدادَ ، ورأيِ المكتبِ الدائمِ لتنسيقِ التعريبِ في الوطنِ العربيِّ في الرِّباط ، ورأيِ الأدباء[1].

ويُعدُّ «العدنانيُّ» مِنَ المتعمقينَ في هذا اللونِ من النَّقدِ اللغويِّ ، فقد أضافَ إضافاتٍ كثيرةً ، وحَشَدَ حَشْداً ضَخْماً ، مع إبداءِ الرأيِ.

ولابُدَّ من التنويه هنا بأنني لم أتابِعْهُ بكلِّ ما يقولُه ، كما أنَّني لم أتابِعْ غيرَه بلا دليلٍ. انظر على سبيل المثالِ «معجم الأخطاءِ الشائعةِ» (باب النون) (ص : ٢٤٣) حيث قال :
يقولون : أَنْجَبَ الوالدانِ أولاداً.
والصواب : أَنْجَبَ الوالدانِ.

وأنا أميلُ لإجازةِ هاتينِ العبارتينِ ، كما في مادة (ن ج ب) من بحثي ؛ لإجازة «مجمع اللغة العربية» بدمشق لهما.

(١) انظر : معجم الأغلاط اللغوية (ص : ٤٩٨).

وانظر «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: **٥٩٣**) حيث يجيزُ نصبَ الفعلِ المضارع بـ (كَيْما). وتبعَهُ على ذلك صاحبُ «اللحن في اللغة العربية» (ص: **٢٩٤**) وأنا أوضحتُ في مادة (كيما): أن كيما لا تعملُ النصبَ، لأنَّ (ما) إمَّا مصدريةٌ و (كي) جارةٌ تفيد التعليلَ، وإمَّا زائدةٌ كافَّةٌ لـ (كي)، فهي على الإعرابَيْن لا تعملُ النصبَ، وما بعدَها مرفوعٌ.

وانظر قوله في أول مقدمته لكتاب «معجم الأخطاء الشائعة»[1]:

(ثم أَعْرِضُ الحديث على عقلي، فإذا قَبِلَهُ استشهدتُ به، وإنْ رفضه حِدْتُ عنه). ذَكَرَ هذا في معرض بيانه أنَّه يَعْتَمِدُ في تصويبِ الكلمةِ على وجودها في حديث شريف نَطَقَ به النبيُّ صلى الله عليه وسلم. وهذا المنهج غيرُ مقبولٍ؛ لأن الروايةَ إذا ثبتت يؤخذ بها ولا مجالَ للعقلِ فيها، وبخاصةٍ الناحيةُ اللغويةُ؛ لأنَّ مَنْ حَفِظَ حجةٌ على مَنْ لم يحفظ.

وانظر قوله في المقدمة[2] أيضاً: «وأنا وإنْ كنتُ ممَّن يُحيطونَ العباقرةَ من أجدادِنا بهالةٍ من التقديس، لا أُنَزِّهُهُمْ عن الخطأ؛ لأنَّ العِصْمَةَ لله وحدَه».

---

(١) (ص: ٥) و«معجم الأغلاط اللغوية» (المقدمة ص: ح).

(٢) (ص: ٧).

وانظر قوله أيضاً في (باب الميم) (ص: **٢٣٣**): (فالعصمةُ لله وحدَه).

أقول: هذه العبارة لا تجوز في حق الله تعالى؛ إذ أسماءُ اللهِ وصفاتُهُ توقيفيَّةٌ، ولأنَّ العصمةَ لابدَّ لها من عاصمٍ.
وفي «تاج العروس»[1]: (قال «المُنَاوِيُّ»: العصمةُ ملكةُ اجتناب المعاصي مع التمكُّن منها.
وقال شيخُنا[2]: العصمةُ عند أهلِ الكلام عدمُ قدرةِ المعصيةِ، أو خُلُقٌ مانعٌ غيرُ ملجِئٍ. وهو الذي اعْتَمَدَهُ «ابنُ الهُمَام» في تحريره.

(٥) استفدتُ كثيراً من النُّقادِ القُدامى، وهذا لا يمنع من تصحيحِ هفوةٍ لهم، أو تصويبِ عَثْرةٍ، معتمداً على كلامِ العربِ.
انظر على سبيل المثال في «تصحيح التصحيف»[3] حيث قال: (والعامَّةُ تقول: «أَهْدَيْتُ العروسَ إلى زوجها». والصوابُ: هَدَيْتُ»).

---

(١) (عصم) (٨: ٣٩٩).

(٢) مراد «الزبيدي» به عند الإطلاق هو «محمد بن الطيِّب بن محمد الفاسي» المتوفَّى سنة ١١٧٠هـ.

(٣) (ص: ١٣٧).

وأوضحت في بحثي مادة (هـ د ي) صحةَ «أهديتُ» في لغة «قيسِ عَيْلان» معتمدا على ما وَرَدَ في «المصباح المنير»[1].

وانـظر أيضـاً فيه[2] حيث قال: (يقـولـون: فلانٌ يَسْتأْهِلُ الإكرامَ، وهو مستأهِلٌ للإنعام. ولم تُسْمَعْ هاتانِ اللفظتان في كلامِ العرب، ولا صَوَّبَهُما أحدٌ).

وأوضحت في بحثي مادة (أ هـ ل) صحتَهما، مستدلاً بما قاله «الفيروزآباديُّ» و «الزَّمَخْشَريُّ».

● خطَّأَ القُدامىٰ الألفاظَ الآتيةَ:

(عازِبٌ) للذي لا زَوْجَ له. و (عازِبَةٌ) للمرأة[3]، و (رجلٌ أَعْزَبُ)[4].

ولكنَّني أميلُ إلى صحةِ هذه الألفاظ؛ لِوُرودِها في الأحاديثِ الصحيحةِ.

(أ) ففي «سننِ النَّسائي» في (كتاب الأذان)[5] سَمِعَ صلى الله عليه وسلم صوتَ رجلٍ يُؤَذِّن فقال مِثْلَ قولِه، ثم

(١) (ص: ٦٣٦).
(٢) (ص: ٥٥٦).
(٣) كما في «تصحيح التصحيف» (ص: ١١٦، ٣٧١).
(٤) كما في «تقويم اللسان» (ص: ١٥٧).
(٥) (٢: ١٩).

قال: «إنَّ هذا لراعي غَنَمٍ، أو عازِبٌ عن أهلِه» فنظروا فإذا هو راعي غَنَمٍ. والعازِبُ: البعيدُ الغائبُ عن أهلِه.

ومثله ورد في «مسند الإمام أحمدَ»[1].

(ب) وفي «صحيح البخاريِّ» في (كتاب الصلاة)[2] قال «نـافـعٌ»: أخبرني «عبدالله بنُ عمرَ» أنه كان ينامُ وهو شابٌّ أَعْزَبُ لا أهل له في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم.

ومثله وَرَدَ في «سننِ النسائي» في (كتاب المساجد)[3].

وفي «صحيح مسلم» في (كتاب الجنة)[4] قال صلى الله عليه وسلم: «ما في الجنة أَعْزَبُ».

وفي الشـرح: ويُروى: «مـا في الجنـة عَزَبٌ». وهـو المشهورُ. وبالألفِ لُغَةٌ.

(جـ) وفي «صحيح البخاريِّ» في (كتاب التعبير)[5] عن «ابن عمرَ» قال: كنتُ غلاماً شاباً عَزَباً.

وفي «لسان العرب»[6]: (والعُزَّابُ: الذينَ لا أزواجَ لهم

(١) (٤: ٣٣٦).
(٢) (١: ١١٤).
(٣) (٢: ٥٠).
(٤) (٤: ٢١٧٩).
(٥) (٨: ٨٠).
(٦) (١: ٥٩٦).

من الرجالِ والنساءِ، وقد عَزَبَ يَعْزُبُ عُزُوبةً، فهو عازِبٌ، وجمعُه: عُزَّابٌ. والاسمُ: العُزْبَةُ، والعُزُوبَةُ.
ولا يقال: رجل أعْزَبُ، وأجازه بعضهم.
وانظر مثالا آخرَ في بحثي مادة (ف ر ق).

● وخَطَّأَ بعضُ النقَّادِ قولَ الناس: «كلُّ عامٍ وأنتم بخير»؛ لوجود الواو.
وأنا أميل لصحة هذا الأسلوبِ، وقد أجازه المجمع في القاهرة مع التخريج المقبول. انظر بحثي مادة (ك ل ل).

● وخَطَّأَ «الصَّغَانِيُّ» في «التكملةِ والذيلِ والصِّلَةِ»[1] استعمالَ كلمةِ (البداية) فقال (بداءةُ الأمرِ: ابتداؤه. والبدايةُ لَحْنٌ) اهـ.

والصحيحُ أنها لغةٌ، ففي «تاج العروس»[2]: (قال «المطرزيُّ»: البدايةُ: لغةٌ عاميَّةٌ، وعدَّها «ابنُ بَرِّيٍّ» من الأغلاط.

ولكن قال «ابن القَطَّاع»: هي لغةٌ أنصارية، يقال: بَدَأْتُ بالشيء، وبَدَيْتُ به: قَدَّمْتُه. وأنشدَ قولَ «ابن رَوَاحة»:

(١) (١: ٧).
(٢) (١: ٤٢).

باسمِ الإلهِ وبه بَدِينا ... ولو عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينا[1] اهـ).

وأرى أن (البُداءة) أعلى فلا يُعْدَلُ عنها. يُقال: البَدْءُ، والبَدْأةُ، والبُدَاءةُ؛ لأن أكثرَ دورانِ المادَّةِ بالهمزِ، والياءُ قليلة، هذا مع قولنا بصحة (البداية) في لغةٍ.

● وخطَّأ بعضُ النقَّادِ جمع (النادي) على (النوادي)[2]، وكلمةَ (إخْصَائيّ)[3].

وأنا أميلُ إلى تصويبهما. انظر في بحثي مادة (خ ص ص) و (ن د ي). إلى غير ذلك من الأمثلة التي خطَّأها النقَّادُ، وهي صوابٌ، أوْ لَها وجهٌ من الصحَّةِ.
والحاصلُ: (إنَّ التصحيفَ والتحريفَ قلَّما سَلِمَ منهما كبيرٌ، أو نَجَا منهما ذُو إتقانٍ، ولو رَسَخَ في العلمِ رُسُوخَ ثَبِيرٍ[4]، أو خَلَصَ من مَعَرَّتِهما فاضِلٌ.. خصوصاً ما أصبح النقلُ سبيلَه، أو التقليد دليلَه..)[5]

(٦) رَتَّبْتُ ما أردت الكلامَ عليه على حروفِ المعجم

(١) انظر «لسان العرب» (بدا) (١٤: ٦٧).
(٢) كما في «حول الغلط والفصيح» (ص: ١٨).
(٣) كما في «حول الغلط والفصيح» (ص: ١٦).
(٤) جبل بمكة.
(٥) من كلام «الصفدي» في «تصحيح التصحيف» (ص: ٤).

باعتبارِ أوائلِ الكلماتِ، مع مراعاة الحرفِ الثاني فالثالثِ.

(٧) ربَّما ذكرتُ تفسير كلمةٍ مع أخرى من غير حرفِها، لزيادةِ الفائدةِ، أو لأنَّها من مُتمماتِها.

(٨) أوردْتُ ما يجبُ، أو يحسنُ تجنُّبُهُ، أو استعمالُه، من الألفاظِ والتراكيبِ.

(٩) صوَّبْتُ ما خَطَّأه بعض النُّقّادِ المتشدِّدين بعدَ التَّتبُّعِ والتَّقَصّي لكتبِ المعاجمِ اللغويةِ، مع ذكرِ دليلِ ما صَوَّبْتُهُ.

(١٠) أوردت كلماتٍ لا تُفرِّقُ العامَّةُ بينها؛ لأنَّ استعمالَها في غيرِ ما وضعتْ له هو من قبيلِ اللحنِ.

(١١) ذكرتُ بعضَ المسائلِ النحويةِ والصرفيةِ التي يكثر فيها الخطأ؛ لأنَّ الخطأ فيها أشنعُ من بعضِ الأخطاءِ اللغويةِ.

(١٢) أُشيرُ بكلمة (انظر) في الحاشية إلى المرجعِ إن لم أنْقلِ النصَّ منه بتمامه، بلْ نقلتُه بمعناه، وبتصرفٍ شديدٍ، وأذكرُ المرجعَ دون (انظر) إن نَقَلْتُ النصَّ منه.

(١٣) ما اخترتُه من الألفاظِ والتراكيبِ في بحثي، ليس كلُّ ما أودُّ التنبيه عليه، ولكنَّه مجموعةٌ طيبَةٌ مهمةٌ في الحياة الاجتماعية للأستاذ والكاتب والطالب تُثري فكرةَ المُتتبِّعِ للخَطَأ، وتُنَقّي اللسانَ العربيَّ مما ترفُضُهُ اللغةُ العربيةُ؛ لأنَّ

اللغةَ العربيةَ بحرٌ واسعٌ، يصعبُ الإحاطةُ به.

قال «الشافعيُّ» في «الرسالة»[1]: (ولسانُ العربِ أوسعُ الألسنةِ مذهباً، وأكثرُها ألفاظاً، ولا نَعْلَمُهُ يحيطُ بجميعِ عِلْمِه إنسانٌ غيرُ نبيٍّ، ولكنَّهُ لا يذهَبُ منه شيءٌ على عامَّتِها، حتى لا يكونَ موجوداً فيها مَنْ يَعْرِفُهُ).

(١٤) أوجزتُ الكلام على ما أردتُ التنبيهَ عليه، مع ذِكْرِ بعضِ المصادرِ، دون الإطالة، محافظةً على الوقتِ، وتيسيراً في الوصولِ إلى المطلوبِ دون عناءٍ.

(١٥) أرى[2] أن نَقْبَلَ كلَّ ما وافقَ عليه البصريونَ، وخَطَّأه الكوفيُّونَ، وكلَّ ما وافقَ عليه الكوفيونَ وخَطَّأه البصريونَ، لكي تُقَلِّلَ عَثَراتِ اللِّسانِ.

(١٦) عقدتُ (خاتمةً) بيَّنْتُ فيها النتائجَ التي وصلتُ إليها من بحثي. ثم عملتُ (المحتوى) ذكرتُ فيه أمرين:
(١) الموضوعات.
(٢) المصادر والمراجع.

● وأخيراً فإنَّ السيرَ في ميدان التحقيقِ اللغويِّ طويلٌ، وهو

(١) (ص: ٤٢).
(٢) كما رأى «العدناني» في «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ر).

بحاجةٍ إلى هِمَّةٍ عاليةٍ، وجُرْأةٍ عظيمةٍ، ولو تَهيَّبْنَا مِن اقتحام هذا الميدانِ اللُّغويِّ الشائكِ لازدادَ الشَّوْكُ فيه، وأصبحتْ لغتُنا ممسوخةً ليستْ منَّا ولسنا منها.

وقد جمعتُ في هذه الصفحاتِ القليلةِ طائفةً من الألفاظ والتراكيبِ كَثُرَ فيها الخطأُ، وبينتُ فيها الصحيحَ من الفاسد، والسليمَ من العليل، والقويَّ من الضعيف، تبصرةً لِمَنْ تبصَّرَ، وتذكرةً لمن أراد أن يَذَّكَّرَ. فإن حَلِيَ بعينِ الناظرِ فيه والدارسِ فهو من اللهِ تعالىٰ وإلَّا فعلى اللهِ أَجْرُ المجتهدِ، وهو حسبي، وعليه أتَّكِلُ.

الدكتور

محمد بن يوسف فجال

الأستاذ في اللغويات (النحو والصرف)

(أ)

(١) أ ث م

يقال: (تأثَّمَ الرجل، وتَحَنَّثَ)[١].

(٢) أ د ا:

يُقال: (أدَّى دَوْراً).

ولا يُقال: (لعب دوراً)؛ لأن «مجمع اللغة العربية» بالقاهرة رَفَضَهُ بالأكثرية[٢].

(٣) إ ذ ا:

يقال: (إذا أخلصَ العاملُ في عمله فقد وُفِّقَ للخير).

ويقال: (إذا كنا نعتذر بالأمس بالحرب وضروراتها فقد سَقَطَتْ اليوم حجتنا).

ولا يقال: (إذا أخلص العاملُ في عمله لقد وُفِّق... إذا كنّا نعتذرُ بالأمسِ بالحربِ وضَرُوراتِها لقد سقطتْ...)؛ لأنه لا يجوزُ أن تقعَ اللامُ في جواب (إذا)، وهي إنما تقع في جواب (لو) أو (لولا) والصواب أن يقترن جوابُها بالفاء، كقوله تعالىٰ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ... فَسَبِّحۡ﴾[٣] (النصر: ١، ٣).

---

(١) انظر فيما سيأتي (ح ن ث).

(٢) «العيد الذهبي» (ص: ١٨٤).

(٣) «لغويات» (ص: ٣٣).

(٤) أل ا:

يقال: (ما أَلَوْتُ جَهْداً في حاجتك)

أي: ما قَصَّرْتَ.

ولا يقال: (ما آلَيْتُ جَهْداً)؛ لأن المعنى عندئذ: ما حلفْتُ[1].

(٥) إلى:

يقال: (أرسل إليه رسالةً، وأرسله عليه)

ولا يقال: أرسل له رسالةً[2].

(٦) ألف:

يقال: (قبضتُ ألْفاً تاماً).

ولا يقال: قبضتُ ألفاً تامَّةً، لأن (ألفاً) مذكر، والدليل على تذكيرها قوله تعالى:

﴿ يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَـٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ ﴾ (آل عمران: ١٢٥).

وأما قولهم: (هذه ألفُ درهم) فالإشارة وقعت إلى الدراهم، والتقدير: هذه الدراهم ألْف[3].

(٧) إلاَّ:

(ما خطب محمد إلا سَحَرَ العقول)

(١) «تصحيح التصحيف» (ص: ١٢٣).

(٢) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٢٦٠).

(٣) «تصحيح التصحيف» (ص: ١٢٣).

و(ما خطب محمد إلا وسَحَرَ العقول) جملتان فصيحتان.

وبعضهم يرى أن الصواب هو حذفُ (الواو) قبلَ (سَحَرَ).

والدليل على صواب ذكرها قول «زهير»:

نِعْمَ امرأً هَرِمٍ لم تَعْرُ نائبةٌ

إلاَّ وكانَ لِـمُرْتَاعٍ بها وَزَرا

وقال «ابن زُرَيْقٍ البغداديُّ»:

ما آبَ من سفرٍ إلا وأزْعَجَهُ

عَزْمٌ على سَفَرٍ بالرغم يُزْمِعُهُ

وفي «المعجم الوسيط»[1]: تكون الواو زائدة كقوله تعالى:

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا ﴾ (الزمر: ٧٣).

وتزاد أيضاً بعد (إلاَّ) لتأكيد الحُكم المطلوب إثباته. نحو: ما مِن أَحَدٍ إلاَّ ولَهُ طَمَعٌ أو حَسَدٌ. اهـ.

ويرى النحاةُ أن زيادةَ الواوِ شذوذٌ لا يقاس عليه[2].

(٨) إلاَّ:

(ما قامَ إلاَّ محمدٌ، ما قام غيرُ زيد) نحو هذين المثالين قصرٌ لا استثناء[3].

(١) (٢: ١٠٠٥).

(٢) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٧١٠).

(٣) «العيد الذهبي» (ص: ١٧٣).

(٩) أ م س :

يقال : (ما رأيته مُذْ أوّلَ مِن أمسِ)

فإنْ لم تره يوماً قلت : (ما رأيته مِنْ أوّلَ من أمسِ)

فإن لم تره يومَيْنِ قلتَ : (ما رأيته مذ أوّلَ من أولَ مِن أمس).

ولا يقال : (ما رأيته مذ أوّلِ أمسِ).

لأن (أول أمس) صدرُ النهار، فكأنه قال : من صدر نهاره، فإذا قلتَ : (أوّل من أمسِ) كان معناه النهار الذي فيه قبل أمس[1]

(١٠) أ م م :

يقال : (عزلتُ من الغنم أمّاتِ الأولاد)

ولا يقال : (أمهات ؛ لأنَّ (أمهات) لبنات آدم خاصة، فأما البهائم فإنه يقال فيها: (أمَّاتُ) بغيرهاء. قال «الراعي النميري» :

كانت هَجَائنُ مالكٍ ومُحَرِّقٍ
أُماتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلاً[2]

(١١) أمَّا :

يقال : (الناسُ معادنٌ فأمّا الشريفُ فمَنْ شَرُفَتْ خصاله، وأما الدنيء فمَنْ قبح فعلُه)

(١) «التصحيح التصحيف» (ص: ١٣٩).

(٢) «التصحيح التصحيف» (ص: ١٢٧)، والبيت في «الصحاح» (فحل) (٥: ١٧٨٩). فيه: الفحيل : فحل الإبل إذا كان كريماً مُنْجِباً في ضرابه.

ولا يقال : (الناسُ معادنٌ فأمّا الشريفُ مَنْ شرفت خصاله، وأما الدنيء من قبحُ فعلُه) ؛ لأنَّ جواب (أمَّا) التي هي حرف شرط وتفصيل وتوكيد يجب اقترانها بالفاء. كقوله تعالى : ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا﴾ (البقرة: ٢٦).

وقوله سبحانه : ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَـٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ . . . وَأَمَّا ٱلْغُلَـٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَـٰنًا وَكُفْرًا وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَـٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ . . .﴾ (الكهف: ٧٩، ٨٠، ٨٢)[1]

(١٢) أ ن ف :

يقال : (المذكور آنفاً، أو المتقدم ذكرُه)

ولا يقال : (الأنف الذكر) ؛ لأن (آنفاً) ظرف زمان يفيد الماضي القريب[2]. قال الله تعالى :

﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنْ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا﴾ (محمد: ١٦).

(١٣) أ هـ ل :

يُقال : (فلانٌ يستحقّ الإكرام، وهو أهل للمكرمة).

كما يُقال : (فلانٌ يستأهِلُ الإكرام، وهو مُسْتَأْهِلٌ للإنعام).

(١) انظر «مغني اللبيب» (ص: ٨٠ - ٨١) و «اللحن في العربية» (ص: ٢٩٧).

(٢) انظر «المعجم الوسيط» (ص: ٣٠) و «قطوف لغوية» (ص: ٢٩١).

قال «الصفدي»[1]:

(لم تُسمع هاتان اللفظتان في كلام العرب، ولا صوَّبهما أحدٌ من علماء الأدب). اهـ

يقصد باللفظتين (يستأهل، ومستأهل)

أقول: والصواب أنه سُمع من العرب: استأهله، بمعنى استوجبه.

قال: «الفيروزا بادي»[2]: استأهَلَهُ: استوجبه. لغة جيدة وإنكارُ «الجوهريِّ» باطل.

وقال «الزمخشري»[3]:

قد استأهَلَ لذلك، وهو مُسْتأْهِلٌ له، وسمعتُ أهلَ الحجاز يستعملونه استعمالاً واسعاً.

(١٤) أوّل:

يقال: (ابْدَأْ به أَوَّلُ) قال «معن بن أوس»:

لَعَمْرُكَ ما أَدْري وإني لأَوْجَلُ
على أَيِّنا تَعْدُو المنيةُ أَوَّلُ

وإنَّما بُنِيَ هنا (أَوَّلُ) لأنَّ الإضافة مُرادةٌ فيه معنىً؛ إذ التقدير: ابدأ أوَّلَ الناس.

(١) انظر «تصحيح التصحيف» (ص: ٥٥٦).
(٢) انظر «القاموس» (أهل) و«المصباح» (ص: ٢٨).
(٣) انظر «أساس البلاغة» (أهل) (ص: ١١).

ولا يُقال: ابْدَأْ به أوّلاً[1]

(١٥) أيّ:

يُقال: (أيُّ طالبةٍ فازتْ بالجائزة؟)
(أيُّ امرأة تَسْتَنْجِدْ بي أُنْجِدْها).

ولا يُقال: (أيةُ طالبة فازت بالجائزة؟). (وأيّةُ امرأةٍ تَسْتَنْجِدُ بي أُنْجِدْها).

لأنّ (أيّ) الاستفهامية والشرطية إذا أضيفتا إلى نكرة بَقِيَ لفظُها مفرداً مذكراً دائماً.

أمثلة الاستفهامية:

أيُّ رجلٍ جاء؟
أيُّ رجلين جاءا؟ أو جاء؟
أيُّ رجالٍ جاؤوا؟ أو جاء؟
أيُّ امرأةٍ جاءتْ؟ أو جاء؟
أيُّ امرأتين جاءتا؟ أو جاء؟
أيُّ نساءٍ جئْنَ؟ أو جاء؟

أمثلة الشرطية:

أيُّ رجلٍ يَسْتَنْجِدْ بي أُنْجِدْهُ.

(١) «تصحيح التصحيف» (ص: ٧٦).

أيُّ رَجُلَيْن يستنجدا بي أُنْجِدْهُمَا.
أيُّ رجالٍ يَسْتَنْجِدُوا بي أُنْجِدْهُمْ.
أيُّ امرأةٍ تَسْتَنْجِدْ بي أُنْجِدْهَا.
أيُّ امْرأتَيْن تَسْتَنْجِدا بي أُنْجِدْهَا.
أيُّ نساءٍ يَسْتَنْجِدْنَ بي أُنْجِدْهُنَّ[1]

(١٦) إيَّاكَ:

يقال: (إيَّاك والأسدَ، إيَّاك والحسدَ).

ولا يقال: (إيَّاك الأسدَ، إيَّاك الحسدَ).

بدون واو العطف؛ لأنّ (إيَّاك) في محل نصب بإضمار فعلٍ وجوباً، تقديره: اتقِ أو باعِدْ. واستغني عن إظهار هذا الفعل لِمَا تضمنَ الكلامُ من معنى التحذير، وهذا الفعلُ إنما يتعدَّى إلى مفعولٍ واحدٍ، فإذا استوفى عملَه، ونُطق بعدَه باسمٍ آخر لزِمَ إدخالُ حرفِ العطف[2].

(١٧) أيُّما:

يُقال: (أيُّما أفضلُ التجارةُ أم العلمُ؟).

ولا يُقال: (أيُّهما أفضلُ التجارةُ أم العلمُ؟)؛ لأن الضمير يجب أن يعودَ إلى اسم قبله، والضميرُ (ها) جاء هنا قبل

(١) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٤٢).
(٢) «تصحيح التصحيف» (ص: ١٤٢).

الاسمين اللذين يعودُ إليهما، وهذا لا يجوز؛ لأن الاستفهام يكون عن الظاهر أول مرة، فإذا كُرِّر الظاهرُ جاز أن يُستفهمَ عن ضميره؛ لذا وجب وَضْعُ (ما) مكانَ الظاهرِ، وتبدأ الجملة بـ (أيُّما) بدلاً من (أيهما)[1]

(١) «معجم الأخطاء الشائعة» (ص: ٣٢).

ب

(١٨) ب ص ر :

يقال : (بَصُرْتُ بهذا الأمر) من البصيرة .

قال تعالى : ﴿ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ﴾[1] (طه : ٩٦)

وقال سبحانه : ﴿ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ (ق : ٢٢) .

أي : علمك نافذ ، ومنه بصير بالعلم .

ولا يقال : (أَبْصَرْتُ هذا الأمر قبل حدوثه) ؛ لأن العرب تقول : أبصرت بالعين[2] .

(١٩) ب ل غ :

يقال : (بَلَّغَ فلانٌ الإنذارَ ، أو بَلَّغْتُهُ إيَّاه ، أو أَبْلَغَهُ فلان ، أو أَبْلَغْتُهُ إيَّاه) .

ولا يقال : (تَبَلَّغَ فلانٌ الإنذارَ) .

قال تعالى : ﴿ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ (المائدة : ٦٧) ، وقال سبحانه : ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي ﴾ (الأعراف : ٩٣) .

و(بَلَّغَ) و(أَبْلَغَ) يُعَدَّيانِ لمفعولين[3] . أما الفعل (تَبَلَّغَ) فمن

(١) قرأ حمزة والكسائي : «بما لم تَبْصُرُوا به» بالتاء ، جعلاه خطاباً . والباقون بالياء إخباراً عن غيب . «إعراب القراءات السبع وعللها» (٢ : ٥٢) .

(٢) «تصحيح التصحيف» (ص : ٧٣) .

(٣) «لسان العرب» (٨ : ٤١٩) .

معانيه :

(١) تبلغ بالقليل : اكتفى به .

(٢) تَبَلَّغَتْ به العلةُ : اشْتَدَّتْ .

(٣) تَبَلَّغَ الشيءَ : تَكَلَّفَ البلوغَ إليه حتى بَلَغَهُ[1] .

(٢٠) ب هـ ر :

يقال : (بَهَرَني الشيءُ) يَبْهَرُني .

ولا يقال : (أَبْهَرَني الشيءُ) يُبْهِرُني[2] .

(٢١) ب ي ع :

يقال : (هو مَبِيعٌ ، ومَبْيُوعٌ)

من باع الشيءَ يبيعُهُ بَيْعاً .

ولكنَّ «ابن القطاع» قال : (أباعَهُ الشيءَ) لغةٌ في (باعه) .

فعلى ذلك يجوز : (هذه السلعة مَبِيعَةٌ ، ومَبْيوعَةٌ ، ومُبَاعَةٌ) . وقد يقصد بـ (المُبَاع) المعروضُ للبيع ، وفعلُه : أباعَه ، يُبِيعُهُ ، ، إباعَةً ، فهو مُبَاعٌ . قال الشاعر الجاهليُّ «الأَجْدَعُ ابنُ مالكٍ الهَمْدَانيُّ» :

وَرَضِيتُ آلاءَ الكُمَيْتِ فَمَنْ يُبِعْ
فَرَساً فليسَ جوادُنا بمُباعِ[3]

(١) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص : ٧٥) .

(٢) «تصحيح التصحيف» (ص : ٧٤) .

(٣) «معجم الأخطاء الشائعة» (ص : ٤٦) .

قال «الصرفيون»:

الإعلالُ بالنقل في صيغة (مفعول) نحو: (مَقُول) و(مَبيع)، والأصل: مَقْوُولٌ، ومَبْيُوعٌ، بحذف أحدِ المدَّيْن فيهما، مع قلب الضمة كسرةً في المثال الثاني؛ لئلا تنقلبَ الياءُ واواً، فيلتبس الواويُّ باليائيِّ.

و«بنو تميم» تصححُ اليائيَّ، فيقولون: (مَبْيوع) و(مَدْيُون) و(مخيوط)[1].

(٢٢) ب ي ن:

يقال: (بين الرجلين خصومة، ودخلتُ بينَ الرجال)، بإضافة (بين) إلى مثنىً وإلى مجموع.

ويقال: (المالُ بين سعيدٍ وعامرٍ) بإضافة (بين) إلى الواحد، وفي هذه الحالة يجبُ أن يعطفَ بالواو.

ويقال: (أزورك بينَ الظهرِ والعصرِ). فتضاف إلى الزمان، وتكون ظرف زمان.

ويقال: (داري بينَ دارِ مالكٍ ودارِ خالدٍ). فتُضاف إلى المكان، وتكون ظرف مكان.

ولا يقال: (المالُ بين سعيدٍ وبين عامرٍ)؛ لأنه لا يصح تكرار

(١) «شذا العرف» (ص: ١٦٨).

(بين) إلاّ مع الضمير، مثل: (المالُ بيني وبينَك)[1]

(٢٣) بينما:

يُقال: (أحسنَ محمدٌ إليكَ وأسأتَ إليه)

ويُقال: (هذه الجرائمُ يرتكبها الجُناةُ ورجالُ الشرطة موجودون على مقربةٍ منهم).

ولا يُقال: (أحسنَ محمدٌ إليك بينما أنت قد أسأتَ إليه).

ولا يُقال: (هذه الجرائم يرتكبها الجناةُ بينما رجال الشرطة موجودون على مقربة منهم)؛ لأن (بينما) و(بينا) تكونان في بدء الكلام[2].

(١) «دقائق العربية» (ص: ٧٣).

(٢) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٩٠).

ت

(٢٤) ت ب ع :

يُقال: (أَتْبَعْتُ القولَ الفعلَ) أي: أَلْحَقْتُ القولَ بالفعلِ.

ولا يُقال: (أَتْبَعْتُ القولَ بالفعلِ).

قال تعالى: ﴿فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾[1] (المؤمنون: ٤٤). و(أتبع) تأخذ مفعولَيْن، (بعضهم): مفعول به أول، (بعضاً): مفعول به ثانٍ.

(٢٥) ت ح ف :

يقال: (هذا مُتْحَفٌ) بضم فسكونٍ ففتحٍ؛ لأنه اسم مكان، وفعله: أَتْحفه، تُحفةً.

ولا يُقال: (هذا مَتْحَفٌ) بفتح فسكون ففتح؛ للقاعدة الصرفية:

يُصاغُ المصدرُ الميميُّ واسمُ المفعولِ، واسمُ الزمانِ والمكانِ من غير الثلاثي على وزن (مُفْعَل) قياساً مطَّرداً لا ينكسر.

نحو: المُخْرَج، والمُسْتَخْرَج، والمُقاتَل، والمُدَحْرَج، والمُحْرَنْجَم.

يحتمل كلٌّ منها أربعةَ معانٍ[2].

(١) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٩١).

(٢) «انظر شرح الشافية» (١: ١٨٦).

(٢٦) ت خ م :

(التُّخَمَةُ) أصلها الواوُ فتُذكر في (وخ م).

(٢٧) تَعَالَي :

يُقال: (تَعَالَيْ يا هندُ) بفتح اللام.

ويُقال: (أيُّها الطلابُ تعالَوْا) و(يا أيَّتُها الطالباتُ تعالَيْنَ) بفتح اللام.

ولا يُقال: (تعالِي ياهندُ) بكسر اللام.

ولا يُقال: (أيُّها الطلابُ تعالُوا، ويا أيَّتُها الطالباتُ تَعَالُوا). بضم اللام.

قال تعالى: ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ﴾ (الأحزاب: ٢٨). يُلاحظ أنَّ إسنادَ الفعلِ لجمع الذكور يختلف عن إسناده لجمع الإناث[1].

(٢٨) ت ل ي :

يُقال: (دافع بشجاعةٍ عن وطنه فاستحق التكريمَ).

ولا يُقال: (دافع بشجاعة عن وطنه وبالتالي يستحقُّ التكريم).

يرى «مجمع اللغة العربية» بالقاهرة أن (فَعَلَ كذا وبالتالي يستحقُّ كذا) تعبيرٌ دخيلٌ، وإن لم يكنْ خاطئاً. واختار أنْ يُهْجَرَ هذا الأسلوبُ[2].

(١) انظر «شرح قطر الندى» (ص: ٤١) و«تصحيح التصحيف» (ص: ١٨٨).

(٢) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ١٠٠).

(٢٩) التنازع :

صور من باب التنازع :

يقال : (دخل وجلس محمدٌ)

(محمدٌ) فاعل (جلس)، وفاعل الأول متروك للعلم به، كما يقول «سيبويه»[1] ويقال : (محمد يُحسن ويُتْقِنُ عملَه) (عملَه) مفعـــول به لـ (يتقن)، واستغنَى الفعـل الأول (يحسن) عن مفعوله لدلالة مفعول (يُتقن) عليه .

ويُقال : (ناقشني وناقشت محمداً) .

(محمـداً) مفعول به لـ (ناقشت)، واستغنَى عن الفاعل في الفعل الأول؛ لدلالة السياق عليه [2].

(٣٠) ت ي ع :

يُقال : (تتابَعتِ المصائبُ على فلان) .

ولا يُقال : (تتابَعت)؛ لأنَّ التتابعَ في الخير، والتتايعَ في الشر[3]

(٣١) ت ي ك :

يُقال : (كيفَ تِيكَ المرأةُ؟) .

ولا يُقال : (كيف ذيك المرأةُ؟) .

لأنه ليس في كلام العرب (ذِيك) ألبتةَ[4]

(١) انظر «الكتاب» (١ : ٧٤).

(٢) «التعبد النحوي» (ص: ١٧١).

(٣) «تقويم اللسان» (ص: ١٠٧).

(٤) «لسان العرب» (ذ ١٥ : ٤٤٩).

ث

(٣٢) ث م م :

يقال : (ليس ثَمَّةَ داعٍ لكذا) أو (ليس هناك داعٍ) .

ولا يقـال : (ليس ثَمَّـةَ هناك داعٍ لكذا)؛ لأنَّ (ثَمَّة) بمعنى (هناك) ، فهو اسمٌ يُشار به إلى المكان البعيد .

قال تعالى : ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ﴾[1] (الشعراء : ٦٤) .

(٣٣) ثماني :

يُقال : (عندي ثماني نسوةٍ) .

و (عندي ثمانيَ عَشْرَةَ جاريةً) .

و (عندي ثماني مئة درهم) .

ولا يُقال : (عندي ثمانِ نسوة، وثمانِ عَشرةَ جاريةً، وثمانِ مئة درهم) بحـذف الياء في هذه المـواطن الثـلاثـة . والصواب إثباتُها؛ لأن (الياء) في (ثمان) ياءُ المنقوص، وياء المنقوص تثبت في حالـة الإضافة وحالة النصب، كالياء في (قاض) .

وأما قول «الأعشى» :

ولقد شربْتُ ثمانياً وثمانياً

وثمانَ عشرةَ واثنتين وأربعَا

(١) انظر «مغني اللبيب» (ص: ١٦٢). و«من قضايا اللغة والنحو» (ص: ١٦٢).

فإن حذف الياء لضرورة الشعر[1]

(٣٤) ث م ن :

يُقال: (هذا كتاب ثمينٌ) لما يكثُر ثمنُه، كما يُقال: (رجلٌ لحيمٌ)، لِمَن كَثُرَ لحمُه، و(شحيم) لِمَنْ كَثُرَ شحمه.

ولا يُقال: (هذا كتابٌ مثمِنٌ) بكسر الميم الثانية، وإنما المثمِن الذي له ثمنٌ وإنْ قلَّ، كما يقال: غصن مُورِقٌ، وشجرةٌ مثمرةٌ[2].

(١) «تصحيح التصحيف» (ص: ١٩٨)، وانظر «النحو الوافي» (٤: ٥٣٧، ٥٤٧).

(٢) انظر «درة الغواص» (ص: ٧٣) و«تقويم اللسان» (ص: ١٠٨).

ج

(٣٥) ج د د :

يُقال: (عليَّ ثيابٌ جُدُدٌ) بضم الجيم والدال.

ولا يُقال: جُدَدٌ، بفتح الدال، لأنها بمعنى الجبال، قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ﴾ (فاطر: ٢٧)[1].

(٣٦) ج د ر :

يُقال: الجَدَرِيّ، والجُدَرِيّ.

بفتح الجيم وضمها، لِقُروحٍ في البَدَنِ تَنَفَّطُ وتَقَيَّحُ.

ولا يقال: الجِدَري.

(بكسر الجيم)[2].

(٣٧) ج ز أ :

الفرق بين (يُجْزِئُك) و (يَجْزِي عنك).

إذا أتيتَ بـ (عن) فتحتَ الياء من أوّل الفعل المستقبل، ولم تهمز.

وإذا لم تأت بـ (عن) ضممتَ أوّله في المستقبل وهمزتَ آخره[3].

(١) «ما تلحن فيه العامة» (ص: ١٢٧).

(٢) «تصحيح التصحيف» (ص: ٢١٠). و«القاموس» (ج د ر).

(٣) «تصحيح التصحيف» (ص: ٥٥٠).

(٣٨) ج م د :

يُقال : (جُمادى الأولىٰ) و(جُمادى الآخرة) .

ولا يُقال: جماد الأول، وجمـاد الثاني .

قال «الفرّاءُ»: الشُّهورُ كلُّها مذكرةٌ إلّا جماديَيْنِ؛ فإنهما مؤنثان[1] .

(٣٩) ج م ع :

يُقـال: (اجتمـعَ فلانٌ وفلانٌ)؛ لأن (اجتمع) على وزن (افتعـلَ)، وهو يقتضي وقوعَ الفعلِ من أكثر مَن واحدٍ، فإذا أُسندَ الفعلُ منه إلى أحدِ الفاعلين لَزِم أنْ يُعْطَفَ عليه الآخَرُ بالواو ليس غيرُ .

ولا يقال: (اجتمع فلان مع فلان)[2] .

(٤٠) ج هـ د :

يقال: (جَهَدْتُ به كُلَّ الجُهْدِ)

بفتح الجيم الأولى وضم الجيم الثانية، بمعنى الطاقة .

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ (التوبة: ٧٩) .

ويُقال: (بلغتُ به الجَهْدَ) بفتح الجيم، أي: الغاية .

ويُقال: (اجْهَدْ جَهْدَك) بفتح الجيم الثانية في هذا الأمر، أي غايتك[3] .

---

(١) «لسان العرب» (جـ ٣ : ١٣٠) .

(٢) «تصحيح التصحيف» (ص: ٨٤) .

(٣) «ما تلحن فيه العامة» (ص: ١٠٥) و«تهذيب إصلاح المنطق» (ص: ٢٢٧) .

(٤١) ج و ب :

يقال : (أجابَ سؤالَه، أو عن سُؤالِه، أو إلى سؤالِه) .

ولا يقال : (أجِب على سؤاله) .

قال تعـالى : ﴿أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ﴾ (الأحقاف: ٣١) . وقال «كعب بن سعد الغَنَوِيُّ»[1] :

وداعٍ دعا: يامن يُجيبُ إلى الندا

فلم يَسْتَجِبْهُ عند ذاكَ مُجيبُ[2]

(٤٢) ج هـ ر :

يقال: (أضاعتِ المرأة جواهرها في السوق) .

ولا يقـال: (أضـاعتِ المـرأةُ مجوهراتِها)؛ لأنه لا يُوجد في المعجمات ذكر لكلمة (المجوهرات)[3] .

(٤٣) ج ي أ :

يقال: (جاء يُطالِبُهُ بالدَّين، أو جاء لِمُطالَبَتِهِ بالدين، أو جاءَهُ مطالباً بالدين) .

ولا يقال: (جاءه في طلبِ الدَّين)[4]

---

(١) يرثي أخاه أبا المغوار .

(٢) «معجم الأخطاء الشائعة» (ص: ٥٩) .

(٣) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ١٣٨) .

(٤) «معجم الأخطاء الشائعة» (ص: ٦٠) .

ح

(٤٤) حتى إنَّ :

يقال: (اشتد البردُ حتّى إنَّ أوْصالي تَرْتَجِفُ).

لا يقال: (اشتد البردُ حتى أنَّ . . .) لأنَ (إنَّ) إذا جاءت بعد (حتى) الابتدائية وَجَبَ كسرُ همزتها[1]؛ لأنَّ (حتى) الابتدائيةَ مُنـزَّلَةٌ مَنْزِلَةَ (ألَا) الاستفتاحية، فإنْ جاءتْ جارةً، أو عاطفةً فُتِحَتْ (أنَّ).

نحـو: (عَـرَفْتُ أمورَك حتى أنَّكَ فاضلٌ) فـ (حتى) في هذا المثـال تصلحُ لأنْ تكـونَ جارةً، ولأنْ تكون عاطفةً، و(أنَّ) فيهما مفتوحةٌ، فإن قُدِّرَتْ (حتّى) جارةً فـ (أنَّ) وما بعدَها في تأويل مصدر في موضع جَرٍ، وإنْ قدَّرتَها عاطفةً فـ (أنَّ) وما بعدها في تأويل مصدرٍ في موضع نصب، والتقدير على الجر: عرفتُ أمـورَكَ إلى فضلِك، وعلى النصب: عرفتَ أمـورَكَ وفضلك، أمَّا فتحُهـا في الجر فلدخولِ الجارِّ عليها، وأمَّا فتحُها في النصب فلعطفِها على المفعول الموضع[2].

(٤٥) ح ن ث :

يقال: (تَحَنَّثَ) أي: فعل فِعلاً يخرج به من الحِنْثِ والإثْمِ.

(١) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٣٢).

(٢) «التصريح» (١: ٢٢٠).

يقال: هو يَتَحَنَّثُ، أي: يَتَعَبَّدُ.

وللعـرب أفعـالٌ تخـالفُ ألفـاظُهـا معانيها. يقولون: (فلان يَتَنَجَّسُ) إذا فعل فعلاً يخرج به من النجاسة.

وكذلك (يتأثَّم) و(يَتَحَرَّجُ) إذا فعل فعلاً يخرج به من الإثم والحرج.

ويجوز أن تكون ثاء (يَتَحَنَّثُ) بدلاً من فاء (يَتَحَنَّفُ)[1].

(٤٦) ح و ج :

يقال: (احتاجَ محمدٌ إلى كتابٍ) و(ما أحوجَنَا إليه!)

وفي «الأساس[2]»: لا أحوجني اللّٰه إلى فلانٍ، وهذه حاجتي.

أي: ما أحتاج إليه وأطلبه. اهـ.

ولا يُقال: (احتاجَ محمدٌ كتاباً).

و (ما أحوجَنا له!)[3]

(٤٧) ح و ز :

يقال: (حازَ الأموالَ)

ولا يقال: (حازَ على الأموال)[4]

(١) انظر «لسان العرب» (حنث) و «تقويم اللسان» (ص: ١٠٦) و «تصحيح التصحيف» (ص: ٥٥٤).

(٢) (ص: ٩٨).

(٣) «لسان العرب» (حوج) (٢: ٢٤٤). و «الغويات» (ص: ٢١).

(٤) «لسان العرب» (حوز) (٥: ٣٤١).

خ

(٤٨) خ د م :

يجوز في نحو (خِدْمَة) من كلِّ مفردٍ مؤنثٍ ثلاثيٍّ ، صحيح العينِ، ساكنِها، غيرِ مضعَّفِها، مكسورِ الفاءِ أنْ يُجْمَعَ جمعَ مؤنثٍ سالماً، وفي عينة ثلاثةُ أوجهٍ:

الكسرُ ، أو الفتحُ، أو السكونُ.

(١) خِدْمَات ـ بكسر الفاء وبقاء العين ساكنة.

(٢) خِدِمات ـ على إتباع حركة العين حركة الفاء.

(٣) خِدَمات ـ بكسر الفاء، وفتح العين.

ولا يقال: (الخَدَمات الطبية) بفتح الخاء والدال[1]

(٤٩) خ س ر :

يقال: (خرجَ فلانٌ من تجارته خاسراً)

ولا يقال: (خرجَ فلانٌ من تجارته خَسْرَانَ).

قالوا: خَسِرَ يَخْسَرُ خَسْراً وخُسراناً وخَسَارةً وخساراً وخُسْراً [2].

(٥٠) خ ص ص :

(١) انظر «النحو الوافي» (١ : ١٧١).

(٢) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص : ١٨٨).

«خاصَّةً»: اسم مصدر، أو مصدر جاء على «فاعلة» كالباقية.

و «خصوصاً» مصدر. ولهما في الاستعمال الصور الآتية:

(١) أحبُّ الفاكهةَ وبخاصةِ العنبُ.

(٢) أحبُّ الفاكهةَ وخاصّةً العنبَ.

(٣) أحبُّ الفاكهةَ خاصّةً العنبَ.

(بغير واو).

(٤) أحبُّ الفاكهةَ وخصوصاً العنَب.

(٥) أحب الفاكهةَ خصوصاً العنبَ.

(بغير واو).

ولها استعمالٌ آخر، مثل:

(أعجبني التفاحُ واللبنانيُّ منه خاصةً)

في الأمثلة المتقدمة يرفع ما بعد (بخاصة)، وينصب ما بعد الباقين[1].

ـ يُقال: (أُكرِمُ العلماءَ وخاصةً العامليَن منهم، أو بخاصةِ العاملونَ منهم)

ولايُقال: (أُكرِمُ العلماءَ وخاصةً العاملون منهم، وبخاصةِ

(١) «الألفاظ والأساليب» (ص: ١١). و «العيد الذهبي» (ص: ٢٩٠).

العاملينَ منهم)

خاصةً : مفعول مطلق لفعل محذوف.

العاملينَ : مفعول به لذلك الفعل، أي: خُصَّ العاملينَ خاصةً.

بخاصةٍ: متعلق بخبر مقدم.

العاملون: مبتدأٌ مؤخرٌ، أي: العاملونَ متلبسُّونَ بالخصوص.

وجاء في «لسان العرب»[1]: وسَمِعَ ثعلبٌ مَنْ يقول: إذا ذكر الصالحون فبخاصَّةٍ أبوبكر، وإذا ذُكِرَ الأشرافُ فبخاصَّةٍ عليٌّ.

- يُقال: (أُحِبُّ العلماءَ خاصَّةً) و (هذا لكم خاصَّةً).

خاصة: حال من (العلماء) منصوب.

وفي المثال الثاني حال من ضمير الجمع منصوب.

وفي «تاج العروس»[2]:

الخُصُوصِيَّة، والخُصِّيَّة، والخاصَّة: أسماء مصادر. قال تعالى: ﴿واتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الذينَ ظَلَمُوا منكُمْ خاصَّةً﴾ (الأنفال: ٢٥).

خاصةً: حال من الفاعل المستكنِّ في قوله: «لا تُصيبَنَّ»

(١) (خصص ٧: ٢٥).

(٢) (خصص) (٤: ٣٨٧).

وأصلُها أن تكون صفةً لمصدرٍ محذوف تقديره: إصابةً خاصةً. أو حال من المفعول، وهو الموصول. تقديره: لا تصيبَنَّ الظالمين خاصَّةً، بل تعمُّهم وتعمُّ غيرهم[1].

- يُقال: (عندنا أمورٌ كثيرةٌ مخصوصةٌ بالدرس).

ولا يُقال: (عندنا أمورٌ كثيرةٌ خاصةٌ بالدرس).

لأننا نحن الذين نخصُّها بدراسةِ عناصرِها عُنْصُراً بعد آخَرَ. وليستْ هي التي تَخُصُّ نفسَها بالدراسةِ والبحثِ والتقديم[2].

(٥١) خ ص ص :

يقال: (إخْصائي، اختصاصي، ومختص، ومتخصص في العلوم).

و(إخصائيُّون، واختصاصيون، ومختصُّون، ومتخصصون في العلوم).

قال «الصغاني»[3]: أَخْصَى: إذا تعلم علماً واحداً[4]. اهـ.

فيكون (الإخْصَائيُّ) هو المنتسب إلى (الإخصَاءِ) وجمعه: إخْصَائيون.

(١) انظر «الدر المصون» (٥: ٥٩٣) و «نحويات» (ص: ٦٣).

(٢) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ١٩٠).

(٣) في «التكملة والذيل والصلة» (٦: ٤٠٨).

(٤) انظر «تاج العروس» (١٠: ١١٥) وفيه: فهو مجاز. و «معجم الخطأ والصواب» (ص: ١٢٧).

(٥٢) خ ص ل :

يقال: (فلانٌ حسنُ الخِصَال)

ولا يقال: (فلانٌ حسنُ الخصائل)؛ لأن خصائل جمع خَصِيلة، وهي القطعةُ من اللحم، أو لحم الفَخِذَيْن.

أمّا (الخَصْلَةُ) التي هي الخَلَّة، والفَضِيلةُ، والرَّذِيلَةُ، أو قد غَلَبَ على الفضيلة، فتجمع على خِصَالٍ، وخَصْلَات[١].

(٥٣) خ ل ف :

يقال: (خَلَفَ اللهُ عليك) لمن هَلَكَ له من لا يتعوض عنه كأبٍ.

أي: كان الله لك خليفة عنه.

ويقال: (أخلفَ اللهُ عليك) لمن هَلَكَ له ما يتعوضُ عنه كالولد.

والعامةُ تقولُ فيهما: أخلف اللهُ عليكَ، لا يفرّقون[٢].

(٥٤) خ ل ق :

يقال: (فلانٌ سيِّءُ الأخلاق، وفلان لا خَلَاقَ له) أي: لا

(١) انظر «القاموس» (خصل) و«معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ١٩٢).

(٢) «تقويم اللسان» (ص: ١٢٢).

نصيبَ له من الخير، قال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ ﴾ (آل عمران: ٧٧).

ولا يُقال: (فلانٌ ممن لا أخلاقَ لهم)، وأيُّ إنسانٍ بلا أخلاقٍ، أحسنةٌ كانت أخلاقُه أم قبيحةً[١].

(١) انظر: «دقائق العربية» (ص: ٣٩).

د

(٥٥) د خ ل :

يقال: (هذه كلمةٌ دخيلٌ).

ولا يقال: (هذه كلمةٌ دخيلةٌ).

وفي «لسان العرب»[١]:

فلانٌ دخيلٌ في بني فلانٍ، إذا كان من غيرهم، فَتَدَخَّل فيهم. والأنثى: دَخِيلٌ. وكلمــةٌ دَخِيلٌ: أُدْخِلَتْ في كلام العــرب وليست منه، استعملها «ابنُ درَيْدٍ» كثيراً في «الجَمْهَرَةِ»[٢].

(٥٦) د خ ن :

يُقال: (قد تَأَذَّيتُ بالدُّخَانِ)

بتخفيف الخاء. قال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ (الدخان: ١٠) والجمع: دَوَاخِن[٣].

ولا يقال: دُخَّان.

(٥٧) د ل ج :

يقال: (أَدْلَجَ الرجلُ) بتسكين الدالِ، إذا سارَ أولَ الليل.

(١) (دخل ١١: ٢٤١).

(٢) انظر «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٢١٧).

(٣) «ما تلحن فيه العامة» (ص: ١٠٩).

و (ادَّلج) بتشديدِ الدال، إذا سارَ آخره[١].

(٥٨) د هـ م :

يُقال: (دَهِمَنَا العَدُوُّ) بكسر الهاء، وفتحها لغةٌ.

يَدْهَمُنَا دَهْماً، أي: غَشِيَنا.

ولا يُقال: (داهَمَنَا العَدُوُّ)[٢].

(٥٩) د و أ

يقال: (آخرُ الدواءِ الكيُّ)

ولا يقال: (آخرُ الدَّاءِ الكيُّ)[٣].

(٦٠) د و ر :

يقال: (مديرون).

ولا يُقال: (مُدَراء)؛ لأن من شروط جمع الصفة على (فُعَلاء) أن تكونَ صفةً لمذكَّرٍ عاقلٍ على وزن (فَعِيلٍ) بمعنى (فاعل) صحيحة اللام، غير مضاعفة، دالة على سجيَّةِ مدح أو ذم، كنبيه، ونبهاء، ولئيم، ولُؤَماء.

(١) «تقويم اللسان» (ص: ٧٩).
و«تصحيح التصحيف» (ص: ٨٩).

(٢) انظر «مختار الصحاح» (ص: ٢١٣) و«لسان العرب» (١٢: ٢١١) و«معجم الأخطاء الشائعة» (ص: ٩٢).

(٣) «تقويم اللسان» (ص: ١٢٧).

أما (مدير) فهي في الحقيقة على وزن (مُفْعِل) لا على وزن (فعيل)[1]؛ لأن الفعل: أدار، يدير، والأصل: يُدْوِر، مُدْوِر، مدير.

(٦١) د و ل :

يُقال: (تداولَ الأمرَ)

ولا يُقال : (تداولَ في الأمرِ)[2]

(١) انظر «الأشموني» ومعه «الصبان» (٣ : ١٣٩) و «شذا العرف» (ص: ١١٣).

(٢) انظر «لسان العرب» (دول) (١١ : ٢٥٢) و «المصباح» (ص: ٢٠٢).

(٦٢) ذ ا :

يقال: (كم نصحتُك !)

ووافق مجمع اللغة العربية في القاهرة على صحة العبارة التالية: (كم ذا نصحتُك!) على زيادة (ذا)، استناداً إلى ما جاء في «اللسان» عن «ابن الأعرابي» من أنَّ العربَ تَصِلُ كلامَها بـ (ذي) و (ذا) فيكونُ حشوًا لا يُعْتَدُّ به[1].

(٦٣) ذ ك ر :

يُقال: (لَماَّ حانَ وقتُ الاستذكار اسْتَذْكَرَ دروسَه).

ولا يُقال: (لَمّا حانَ وقتُ المذاكرةِ ذاكرَ دروسَه.

ومن معاني (استذكر) ما يأتي:

(١) اسْتَذْكَرَ الشيء : تَذَكَّرَهُ.

(٢) اسْتَذْكَرَ الرجلُ: رَبَطَ في إصبعِهِ خيطاً يَسْتَذْكِرُ حاجَتَهُ، ويُسَمّى الخيطُ الرَّتيمةَ. وفعلُهُ: أَرْتَمَ.

(٣) استذكَرَ الشيءَ: دَرَسَهُ للذِّكْرِ، والاستذكارُ: الدراسةُ[2].

(١) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٢٣٧).

(٢) «معجم الأخطاء الشائعة» (ص: ٩٦).

(٦٤) ذ هـ ل:

يقال: (فلانٌ ذاهلُ العقل).

قالوا: ذَهِلَ، ذَهَلَ، يَذْهَلُ، فهو ذاهلٌ، وأذْهَلَهُ الأمر حتى ذُهِلَ، والذهولُ: النسيانُ. قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾. (الحج: ٢)

أي: تسلو عن وَلَدها.

ولا يقال: (مَذْهُول).

ولا: (انْذَهَلَ)[1]

(١) انظر «تصحيح التصحيف» (ص: ٤٧٢) و«معجم الأخطاء الشائعة» (ص: ٩٦).

ر

(٦٥) ر أ س:

يقال: العضو الرئيس، والأعضاء الرئيسة. وينكر بعض النقاد: العضو الرئيسي، والشخصيات الرئيسية.

ويرى «مجمعُ اللغة العربية» بالقاهرة تسويغ هذا الاستعمال بشرطِ أنْ يكونَ المنسوبُ إليه أمراً من شأنِهِ أنْ يندرجَ تحتَه أفرادٌ متعددة[1]

(٦٦) ر أ ى:

يُقال: (أرى أنْ هذه الأدواتِ الفَنِّيَّةَ كلُّها شعْرٌ)

ولا يقال: (أرى أنَّ هذه الأدواتِ الفَنِّيَّةَ كلَّها شعراً) على أن تكون (شعراً) مفعولاً به ثانياً للفعل (أرى).

لأن كلمة (شعرٌ) بالرفع خبر لـ (أنَّ)، وأنَّ واسمُها وخبرُها سدتْ مسدَّ مفعولَيْ (أرى)[2].

(٦٧) أرى:

يقال: (قد أَرَيْتُ فلاناً موضعَ زيدٍ).

(١) انظر «الألفاظ والأساليب» (ص: ١٦) و«العيد الذهبي» (ص: ٢٨٠).

(٢) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٣٢).

ولا يقال: (أَوْرَيْتُهُ). قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا﴾ (طه: ٥٦) وقال سبحانه: ﴿رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ (الأعراف: ١٤٣)[1].

ويقال: (أَوْرَيْتُ النار) إذا أَشعلْتَها. قال تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ﴾ (الواقعة: ٧١)[2]

(٦٨) رؤيا:

يُقال: (سررتُ برؤيتك).

ولا يقال: (سررتُ برؤياك) إشارة إلى مَرْآه؛ لأن (الرؤيةَ) مصدرُ (رأى) للعين في اليقظة، و (الرؤيا) مصدرُ (رأى) للحُلُم، وهو ما يراه النائم.

قال تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ (يوسف: ٤٣).

وقال سبحانه: ﴿هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ﴾ (يوسف: ١٠٠)

وغلَّطوا «أبا الطيب» في قوله:

مَضَى الليلُ والفضلُ الذي لكَ لا يَمْضي
ورؤياكَ أَحْلَى في العيونِ من الغُمْضِ[3]

---

(١) «ما تلحن فيه العامة» (ص: ١٠٣).

(٢) «ماتلحن فيه العامة» (ص: ١٠٤).

(٣) «تصحيح التصحيف» (ص: ٢٩٠)، و«الغيث المسجم» (٢: ١٢٢).

(٦٩) ر ث ا:

يقال: (أجادَ الشاعرُ في إلقاء مَرْثِيَتِه)

بياء مفتوحة بلا شد.

ولا يقال: (أجاد الشاعر في إلقاء مَرْثِيَّتِه)؛ لأنهم قالوا: رثاه، يرثيه، رَثْياً، ورِثاءً، ورِثايةً، ومَرْثَاةً، ومَرْثِيَةً[1].

قال «الدنوشري»:

ومَرْثِيَةٌ بلا تَشْديد ياءٍ
كَمَحْمَدَةٍ، ومَنْ شَدَّدْ فَمُخْطِي[2]

(٧٠) ردد:

يُقال: (رددتُ عليه قوله).

ولا يُقال: (رددت على قوله).

فأنت لا تردُّ على القول بل ترد على قائله[3].

(٧١) تردد:

يُقال: (تَرَدَّدَ إلى المكتبة).

---

(١) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٢٥١).

(٢) «حاشية الألوسي على شرح القطر» (ص: ١٢٢).

(٣) «معجم الأخطاء الشائعة» (ص: ١٠٢).

ولا يُقال : (تَرَدَّد على المكتبة).

والمعنى : جاءها المرةَ بعد الأخرى.

وفي «الأساس»[1]: هو يتردد بالغَدَوات إلى مجالسِ العلمِ، ويختلفُ إليها.

وفي «المصباح»[2]: تَرَدَّدْتُ إلى فلان: رَجَعْتُ إليه مَرَّةً بعدَ أُخرى[3].

(٧٢) رزم:

يقال: (هذه رِزْمَةُ ورقٍ).

ولا يقال: رُزْمَة ، بضم الراء.

والرِّزْمَةُ: ما جمع في شيءٍ واحد[4].

(٧٣) رع ى :

يقال : (أَرْعِني سَمْعَك).

ولا يقال : (أَعِرْني سَمْعَك)[5]

---

(١) (ص: ١٥٩).

(٢) (ص: ٢٢٤).

(٣) (معجم الأخطاء الشائعة) (ص: ١٠٢).

(٤) انظر: «المعجم الوسيط» (١: ٣٤٢) و«اللحن في اللغة العربية» (ص: ٩٤).

(٥) «تصحيح التصحيف» (ص: ١١٥).

(٧٤) روع :

يقال: (وَقَعَ في رُوْعِي كذا) أي: في قلبي وخاطِري وخَلَدي.

وفي الحديث: «إنَّ روحَ القُدُسِ نَفَثَ في رُوعي». وقال «ذو الرمة»:

وَلَّى يَهُدُّ انْهِزاماً وَسْطَها زَعِلاً
جَذْلانَ قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رَوْعِهِ الكُرَبُ[1]

أما (الرَّوْعُ) فمعناه الخَوْفُ والفَزَعُ، قال تعالى:

﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ﴾ (هود: ٧٤). وفي الحديث: «اللهم آمن رَوْعَاتي» جمعُ رَوْعَة، وهي المرة الواحدة من الروع، وهو الفَزَع[2].

(٧٥) ر ي ب :

يقال: (ارتابَ في الأمر) أي شكَّ فيه.

ولا يقال: (ارتابَ من الأمر).

أما إذا كان المرادُ التُّهْمَةَ فَيُعَدَّى الفعلُ بالباء، ويقال: ارتابَ به، أي: اتَّهَمَهُ ورأى منه ماَيرِيبُهُ[3].

---

(١) ديوانه (١: ١١٠) والهدُّ: المر السريع. زَعِلاً: نشيطاً. جذلان: فرح.

(٢) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٢٧٦).

(٣) «معجم الأخطاء الشائعة» (ص: ١١٠).

ز

(٧٦) زبيد:

يقال: «عَمْرُو بنُ معدِي كرِبَ الزُّبَيْدِيُّ» الشاعر الفارسُ، نسبة إلى (زُبَيْد) اسم قبيلة الشاعر، وهي من القبائل القحطانية. أما صاحبُ «تاج العروس» فهو «محمد مرتضى الزبيديُّ» فهو نسبةٌ إلى البلدةِ المشهورةِ (زَبِيد)[1]

(٧٧) ز ب ل:

يقال: (هذه زَبيل) بإسقاط النون. وجمعه: زُبُل، وزُبْلان.

ويقال: أُترجّ، وإجَّانة، وإجَّاص، بإسقاط النون في هذه الأحرف.

ولا يقال: زَنْبيل[2].

والزبيل: الوعاء يحمل فيه، فإذا كَسَرْتَهُ شدَدْتَ فقلت: زِبِّيل، أو زِنْبيل؛ لأنه ليس في الكلام (فَعْليل) بالفتح[3]

(٧٨) ز ل ل:

يقال: (هدمَ المدينةَ زَلْزَالٌ شديدٌ) بفتح الزاي.

(١) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٢٨١).

(٢) «ما تلحن فيه العامة» (ص: ١١٦)، و«تصحيح التصحيف» (ص: ٢٩٨).

(٣) «لسان العرب» (زبل) (١١: ٣٠٠).

ولا يقال: (زِلْزَالٌ) بكسر الزاي؛ لأن (فَعْلال) في ذوات التضعيف يفتح أوّلُه إذا كان اسماً، نحو: (يخاف الناسُ من الزَّلْزال)، ويكسر أوّله إذا كان مصدرًا، كقوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ (الزلزال: ١) وقوله سبحانه ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾ (الأحزاب: ١١)[1].

(٧٩) ز هـ و:

يقال: (عددُهم زُهاءَ ثلاث مئة) بضم الزاي وكسرها، أي: قَدْر ثلاث مئة.

ولا يقال: (عددهم زَهاء...) بفتح الزاي[2].

(١) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٢٨٧).

(٢) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٢٨٩).

س

(٨٠) س أ ر :

يقال: (لا أكلِّمُهُ سائرَ اليومِ) أي: ما بقي منه، مأخوذٌ من سُؤْرِ الإناءِ، وهو بقيةُ ما فيه.

والعامة تشير بسائره إلى جميعه، وذلك غَلَطٌ؛ لأن[1] النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال لِغَيْلانَ ـ وكان قد أسلم وعنده عَشْرُ نِسْوَةٍ ـ: «أَمْسِكْ منهنَّ أربعاً، وفارِقْ سائرَهُنَّ»[2].

(٨١) س ح ق :

يقال: (بُعْداً له وسُحْقاً) بضم السين.

ولا يقال: (سَحْقاً له) بفتح السين، أي: بُعْداً له عن رحمة الله[3].

(٨٢) س خ ر :

يقال: (سخر من فلانٍ).

(١) أخرجه «مالك» في (الموطأ) في (النكاح) (٢: ٥٨٦) والصحابي هو «غيلان بن سلمة».

(٢) انظر «درة الغواص» (ص: ٤) و «تقويم اللسان» (ص: ١٤٢) و «تصحيح التصحيف» (ص: ٣٠٢) و «الإصابة» (٥: ٣٣٣ ـ ٣٣٥).

(٣) انظر «المصباح» (ص: ٢٦٨).

ولا يقال: (سخرتُ به).

قال تعالى: ﴿ إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴾ (هود: ٣٨). وفي «فصيح ثعلب»: سخرتُ منه، وهزئتُ به[1].

(٨٣) س ك ت :

يقال: (دَعْهُ حتى يَسْكُتَ من غَضَبِه).

ولا يقال: حتى يسكن..).

قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ ﴾ (الأعراف: ١٥٤)[2].

(٨٤) سورية :

يقال: (سُورِيَة) بتخفيف الياء.

ولا يقال: (سُورِيَّة) بتشديد الياء.

وسورية: الشام. قال «القُتَبِيُّ»: وأنا أحسبُ أنَّ هذا الاسم بالرومية[3].

(٨٥) سوف :

(١) انظر «تهذيب إصلاح المنطق» (ص: ٦٠٩) و «تقويم اللسان» (ص: ١٤٣).

(٢) «ما تلحن فيه العامة» (ص: ١٠٠).

(٣) «معجم ما استعجم» (٣: ٧٦٦).

يقال: (سوف يخطىء الغبيُّ في فهم القضية) أو (لن يفهم الغبي القضية) أو (سوف لا يفهم).

ولايقال: (سوف لن يفهم الغبي القضية)؛ لأنه لا يجوز الفصل بين (سوف) والفعل بـ (لن).

ولأن (سوف) موضوعة للمستقبل الموجَب، و(لن) لنفي المستقبل، فوجب الاكتفاء بإحداهما[1].

(٨٦) س د د :

يقال: (اسْتَدَّ ساعِدُهُ) مأخوذ من السداد في الرمي. قال «معن ابن أوس»:

أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يومٍ
فَلَمَّا اسْتَدَّ ساعِدُهُ رَمَاني

وقد رواه بعضهم بالشين المعجمة، وأراد به القوَّة؛ والأوَّل أصحُّ؛ لأن الرميَ لا يوصف بالشدّة، وإنما يوصف بالسداد، وهو الإصابة.[2]

(٨٧) سِيَّما:

يقال: (أحبُّ العلمَ ولا سيَّما النَّحْوِ) برفع (النحو) ونصبها وجرها.

(١) انظر «قضايا اللغة والنحو» (ص:١٦٢). و«اللحن في اللغة العربية» (ص:٢٠٠).

(٢) انظر «درة الغواص» (ص: ١٥٢) و«تصحيح التصحيف» (ص: ١٠٦).

(لاسيَّما) المذكورُ بعدَها مُنَبَّهٌ على أَوْلَوِيَّتِه بالحكم المنسوب لما قبلها. فهي تفيدُ أنَّ ما بعدَها وما قبلَها مشتركانِ في أمرٍ واحدٍ، ولكنَّ نصيبَ ما بعدَها أكثرُ وأوفرُ من نصيبِ ما قبلها.

إعراب (ولاسيَّما):

الواو: اعتراضية، أو استئنافية. ويجوز حذفها.

لا: نافية للجنس تعمل عمل (إنَّ).

سيَّ: بمعنى (مثل)، اسم (لا) منصوب بها؛ لأنه مضاف.

(١) رُفِعَ (النحوُ) على أن (ما) اسم موصولٌ أو نكرة موصوفة، مضاف إليه، والجملة بعدها صفة. النحوُ: خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: (هو النحوُ).

(٢) نُصِبَ (النحوَ) على أنَّ (ما) كافةٌ عن الإضافة. النحوَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره: (أخص) أو (أعني)؛ هذا لأنَّ (النحو) معرفة.

فإن كان ما بعد (لاسيَّما) نكرة فيعربُ تمييزاً، نحو: (جاء التلاميذُ ولا سيَّما تلميذاً).

(٣) وجُرَّ (النحوُ) على أن (ما) زائدةٌ.

والنحوِ: مضافٌ إليه. وخبرُها محذوفٌ، أي: موجودٌ[1].

(١) انظر «شرح الكافية» (١: ٢٤٨) و«همع الهوامع» (١: ٢٣٤) و«العيد الذهبي» (ص: ٢٧٣).

● وقد تكونُ (ولاسيّما) بمعنى خصوصاً، فيأتي بعدها حالٌ، مثل:

(أحب المطالعةَ ولا سيَّما منفردًا). أو جملةٌ حاليةٌ، مثل:

(أحبُّ المطالعة ولا سيمَّا وأنا منفردٌ). أو جملة شرطية، مثل:

(أحبُّ المطالعةَ ولا سيَّما إن كنتُ منفرداً). وقد يليها الظرف، مثل:

(أحبُّ الدراسة ولا سيما ليلاً.[1]

● ولا يقال: (أحبُّ العلمَ سيَّما النحو) بدون (ولا).

جاء في «مغني اللبيب»[2]:

وتشديدُ ياءِ (سيَّما) ودخولُ (لا) عليه، ودخول الواوِ على (لا) واجبٌ.

قال «ثعلبٌ»: من استعملَه على خلافِ ما جاء في قوله:

ولا سيُّما يومٌ بدارةِ جُلْجُلِ)[3] فهو مخطىءٌ. اهـ وذكر غيرُه

(١) انظر «الكامل في النحو والصرف» (ص: ٨٤).

(٢) (ص: ١٨٦).

(٣) عجز بيت، وصدره:

(ألا ربَّ يومٍ لكَ منهنَّ صالحٍ)

وهو من معلقة امرىء القيس. ديوانه (ص: ١٠).

أنه قد يُخَفَّفُ، وقد تُحذف (الواوُ) كقوله:

فِهْ بالعُقُودِ وبالأَيْمانِ، لاسِيَما

عَقْدٌ وَفَاءٌ به من أعظمِ القُرَبِ[1]

(١) البيت لا يعرف قائله. وفِهْ: فعل أمر من (وَفَى يفي)، والهاء للسكت. وإثباتها في الوصل ضرورة.

والبيت أيضاً في «شرح الأشموني» (٢: ١٦٨).

ش

(٨٨) ش ر ر :

يقال: (هو شَرٌّ من فلان)

قال تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ﴾ (الأنفال: ٢٢).

ويقال: (فلانٌ خيرٌ من فلانٍ).

حذفت الهمزةُ من (شرٌّ) و(خيرٍ) تخفيفاً؛ لكثرة استعمالهما في الكلام، ولم يلفظوا بها إلاّ في «أفعال التعجب» خاصةً، كما صححوا فيه المعتلَّ فقالوا: ما أَخْيَرَ زيداً! وما أَشَرَّ عَمْراً! كما قالوا في الأمر: أَخْيِرْ بزيدٍ وأَشْرِرْ بعَمْرٍو!

ولا يُقال: (هو أشرُّ من فلانٍ، وهو أَخْيَر منه)[1].

(٨٩) ش ر ا :

يقال: (أخذتُ مشترياتي كلَّها من الرياض).

ولا يقال: (مشترواتي)؛ لأن مفردَها (مشترى) فَحَقُّ ألفِه أن تُقْلَبَ ياءً في الجمع؛ لأنها خامسةٌ في الكلمة[2]

(١) «تصحيح التصحيف» (ص: ١٠٦).

(٢) انظر «شذا العرف» (ص: ١٠٢، ١٠٤) و«من قضايا اللغة والنحو» (ص: ١٦٢).

(٩٠) ش ق ق :

يقـال: (شِقـاق، وشُقَق) لجمع (الشُّقَّة). وكلُّ ما كان على (فُعْلَة) فجمعه يأتي على (فُعَلٍ) قياساً مطرداً، وربما جاء على (فِعَال) نحو: بُرْمَة، وبِرَام، وجُمَّة، وجُمَم، وجِمَام، وكذلك قُبَّة، وقُبَب، وقِبَاب.

ولا يُقال: شِقَّة، ولا شِقَق[1]. بكسر الشين.

(٩١) ش ك ر :

يقال: (شكرتُ لكَ، ونصحتُ لكَ) في الأجود. قال تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾ (لقمان: ١٤) وقال سبحانه: ﴿وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ (البقرة: ١٥٢).

وقال عز من قائل: ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ﴾ (هود: ٣٤)[2].

و(شكرتُك، ونصحتُك) لغةٌ.

يُقال: (شكرتُ له، فأنا أشكُرُ له شُكْراً)، و(شكرتُه) لغةٌ، و(شكرتُ به) لغةٌ ثالثةٌ، مثل: (كفرتُ به)[3]

(١) «تصحيح التصحيف» (ص: ٣٣٩).

(٢) «ما تلحن فيه العامة» (ص: ١٠٢).

(٣) «تهذيب إصلاح المنطق» (ص: ٤٦٣: ٦٠٩).

(٩٢) ش غ ل :

يقال : (شغلتُه بكذا) .

قال تعالى : ﴿ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا ﴾ (الفتح : ١١) فهو في شُغْل شاغِل .

ولا يقال : (أشغلتُه بكذا) .

ويحكى عن «الصاحب بن عبَّاد»[١] أنه وَقَفَ له كاتب ، وقال له : إنْ رأى مولانا (إشغالي) في شيء أرتزقُ به . فقال : (مَنْ يقول : «إشغالي» لا يصلح لأشْغَالي[٢]) .

(٩٣) ش ف ا :

يقال : (شفاكَ اللهُ)

ولا يقال : (أشفاكَ اللهُ) ؛ لأن معنى (أشفاك) ألقاكَ على شفا هَلَكَةٍ[٣] .

(٩٤) ش ك ل :

يقال : (مشاكل ، ومشكلات) لجمع : مشكلة . قال «أبو

(١) هو «إسماعيل بن عبَّاد» الطالقاني ، أبو القاسم ، المتوفى سنة ٣٨٥هـ كان نادرة عصره ، وأعجوبة دهره في الفضائل والمكارم . حدَّث وقعد للإملاء . «بغية الوعاة» (١ : ٤٤٩) .

(٢) «ما تلحن فيه العامة» (ص : ١١٠) و «التصحيح التصحيف» (ص : ١٠٩) .

(٣) «تقويم اللسان» (ص : ١٤٧) و «تصحيح التصحيف» (ص : ١١٠) .

طالب» عمُّ النبي صلى الله عليه وسلم :

لَعمري لقد كُلِّفْتُ وَجْداً بأحمدٍ
وإخوتِهِ دأْبَ المُحِبِّ المواصلِ

فلا زالَ في الدنيا جَمالاً لأهلِها
وزَيْناً لمن ولَّاهُ ذَبَّ المَشَاكِلِ[١]

قال «ابنُ مالك» :

وبِفَعالِلَ وشِبْهِهِ انْطِقَا
في جمعِ ما فوقَ الثلاثةِ ارْتَقَى

أي : أن المفرد إذا زاد على ثلاثة يطَّرد جمعُه على (مفاعل) سواء ختم بالتاء أم لا .

(٩٥) ش ك و :

يُقال : (شكا فلانٌ همَّه) أي : أبداهُ متوجِّعاً .

قال تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ (يوسف : ٨٦) .

ولا يُقال : (شكا فلان من همِّه)[٢] .

(٩٦) ش هـ ر :

(١) «خزانة الأدب» (٢ : ٧٣) و «قطوف لغوية» (ص : ٢٧٢) .

(٢) «معجم الأخطاء الشائعة» (ص : ١٣٤) .

يُقال: (شَهَرَ السلاحَ، يَشْهَرُه، شهراً)

أي: سَلَّهُ.

ولا يُقال: (إشهار السلاح)[1].

(٩٧) ش ي خ :

يُقال: (مشايخ) و (مكايد).

ولا يُقال: (مشائخ) و (مكائد)؛ لأن الياء في مفردهما، وهما (شيخ) و(مكيدة) أصلية، فلا تبدل في الجمع همزة، بخلاف (صحائف).

والقاعدة في قلب الياءِ أو الواوِ همزةً: أن تقعا بعد ألفِ (مفاعِلَ) وشِبْهِه، وقد كانتا مدتَّين زائدتين في المفرد، كـ (عجوز) و(صحيفة). يقال في جمعهما: (عجائز) و(صحائف)[2].

(٩٨) ش ي ن :

يقال: (فعل شائن).

ولا يقال: (فعل مُشين)؛ لأن فعله ثلاثي، قالوا: شانَهُ شَيْناً،

(١) «لسان العرب» (٤: ٤٣١) و «معجم الأخطاء الشائعة» (ص: ١٣٥).

(٢) انظر «شرح الأشموني» ومعه «حاشية الصبان» (٤: ٢٨٨) و «شذا العرف» مبحث (الإعلال في الهمزة)، و«حواشي الرفع والتكميل» (ص: ٤٦).

أي: شَوَّهَهُ وعابَه[1]

ويُصاغ اسمُ الفاعلِ من الثلاثيِّ على وزنِ (فاعل).

(١) انظر «المعجم الوسيط» (١: ٥٠٤).

ص

(٩٩) ص ب ح :

يُقال: (محمدٌ يأتينا صباحَ مساءَ) بفتح الاسمين، والمعنى: يأتينا صباحاً ومساء، بحذف الواوِ العاطفةِ.

ولا يُقال: (محمدٌ يأتينا صباحَ مساءٍ) على الإضافة؛ لأن المعنى يصير: يأتي في الصباحِ وحدَهُ. والتقدير: يأتينا في صباحِ مساءٍ[1].

(١٠٠) ص ح ف :

يُقال: (صَحَفِيّ) و (دَوْلِيّ)

والقاعدة: إذا أُريدَ النسبُ إلى جمع التكسير الباقي على دلالة الجمعية، فالشائعُ ـ عند البصريين ـ هو النسبُ إلى مفرده إنْ أُمِنَ اللبْس، نحو: بُسْتَانِيّ، وكاتبي، ومَدْرَسِيّ، وحَقْلِيّ، في النسب إلى بساتين، وكَتَبَة، ومدارس، وحقول.

أمّا الكوفيونَ فيجيزونَ النسبَ إلى جمعِ التكسير الباقي على جمعيَّتِهِ، سواءٌ أكان اللبس مأموناً عند النسبِ إلى مفردِه أم غير مأمونٍ.

وحجتهم: أنَّ السماع الكثيرَ يُؤيِّدُ دعواهم، وقد نقلوا من أمثلته

(١) «درة الخواص» (ص: ٢٦٦) و «تقويم اللسان» (ص: ١٥٠).

عشرات، مثل الدوانيقيّ، والكرابيسيّ، والأنماطيّ، والمحامليّ، والثعالبيّ، والجواليقيّ . . .

ـ وأنَّ النسبَ إلى المفردِ يوقعُ في اللبس كثيراً. ورأيُهم حسنٌ مفيدٌ، وقد ارتضاه «المجمع اللغويُّ القاهري».

وفي «همع الهوامع»[1]: (أجازَ قومٌ أن يُنسب إلى الجمع على لفظه، نحو: فرائضيّ، وكُتُبِيّ، وقَلانِسِيّ، في النسبة إلى: فرائض، وكُتُب، وقَلانس).

والخلاصة: فعندنا مذهبانِ صحيحانِ لا يَفْضُلُ أحدُهما الآخرَ في سياقٍ معين إلّا بالوضوحِ والبعدِ عَنِ اللَّبْسِ، فإذا أُمِنَ اللبسُ فالأفضلُ محاكاةُ المذهب الشائعِ؛ لأنه أكثرُ في الواردِ الفصيح[2].

(١٠١) ص غ ا :

يقال: (أصغَى إليه) أي: مال بسمعه نحوه. قال الله تعالى: ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ (الأنعام: ١١٣).

(١) (٢: ١٩٧).

(٢) «النحو الوافي» (٤: ٧٤١ ـ ٧٤٣). وانظر «معجم الأخطاء الشائعة». (ص: ١٣٩).

ولا يقال: (أصغىٰ له)[1].

(١٠٢) ص ف ح :

يقال: (الصفحة) لأحدِ وجهي الورقةِ. وصفحةُ كلِّ شيءٍ جانبُه.

ويُقال: (الصحيفة) للورقة، وللكتاب، ولا يصح وضعُ إحداهما موضعَ الآخر[2].

(١٠٣) ص و ع :

يقال: (أَصْوُع) لجمع (صاع)، مثل: دار، وأدْوُر، ونار، وأنْوُر. ولا يقال: (آصُعْ)[3]

(١٠٤) ص ي ف :

يُقال: (هذا مَصِيفٌ رائع) بفتح الميم وكسر الصاد؛ لأن اسمَ المكان مأخوذٌ من (صاف، يصيف، مَصِيفاً). واسمُ الزمانِ والمكانِ من مكسورِ العين في المضارع يكون على وزن (مَفْعِل)، نحو: (مَضْرِب) و(مَوْعِد).

ولا يقال: (مَصْيَف) بفتح الميم وسكون الصاد، إلاَّ في

(١) «معجم الأخطاء الشائعة» (ص: ١٤١).

(٢) انظر «لسان العرب» (٢ : ٥١٢) (٩ : ١٨٦).

(٣) انظر «لسان العرب» (نور) (٥ : ٢٤٢) و«تصحيح التصحيف» (ص : ٦٦).

المصدر الميمي، لأن المصدرَ الميميَّ من الثلاثي يكون على وزنِ (مَفْعَل) قياساً مطَّرداً.

نحو: (مَقْتَل) و (مَضْرَب)[1]

(١) انظر: «شرح الشافية» (١ : ١٦٨، ١٨١).

ض

(١٠٥) ض خ م :

يقال: (ضَخْمَات) لجمع (ضَخْمَة).

ولا يُقال: (ضَخَمات)؛ لأن (ضخمةً) صفةٌ وليست اسماً لمؤنثٍ، مثل: (عَبْلَة) تجمع على (عَبَلات) و (عَبْلات).

وهذا أحدُ الشروطِ الستة التي يجبُ أنْ يَسْتَوْفيها المفردُ، لِتَحَرُّكِ عينِ جمعِ المؤنثِ السالمِ بحركةِ فائه.[1]

(١٠٦) ض ع ف :

يقال: (قَوَّى اللهُ منك ما ضَعُفَ)

ولا يقال: (قَوّى الله ضَعْفَكَ)، لأنه دعاء على الشخص، لا له، إلاَّ أن يراد بذلك: قَوَّى اللهُ ضعيفَك، ففي الحديث: «اللهم إني ضعيفٌ فَقَوِّ في رضاك ضعفي»[2]

(١٠٧) ض ي ف :

يقال: (هؤلاءِ الرجال ضَيْفِي).

قال تعالى: ﴿قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي فَلَا تَفۡضَحُونِ﴾ (الحجر: ٦٨).

(١) انظر «النحو الوافي» (٤: ٦٢٢) و «معجم الأخطاء الشائعة» (ص: ٣٩١).

(٢) «تقويم اللسان» (ص: ١٥١) و «تصحيح التصحيف» (ص: ٣٥٧).

كما يُقال: (هؤلاءِ ضُيُوفي، وأَضْيَافي، وضِيفاني، وضِيافي).

ويقال: (هذه ضَيْفِي، وضَيْفَتي).[1]

(١) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٤٠٠).

ط

(١٠٨) ط ب ع :

يقال : (أمرٌ طَبَعِيٌّ) و (أمرٌ طَبيعيٌّ).

والقاعدة في ذلك: تُحْذَفُ لأجل النسب ياء (فَعِيلة) وتاءُ التأنيث معها، ويُفتح ما قبل الياءِ التي حذفتْ ـ أي : فتح عين الكلمة ـ ، وكلُّ هذا بشرطين:

(١) أنْ تكونَ عينُ الكلمةِ غيرَ مضعفةٍ.

(٢) وأنْ تكونَ صحيحةً إذا كانت اللامُ صحيحةً، فتصيرُ الكلمةُ بعد التغيير السالفِ على وزن (فَعَلِيّ) نحو:

حنيفة: حَنَفِيّ، فَهيمة: فَهَمِيّ، سميرة: سَمَرِي.

ومن المسموع الشاذِّ[1] سَليقة: سليقي، سليمة: سليميّ.

هذا رأيُ أكثر النحاة.

وقد أحصىَ أحدُ الباحثين، وهو «أنستاس الكرملي» الشواهَد على هذا الشاذِّ فعدَّدَ ثلاثةً بعد المئة كلمةً، وأكدَّ أنَّ هذه الشواهد ليستْ هي كلَّ الوارد، وأنه اكتفى بها مسرعاً،

(١) شذَّ (عُميرِيّ) و (سَليمِيّ) في عميرة، قبيلةٌ من كلب، وسليمة، قبيلةٌ من الأزد، للتفرقة بين عَميرةِ غير كلب، وسليمةِ غير الأزد. «شذا العرف» (ص: ١٣٥).

وانتهى من بحثه إلى أمرين:

أولهما: أن النسب إلى (فَعِيلَة) هو (فَعِيلِيٌّ) قياساً مطرداً.

ثانيهما: أنه يجوز النسب إليها على (فَعَلِيّ) بحذف الياء ـ كما يَرَىٰ بعض القدماء بالشرطين السالفين. وبزيادة شرط ثالث عليها هو: اشتهار الاسم المنسوب إليه شهرة فيَّاضة تمنع من الخفاء واللبس عن مدلوله إذا حذفتْ ياءُ (فَعِيلة) للنسب جوازاً لا وجوباً.

وقد أَخَذَ برأيه «مجمعُ اللغة العربية» بالقاهرة.

وفي «أدب الكاتب»[1]:

إذا نَسَبْتَ إلى (فَعِيل) أو (فَعِيلة) من أسماء القبائل والبلدان وكان مشهوراً ألقيت منه الياءَ، مثل: ربيعة، وبَجيلة، وحَنيفة: رَبعيّ، وبَجَليّ، وحَنَفِيّ.

وفي ثقيف: ثَقَفِيّ، وعتيك: عَتَكِيّ.

وإن لم يكنِ الاسمُ مشهوراً [علماً كان أم نكرةً] لم تُحذفِ الياءُ في الأول (أي: في فعيل) ولا في الثاني (أي: في فعيلَة).

وقد خَلُصَ الباحثُ إلى أنَّ الحذفَ قديماً لم يكن إلَّا في المشهور شهرةً فياضةً.

(١) (ص: ٢٨٠).

وورد في «الصّحاح»[1] في النسب إلى كلمة (مدينة) ما نصه : (إذا نسبتَ إلى مدينةِ الرسولِ صلى الله عليه وسلم قلتَ : مَدَنِيٌّ ، وإلى مدينة المنصورِ: مَدِينِيٌّ ، وإلى مَدَائِنِ كسرى: مدائنيٌ ، للفرق بين النسب ، لئلا يختلط)[2] .

(١٠٩) ط ر ق :

يقال: (طرائق التدريس) أو (طريق) . وطريقةُ الرجل: مذهبُه أو أسلوبُه[3] . لأن (طرائق) جمع لـ(طريقة) على زنه (فعائل) جمع لـ) فَعيلة) ، نحو: صحيفة، وصحائف[4] . قال تعالى :
﴿ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴾ (الجن: ١١) .
أي : كنّا فِرَقاً مختلفةً أهواؤنا .
ولا يُقال: (طُرُق التدريس)؛ لأنها جمعُ (طريق) .

(١١٠) ط ل ق :

يقال: (امرأةٌ طالِقٌ ، وطاهِر، وحائض، وطامِث، وريحٌ عاصف) بغير هاء .

(١) (صذ ٦ : ٢٢٠٦) .
(٢) «النحو الوافي» (٤ : ٧٢٩ ـ ٧٣٠) و «معجم الأخطاء الشائعة» (ص: ١٥٢) .
(٣) «النحو في اللغة العربية» (ص: ٤٢٢) .
(٤) «النحو الوافي» (٤ : ٦٥٥) .

أما الهاء في قوله تعالى : ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾ (الأنبياء: ٨١) فللمبالغة . قال «الأعشى»[1] :

أيا جَارَتا بِيني فإنَّكِ طالِقَهْ
كذاكِ أمورُ الناسِ غادٍ وطارِقَهْ[2]

(١١١) ط ي ق :

يُقال: (دابة مُطيقةٌ)
ولا يُقال: (دابةٌ طائقةٌ)؛ لأنه من أطاق إطاقةً .
يقال : حَمَّلَ الدابَّةَ فوقَ طاقَتِها، وإطاقَتِها، وفوقَ طَوْقِها[3] .

(١) ديوانه (ص: ٢٦٣) ويريد بالجارية زوجته .
(٢) «ما تلحن فيه العامة» (ص: ١٢٥) . و «الإنصاف» (٢ : ٧٦٠) .
(٣) «تصحيح التصحيف» (ص: ٣٦١) .

(١١٢) ظ ر ف :

يقال: (محمد جَمُّ اللُّطْفِ والظَّرْفِ).

والظَّرْفُ بمعنى الكياسةِ، وذكاءِ القلبِ، أو الحِذْقِ، أو حسنِ العبارةِ والبلاغةِ. ولا يقال: (الظُّرْف)[1]

(١١٣) ظ هـ ر :

يقال: (لا تزالونَ بخيرٍ ما دامَ العلماءُ بين ظَهْرَانَيْكُم) بفتح النون.

ولا يُقال: (ظَهْرَانِيكُمْ) بكسر النون[2]

قال «الألوسي»[3] في «كشف الطُّرَّة عن الغُرَّة»: (إنَّ إقحامَ الظَّهْرِ لِيَدُلَّ على أنَّ إقامَتَهُ فيهم على سبيل الاستظهار بهم، والاستناد إليهم، ثم كَثُرَ حتى استُعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً)[1]

(١) «معجم الأخطاء الشائعة» (ص: ١٦٠).

(٢) «تقويم اللسان» (ص: ١٥٥) و «تصحيح التصحيف» (ص: ٣٦٩).

(٣) هو «أبوالثناء، شهابُ الدين، محمود بن عبدالله الحسيني» المتوفى سنة ١٢٧٠هـ وهو الألوسي الكبير. مفسِّر، ومحدِّث، وأديبٌ. من مصنفاته: «روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني» و «كشف الطرة» شَرَحَ به «درة الغواص» للحريري. «الأعلام» (٧: ١٧٦).

وأما «أبوالمعالي» فهو «محمود شكري بن عبدالله بن شهاب الدين محمود = الألوسيُّ الحُسَيْنيُّ» المتوفى سنة ١٣٤٢هـ مؤرخ، وأديبٌ. من مصنفاته: «بلوغ الأَرَب في أحوال العَرَب».

و «الضرائرُ وما يسوغ للشاعر دون الناثر» «الأعلام» (٧: ١٧٢) و «معجم المطبوعات العربية والمعربة» (١: ٧).

(١) «معجم الأخطاء الشائعة» (ص: ١٦١).

ع

(١١٤) ع د ن :

يُقال : (محمدٌ مَعْدِنُ العِلْمِ) بكسر الدال. و(هو معدِنُ الخيرِ والكَرَمِ) أي : مجبولٌ عليهما.
ولا يُقال : (معدَن) بفتح الدال.

(١١٥) ع ذ ر :

يقال : (أعْتَذِرُ عن الغيابِ).
وهو أسلوب قديم.
وأجاز «مجمعُ اللغة العربية» بالقاهرة (أعْتَذِر عن الحُضور) وهو أسلوبٌ جديد. ويوجَّـه بأنَّ الكلامَ فيه على حذفِ مضافٍ، أي : عن عدمِ الحضورِ، أو على أنْ (عن) فيه للمجاوزة، والمعتذِرُ يعتذِرُ؛ لأنه تجاوزَ الحضورَ الذي كان ينبغي أن لا يتجاوزَه[2]

(١) انظر: «ما تلحن فيه العامة» (ص: ١٣٣) و«المعجم الوسيط» (٢ : ٥٨٨).
(٢) «الألفاظ والأساليب» (ص: ١٣٣).

(١١٦) ع ر ا :

يُقال : (كتاب العاريَّة) بتشديد الياء. ولا يقال: (العارِيَة)[1]

(١١٧) ع ر ض :

يقـال : (هـذا مَعْرِضُ الكتابِ الدَّوْليّ) بفتح الميم وسكون العين وكسر الراء.
من (عَرَضَ، يَعْرِضُ) من باب (ضَرَبَ، يضْرِبُ).
ولا يُقال: (مَعْرَض) بفتح الميم وسكون العين وفتح الراء؛ لأن اسمَي الـزمـانِ والمكانِ يُصاغان على وزن (مفعِل) إذا كان الفعلُ صحيحَ الآخرِ، مكسورَ العينِ في المضارع[2]

(١١٨) ع ل ا :

يُقال: (جاءوا على بَكْرَةِ أبيهم). ولا يُقال: (جاءوا عن بَكْرَةِ أبيهم). والمعنى : جاءوا جميعاً ولم يتخلف منهم أحدٌ[3].

(١) «تصحيح التصحيف» (ص: ٣٧٢).
(٢) انظر «شرح الشافية» (١ : ١٨١).
(٣) «معجم الأخطاء الشائعة» (ص: ٤٠).

(١١٩) ع م ر :

يُقال: (عُمِّرَ فلانٌ فهو مُعَمَّرٌ). ولا يُقال: (عَمَّرَ فلانٌ)، أي عاش طويلاً، فهو مُعَمَّرٌ. قال تعالى: «ومَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ في الخَلْقِ» (يس: ٦٨) وقال سبحانه: «وما يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ» (فاطر: ١١).

أما فعله فهو:

أ ـ عَمَّرَهُ اللهُ، وعَمَرَهُ: أطال عُمُرَهُ.

ب ـ عَمِرَ الرجلُ يَعْمَرُ عَمَراً، وعَمَارةً، وعَمْراً. وعَمَرَ يَعْمُرُ، ويَعْمِرُ، وعَمِرَ يَعْمَرُ: عاش طويلاً [1]

(١٢٠) ع ي ب :

يُقال: (عِبْتُ على فلانٍ فِعْلَه).

ولا يقال: (أَعَبْتُ على فلانٍ فِعْلَه).

قال الشاعر:

أنا الرجلُ الذي قد عِبْتُموهُ ... وما فيه لِعَيَّابٍ مَعَابُ [2]

(١) انظر «لسان العرب» (٤: ٦٠٢) و«معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٤٦٣).

(٢) «تصحيح التصحيف» (ص: ١١٥).

(١٢١) ع ي ي :

يقالُ: (مشيتُ حتى أَعْيَيْتُ) بالهمزة، بمعنى: تعبت.

ولا يقال: (عَيِيتُ).

إنَّما يقال في الأمر الذي ينسدُّ عليك، فيقال: (فلانٌ عَيِيٌّ بأمرِه) من العِيِّ [1]

(١) انظر «ما تلحن فيه العامة» (ص: ١٢٨) و«مختار الصحاح» (ع ي ي).

غ

(١٢٢) غ ث ا :

يقال: (غَثَتْ نفسي) تَغْثِي، غَثْياً، وغَثَيَاناً. ويقال: (غَلَتِ القِدْرُ) تَغْلِي، غَلْياً، وغَلَيَاناً.

ولا يقال: (غَثِيَتْ) و(غَلِيَتْ) بالياء فيهما[1].

(١٢٣) غ ل ق :

يقال: (أَغْلَقْتُ الباب، فهو مُغْلَقٌ)

ولا يقال: (مَغْلُوقٌ). قال «أبو الأسود»:

ولا أَقُولُ لِقِدْرِ القَوْمِ : قد غَلِيَتْ
ولا أَقولُ لبابِ الدارِ: مَغْلُوقُ
لكنْ أَقُولُ : غَلَتْ للقومِ قِدْرُهُمُ
والبابُ مُغْلَقٌ، أو فالبابُ مَصْفُوقُ

أي : أني فصيحٌ لا ألحنُ[2]

(١) انظر «ما تلحن فيه العامة» (ص: ١٢١) و «أدب الكاتب» (ص: ٣٩٨).

(٢) انظر «ما تلحن فيه العامة» (ص: ١٢١) و «لسان العرب» (غلا) ١٥ : ١٣٤).

(١٢٤) غ ل ا :

يقال: (هذا ماءٌ مُغْلىً، أو مُغَلًّى)
و(قِدْرٌ مُغْلَاةٌ، أو مُغَلَّاةٌ).
ولا يقال: (هذا ماءٌ مَغْلِيٌّ)
و(قِدْرٌ مَغْلِيَّةٌ).
لأنّ (غَلَى) فعلٌ لازمٌ، وأَغْلَى وغَلَّى: فعلانِ متعديان[1].

(١) «معجم الأخطاء الشائعة» (ص: ١٨٩).

(١٢٥) ف ج أ :

يقال: (مات فلانٌ فُجَاءَةً) في الأفصح والأعلى:

وأما (مات فلان فَجْأَةً) فلغةٌ.

وفعلُهُ: فَجِئَهُ الأمرُ، وفَجَأَهُ يَفْجَؤُهُ فَجْأً، وفُجَاءَةً، وفَجْأَةً[1].

ولا يقال: (مات فلانٌ فُجْأَةً).

(١٢٦) ف ر ح :

يقال: (فِرْحَةُ الناجحِ في الامتحانِ تُنِيرُ وَجْهَهُ). و(فِرْحَة) مصدر هيئةٍ أو نَوْعٍ من الثلاثي، على زنة «فِعْلَة».

ولا يُقال: (فَرْحَةٌ)؛ لأنه مصدر مرة من الثلاثي، على زنة «فَعْلَة». وتعني: فرحةً واحدةً. وليس هذا هو المرادَ[2].

(١٢٧) ف ر ق :

قال «الصفديُّ»[3]:

(١) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٥٠٦).

(٢) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٥٠٩).

(٣) هو «أبو الصفاء، صلاحُ الدين، خليلُ بنُ أيبك الصَّفَدِيُّ» المتوفى سنة ٧٦٤هـ. الأديبُ الناظمُ الناثرُ، كانت له همةٌ عاليةٌ في التحصيل، مترجم في «طبقات الشافعية» (١٠: ٥).

ويقولون: (تفرَّقت الأهواءُ والآراءُ).

والاختيار (افترقتْ)، كما جاء في الخبر: «تفترقُ أمتي كذا وكذا» أي تختلفُ.

فأما (التفرّقُ) فيستعملُ في الأشخاصِ والأجسامِ، فإذا قيل: (لزيدٍ ثلاثةُ إخوةٍ متفرقينَ) كان المعنى أنَّ كُلَّ واحدٍ منهم ببقعةٍ. وإن قيل: (مفترقينَ) كان المعنى: أحدهم لأبيه وأمِّه، والآخر لأبيه، والثالثُ لأمِّه[1].

أقول: العبارتانِ صحيحتانِ عاليتانِ لورودهما في الدواوين الحديثيَّة ففي «سنن الترمذي» قولُه صلى الله عليه وسلم: «تَفَرَّقَت اليهود على إحدى وسبعين أو اثنين وسبعينَ فرقةً، والنصارى مثلَ ذلك. وتفترقُ أمّتي على ثلاث وسبعينَ فرقةً»[2].

وفي «سنن أبي داود» قولُه صلى الله عليه وسلم: «افترقت اليهود وتفرَّقَتْ النصارى.. وتَفْتَرِقُ أمتي»[3].

وفي «سنن ابن ماجه»[4] قولُه صلى الله عليه وسلم «تَفَرَّقَتْ

(١) اهـ نصه من «تصحيح التصحيف» (ص: ١٨٩).

(٢) «عارضة الأحوذي» (١٠: ١٠٩).

(٣) «مختصر سنن أبي داود» (٧: ٣).

(٤) (٢: ١٣٢١).

اليهود . . وتفترقُ أمتي»

والمراد تفرقهم في الأصول والعقائد.

ولا يُلتفت لقول مَنْ مَنَعَ الاحتجاج بالحديث النبوي في النحو واللغة لِوَهْنِ شُبَهِهِ [1].

(١٢٨) فعيل :

يقال: : هذه امرأة جميلٌ، وجارية حَسِيبٌ، وليلة مطير، وعين كحيل، ولحية دَهين) بغير هاء.

وكذلك في كلِّ ما كان على وزن (فعيل) نعتاً للمؤنث، فإذا لم تَذْكر المرأةُ قلتَ : (مررتُ بقتيلةٍ) [2].

(١) ارجع إلى كتابي «الإصباح في شرح الاقتراح» (ص: ٧٤ - ٨٩) ففيه مناقشةُ هذه المسألةِ وبيان الصوابِ فيها بما لا يدعُ مجالاً للشكِّ.

(٢) انظر : «ما تلحن فيه العامة» (ص: ١٢٢) و «تصحيح التصحيف» (ص: ٣٣٩).

(١٢٩) ق د م :

يقال: (التَّقْدِمَةُ) في الشيءِ يُقَدِّم فيه، وكذلك ما كان على (فَعَّل) جاء مصدره على (تفعلة) قياساً [1].

لكن :

قال علماءُ الصرف : قياس (فَعَّلَ) :

(التفعيل)، ومعتلُّها كذلك ، ولكن تُحْذَفُ ياؤُها وتُعَوَّضُ منها التاءُ، فيصير وزنُه (تفعلة).

ونــدر مجيءُ الصحيح من (فَعَّلَ) على (تفعله)، كجرَّب تجربة، وذَكَّر تذكرة، وبصَّر تبصرةً، وفكَّر تفكرةً، وكَمَّلَ تكمِلةً، وفرَّق تفرقة، وكرَّم تكْرِمة [2].

وفي «شرح الشافية» [3]: (تَفْعِلَةٌ) في غيرِ الناقصِ كثيرةٌ، لكنها مسموعةٌ.

قــال « أبــو الحســن السخــاويُّ [4] » في (مـنـير

(١) «تصحيح التصحيف» (ص: ١٩٠).

(٢) «شذا العرف» (ص: ٧٣ - ٧٤).

(٣) (١ : ١٦٤).

(٤) هو «عليُّ بن محمدِ بن عبدالصمد، علم الدين» المتوفى بدمشق سنة ٦٤٣هـ. كان بصيراً بالقراءاتِ وعللها، إماماً في النحو واللغة والتفسير، عارفاً بالفقه

الدباجي[1]) : (هاءُ «التفعلة» نحو: التَّقْدِمة، والتجزِئة، والتسوية، عوضٌ من ياء «التفعيل» نحو: التقديم، التجزيء، والتسويء.

(١٣٠) ق ص ف :

يقال: (المَقْصِف) بكسر الصاد. اسمٌ لمكانِ اللهوِ في لعبٍ وأكلٍ وشرابٍ.

(مُحْدَثة) من : قَصَفَ، يقصِفُ، قَصْفاً. ويُجمع على (مَقاصِف)[1].

(١٣١) ق ط ط :

يُقال: (ما فعلتُه قَطُّ، وما كذبتُ قَطّ، ولم أفعلْ هذا قَطُّ).

أي: فيما انقطَعَ من عمري؛ لأنه من (قططتُ إذا قطعتَ، وهو مشدَّدُ الطاء[2].

ولا يُقال: (لا أفعلُه قَطُّ)؛

لأن (قَطُّ) ظرفُ زمانٍ لاستغراقِ الزمنِ الماضي، وتختصُّ بالنفي. وهو مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصب مفعولٌ فيه.

وأصوله، طويل الباع في الأدب. مترجم في «بغية الوعاة» (٢ : ١٩٢).

(ص: ٣٢٥) آلة كاتبة.

(١) «المعجم الوسيط» (٢ : ٧٤٠).

(٢) «تصحيح التصحيف» (ص: ٤٢٥).

ولا يجوزُ دخولُ (قط) على المستقبل[1].

(١٣٢) ق ط :

قَطْ: مخففةُ الطاء، اسمُ فعلٍ مضارعٍ بمعنى (يكفي)، نحو: (قطني) بنون الوقاية والفاءُ في (أخذتَ ألفاً فَقَطْ)، و(معي درهمٌ فقطْ) لتزيينِ اللفظِ، وتحسينِه[2].

(١٣٣) ق ن ب ط :

يقال: (قُنَّبِيط) واحدتها (قُنَّبِيطة).

ولا يقال: (قُرْنَبِيط)[3].

(١٣٤) ق و م :

يقال: (تقْويم الطلاب) و(تقويم الدار)؛ لأن الفعل (واوي).

وأجاز «مجمع اللغة العربية» بالقاهرة أنْ يُقال: قَيَّمتُ الشيءَ تقييماً، بمعنى: قَدَّرت قيمَتَهُ[4]، أي: حددتُ قيمتَه، وذلك

(١) انظر «تقويم اللسان» (ص: ١٧٢). و «العيد الذهبي» (ص: ٢٠٠).

(٢) انظر «مغني اللبيب» (ص: ٢٣٣).

(٣) «تصحيح التصحيف» (ص: ٤٢٢).

(٤) انظر «المعجم الوسيط» (٢ : ٧٧١) و«معجم الأخطاء الشائعة» (ص: ٢١٢).

للتفرقة، أو إزالةِ اللبسِ بين هذا المعنى وبين (قَوَّمْتُه) بمعنى عَدَّلْتُه، وجَعَلْتُه قويماً أو مستقيماً [1].

(١) انظر «مجلة العربي» العدد ٣٣١ (ص: ١٨٠).

(١٣٥) ك ث ر :

يقال: (أكثرُ من واحدٍ) و(أكثرُ من مرة) و(غيرُ واحدٍ) و(غيرُ مرّةٍ).

أجاز «مجمعُ اللغة العربية» بالقاهرة قولَ الكُتّاب: (فَعَلَ كذا أكثرُ من واحدٍ)

وما أَشْبَهَهُ؛ لأن (أفعلَ التفضيلِ) قد يخرُجُ عن الدلالة على المشاركة بين أمرين في أصلِ المعنى، مع زيادةِ أحدِهما على الآخرِ فيه، فيدل على مجرَّدِ الوصفِ بأصلِ المعنى، وقد جاء (أفعلُ التفضيلِ) على هذا الوجه في آياتٍ من القرآن الكريم، كقوله تعالى: ﴿ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ ﴾ (يونس: ٣٥). وقوله تعالى: ﴿ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (فصلت: ٤٠)

وكذلك وَرَدَ التعبيرُ بـ (أكثرَ من) في فصيحِ الكلامِ، مثل ما جاء في كتاب «الاشتقاق» لابن دُرَيْدٍ: (جَدَعَ اللهُ أنفَ رجلٍ أخذَ أكثرَ من شاةٍ).

وما جاء في مادة (خضر) من صحاح

الجوهريُّ: (كَرِهَ بعضُهم بَيْعَ الرُّطابِ أكْثَرَ من جَزَّةٍ واحدةٍ).

وعليه قولُه تعالىٰ: «فإنْ كانوا أكثرَ مِنْ ذلكَ فَهُمْ شُرَكاءُ في الثُّلُثِ» (النساء: ١٢) فإنَّ أكثرَ من أخٍ واحدٍ، أو أكثرَ من أختٍ واحدةٍ.. وعلى هذا المعنى كانَ الحكمُ الشرعيُّ في التوريث[1].

(١٣٦) ك س ل:

يقال: (كَسِلْتُ عن الشيْءِ) إن كنتَ تستطيعُهُ.

ولا يقـال: (عَجَـزْتُ)؛ لأنَّ العجـزَ عن الشيء هو أن لا يستطيعَه. والكسلُ: أن تتركَ الشيءَ وتتراخى عنه وإنْ كنتَ تستطيعُه[2].

(١٣٧) ك ف أ:

يقال: (أكْفَاءُ، وكِفاءٌ) في جمع (كُفْءٍ) والكُفْءُ: المماثِلُ. والقوي القادرُ على تصريفِ العملِ.

ويُقَـال: (أكِفَّـاءُ، ومكـافيفُ) في جمـع (كفيفٍ) لِمَنْ كُفَّ بَصَرُهُ، فهو (مكفوفٌ)[3].

---

(١) «الألفاظ والأساليب» (ص: ٥٢ - ٦٢).

(٢) «تصحيح التصحيف» (ص: ٣٧٥).

(٣) «المعجم الوسيط» (٢: ٩٧١، ٧٩٢).

(١٣٨) كلتا:

يقال: (الطالبتانِ إحداهما أو كلتاهما).

ولا يقـال: (الـطالبتانِ أحدُهما أو كلاهُما)؛ لوجوبِ مطابقةِ البدلِ للمبدلِ منه في التذكيرِ والتأنيث[1].

(١٣٩) ك ل ف:

يقال: (البناءُ كلَّفني مالاً كثيراً)؛ لأن التكليفَ يكونُ من البناءِ لصاحبِه.

ويشيعُ في اللغة المعاصرة قولُهم:

(كَلَّفْتُ البناءَ مالاً كثيراً).

وأجازَهُ «مجمعُ اللغةِ العربيةِ» بالقاهرة على أنه من قبيلِ القَلْبِ المعنويِّ الذي يتحوَّلُ فيه الإسنادُ من الشخصِ إلى الشيء.

ومن أمثلته الشائعة:

«نهارُه صائمٌ» و«ليلُه قائمٌ»[2].

(١٤٠) (ك ل ل) **كلُّ عامٍ وأنتم بخيرٍ.**

بإثباتِ الواو.

---

(١) نظر «المساعد» (٢: ٤٢٨) و«اللحن في اللغة العربية» (ص: ٢٨٥).

(٢) «النحو الذهبي» (ص: ١٨٣).

العبارةُ صحيحةٌ، وتخريجُها بأنَّ (كلُّ عام) مبتدأ حذفَ خبرُه، وتقديره (مقبلٌ)، والواو: حاليةٌ، و(أنتم) مبتدأ، (بخير) متعلقٌ بخبرٍ. وجملةُ (أنتم بخير) حالٌ[1].

ولتوضيح حذفِ المبتدأ والخبرِ جوازاً نذكر قاعدة ذلك:

حذفُ كلٍّ من المبتدأ والخبرِ جائزٌ في كلّ ما يدلُّ الدليلُ عليه بشرطِ أنْ لا يتأثرَ المعنى أو الصياغةُ بحذفِهِ تأثُّراً يؤدّي إلى عيبٍ وفسادٍ لفظيٍّ، أو معنويّ[2]. قال «ابنُ مالكٍ»:

وحَذْفُ ما يُعْلَمُ جائزٌ كما … تقولُ زيدٌ ـ بعدَ: مَنْ عندكما؟

وفي جوابِ كيفَ زيدٌ؟ قُلْ: دَنِفْ … فزيدٌ استُغْنِيَ عنه إذْ عُرِفْ

فمِنْ حذفِ المبتـدأ جوازاً قولُـه تعـالىٰ: ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾ (التوبة: ١) أي: هذه.

وقـولـه سبحـانـه: ﴿ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ٱلنَّارُ ﴾ (الحج: ٧٢) أي: هو النارُ.

وقولُه جلَّ وعلا: ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴾ ﴿ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴾ (القارعة: ١٠، ١١). أي: هي نارٌ حامية.

(١) «العيد الذهبي» (ص: ٣٢٧).

(٢) «النحو الوافي» (١: ٥٠٧).

ومِنْ حذفِ الخبـرِ جوازاً قولـه تعـالى: ﴿أُكُلُها دائمٌ وظِلُّها﴾ (الرعد: ٣٥) أي: دائمٌ.

وقولُ «قيسِ بنِ الخَطِيم»[1]:

نحن بما عندنا وأنتَ بما … عِنْدَكَ راضٍ والرأيُ مُخْتَلِفُ

التقدير: نحنُ بما عندنا راضُونَ

وقـد اجتمـع حذفُهمـا في قولـه تعـالىٰ: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ ﴾ (الطلاق: ٤) أي: فعِدَّتُهُنَّ ثلاثةُ أشهرٍ.

وقولِه تعالىٰ: ﴿ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾ (الذاريات: ٢٥)

أي: سلامٌ عليكم، أنتم قومٌ[2].

(١٤١) كلَّما:

تُرْسَمُ متصلةً إذا كانت بمعنى (كل وقت)، كقوله تعالى:

(١) هكذا نسبه «سيبويه» في «الكتاب» (١: ٧٥). ونسب لغيره.

(٢) انظر «الفريد» (٤: ٣٦٥).

﴿ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ﴾ (المائدة: ٦٤).

ونحو: (كلَّما جئتُكَ بَرَرْتَني) و(كُلَّما سألتُكَ أخبَرْتَني).

وإن وقعتْ (ما) المقترنةُ بـ(كلِّ) موقعَ (الذي) كتبتْ منفصلة.

نحو: (كلُّ ما كانَ منكَ حسنٌ)

(إنَّ كلَّ ما تأتيهِ جميلٌ)[1].

(١٤٢) كلَّما:

يُقال: (كلَّما ذاكرَ دروسَه حسنتْ نتيجتُه)

ولا يُقال: (كلَّما ذاكَرَ دروسَه كلما حسنَتْ نتيجتُهُ) أو (كلَّما ذاكرَ دروسَه إلَّا حسنتْ نتيجتُهُ)؛ لأن وقوعَ (كلَّما) أو (إلَّا) في جوابِ (كلَّما) لا يجوزُ.

ويكثر مجيءُ الماضي بعدَها، كقوله تعالى: ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا ﴾

(البقرة: ٢٥). وقولِهِ سبحانه:

﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ ﴾ (النساء: ٥٦)

وقوله عز وجل: ﴿ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ ﴾ (البقرة: ٢٠)

وقوله:

﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا ﴾ (نوح: ٧).

(١) انظر «أدب الكاتب» (ص: ٢٣٤).

كلَّ: منصوبٌ على الظرفيةِ، وناصبُها الفعلُ الذي هو جوابٌ في المعنى.

و(ما) مصدريةٌ، والجملةُ بعدَه صلةُ (ما)، والأصلُ في قوله (كلَّما رُزِقُوا): كلَّ رزقٍ، ثم عبَّرَ عن معنى المصدرِ بـ(ما) والفعلِ، ثم أُنيبا عن الزمانِ، أي: كلَّ وقتِ رزقٍ[1].

(١٤٣) كم:

«كم» نوعانِ: استفهاميةٌ، وخبريةٌ[1]. إذا كانت (كم) استفهاميةً تُمَيَّزُ بمفردٍ منصوب.

نحو: كم كتاباً قرأتَ؟

وإذا سُبقتْ بحرفِ جرٍّ يضافُ المُمَيَّزُ إليها.

نحو: بكم قرشٍ اشتريتَ الكتابَ؟

(٢) إذا كانتْ خبريةً (للكثرة) فتُمَيَّزُ بمفردٍ أو جمعٍ مجرورٍ بالإضافة

نحو: كم بطلٍ اسْتُشْهِدَ في المعركةِ.

: كم أبطالٍ اسْتشهدُوا في المعركةِ.

وقد يُسْبَقُ تمييزُها بحرف جر، نحو قوله تعالى:

(١) انظر «مغني اللبيب» (ص: ٢٦٦) و«اللحن في اللغة العربية» (ص: ٢٦١، ٢٩٨).

﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾
(البقرة : ٢٤٩)[1].

(١٤٤) كم ذا :

يقال: (كم نصحتُكَ؟).

ويشيعُ في اللغةِ المعاصرةِ قولُهم:

(كم ذا نصحتُكَ؟)

وأجازَهُ «مجمعُ اللغة العربية» بالقاهرة على أن تكون (ذا) فيه زائدةً، استناداً إلى ماجاء في «اللسان» عن «ابن الأعرابي» من أنَّ العربَ تصلُ كلامَها بـ(ذي) و(ذا) فيكونُ حشواً لا يعتدُّ به[2].

(١٤٥) ك و ن :

يقال: (الكتابُ في المكتبة) و(العلمُ في الصدورِ لا في السطورِ) و(محمدٌ في المسجدِ).

والجار والمجرورُ في الجملِ السابقةِ متعلقٌ بمحذوفٍ تقديره (كائن) أو (مستقر) أو (كان) أو (استقر).

والكونُ نوعان:

---

(١) «العيد الذهبي» (ص: ١٧٣).

(٢) «العيد الذهبي» (ص: ٢٨٠).

(١) عامٌّ، كالكونِ، والوجود، والاستقرار.

(٢) خاصٌّ، كالجلوسِ، والقيامِ، والسفرِ، والنوم.

ويجب حذفُ الكونِ العامِّ في الصفةِ والخبرِ والحالِ والصلةِ.

نحو: (الطالبُ في الكلية) و(الخير أمامك) و(رأيتُ طائراً فوقَ الغصنِ) و(شاهدتُ محمداً عندك) و(رأيتُ الذي عندك).

أما الكونُ الخاصُّ فيجب ذكره.

نحو: (محمدٌ فاقَ أترابَه في الامتحانِ) و(خالدٌ قاتَلَ في سبيلِ الله).

فكلمة (فاق) و(قاتل) كونٌ خاص[1].

(١٤٦) كيف :

يقال: (كيف أنت؟) و(كيف حالك؟) أنكرَ بعضُ النقّاد عبارةَ: (كيف حالك؟)

ويقولون: ينبغي أن يقال: (كيفَ أنت؟)؛ فإنَّ (كيفَ) للحالِ، فلا يُسْأَلُ بها عن الحال.

والعبارة صحيحةٌ، والأدلةُ على ذلك:

(١) قالتْ عائشةُ رضي الله عنها: جاءتْ إلي النبيِّ صلى الله عليه وسلم عجوزٌ، فقالَ: مَنْ أنتِ؟

---

(١) انظر «اللحن في اللغة العربية» (ص: ٢٣٧).

قالت: جَثَّامَةُ المُزَنِيَّةُ، قال: بل أنتِ حَسَّانَةُ المُزَنِيَّةُ، كيف أنتم؟ كيف حالُكم؟ كيف كنتم بَعْدَنا؟ قالتْ: بخيرٍ، بأبي أنتَ وأُمّي يا رسولَ الله.

فلمَّا خرجَتْ قلتُ: تُقْبِلُ على هذه العجوزِ هذا الإقبالَ؟ فقال: إنّها كانتْ تأتينا زمنَ خديجةَ، وإنَّ حُسْنَ العهدِ ـ أي: تَعَهُّدِ المعرفةِ المتقدِّمةِ ـ من الإيمانِ[1].

(٢) قال «معاويةُ» رضي الله عنه مُرْحَباً بالزَّرْقاءِ بنتِ عَدِيٍّ الكوفيَّةِ: مَرْحَباً وأَهْلاً، خيرَ مَقْدَمٍ قَدِمَهُ وافِدٍ، كيف حالك يا خالةُ[2]؟

(٣) قال «هشامُ بنُ عبد الملك ـ ١٢٥ هـ» لـ «حماد الراوية»: كيفَ أنتَ يا حمَّادُ؟ وكيفَ حالُكَ؟ [3]

(٤) قال «الزَّبيديُّ»[4]: الحاذُ الظَّهْرُ، وخفيفُ الحاذِ في حديث «المؤمن خَفِيفُ الحَاذِ»، ضَرَبَ صلى الله عليه وسلم فيه قِلَّةَ

(١) رواه «الحاكم» في «المستدرك» (١ : ١٦) وقال: على شرط الشيخين، ولا علة، وأقره الذهبي.

(٢) «أعلام النساء» (٢ : ٣٣).

(٣) «نزهة الألباء» (ص : ٣٧) و«معجم الأدباء» (١٠ : ٢٦٢)

(٤) «تاج العروس» (٢ : ٥٦٠).

اللَّحْمِ مثلاً لِقِلَّةِ المالِ والعِيَالِ، كما يقال: هو خَفِيفُ الظَّهْرِ.

وقيل: خَفِيفُ الحاذِ، أي: الحالِ من المالِ، يقالُ: كيف حالُكَ وحاذُكَ؟

(٥) قال «أبو الحسين، أحمدُ بنُ فارسٍ» ـ ٣٩٠ هـ:

وقالوا: كيفَ حالُكَ؟ قُلْتُ: خَيْرٌ
تَقَضَّى حاجَةٌ وتَفُوتُ حَاجُ
إذا ازْدَحَمَتْ هُمُومُ الصَّدْرِ قُلْنا:
عَسَى يوماً يكونُ لها انفِراجُ
نَدِيمي هِرَّتي، وأَنِيسُ نَفْسِي
دَفَاتِرُ لي ومَعْشُوقِي السِّرَاجُ[1]

(١٤٧) كيما:

يقال: (يُذاكرُ محمدٌ كيما ينجحُ) برفع (ينجحُ) ولا يقال: (كيما ينجحَ) بنصب (ينجحَ).

(١) «وفيات الأعيان» (١ : ١٢٠).

ملاحظة: أفدتُ ما أوردتُه في الكلام على (كيف) من «صفحات من صبر العلماء» (ص: ٢٥٧ ـ ٢٥٨) بتصرف.

وفي (كيما) هنا رأيان:

(١) (كـي) حرف جرٍّ بمـعنى التعليلِ، دخلتْ على (مـا) المصدريةِ، كقولِ الشاعر:

إذا أنتَ لم تنفعْ فضُرَّ، فإنَّما
يُرَجَّى الفَتَى كيما يَضُرُّ وينفعُ[1]

أي: للضر والنفع.

(٢) (كيما) كافَّةٌ مكفوفةٌ. (ما) الزائدةُ كفَّتْ (كي) عن عملِ النصب[2].

---

(١) انظر «أوضح المسالك» (٣ : ١٠).

(٢) «الجنى الداني» (ص: ٢٦٢ ـ ٢٦٣).

وفي «معجم الأغلاط اللغوية» إجازةُ النصب بـ(كيما) على زيادة (ما) وكذلك في «اللحن في اللغة العربية» (ص: ٢٩٤) ولا دليل لهما.

(١٤٨) لا:

يُقال: (لا، وعافاكَ الله).

ولا يُقال: (لا، عافاكَ الله).

قال «يحيىٰ بنُ أكْثَم»[1] لـ«المأمون» وقد سأله عن أمرٍ: لا وأيَّدَ الله أميرَ المؤمنين.

وحُكي أنَّ الصاحبَ أبا القاسم بنَ عبَّادٍ حين سمعَ هذه الحكاية قال: والله لَهذه (الواوُ) أحسنُ من واواتِ الأصداغِ في خدودِ المُرْدِ المِلاحِ[2].

ورُوي أن أبا بكرٍ الصديقَ رضي الله عنه مرَّ برجلٍ معه ثوبٌ، فقال لـه: أتبيعُهُ؟

فأجابه: لا، رَحِمَكَ الله.

فقالَ له: يا هذا هلَّا قلتَ: لا، وَرَحِمَكَ الله.

إنَّ هذه الواوَ الزائدةَ ضروريةٌ؛ لأنَّ السامعَ ـ إذا لم تُذْكَرْ بعد

---

(١) هو: أبو محمد، المتوفى سنة ٢٤٢هـ.

قاضٍ، رفيع القدر، من نبلاء الفقهاء، وأحد أعلام الدنيا. مترجم في «وفيات الأعيان» (٦ : ١٤٧) و«الأعلام» (٨ : ١٣٨).

(٢) «درة الغواص» (ص: ٣٠).

«لا» يَفْهَمُ أننا ندعو عليه بينما نحن نريدُ الدعاءَ له[1].

(١٤٩) ل ف ت :

يُقال: (مشهدٌ لافتٌ للنظرِ).

ولا يُقال: (مُلْفِتٌ).

لأنَّ فعلَه ثلاثي، وهو (لَفَتَ).

والـلافتةُ: لوحةٌ من خشبٍ ونحوِه يُكْتَبُ عليها اسمٌ أو شِعارٌ لتوجيهِ النظرِ إليه.

ويُجْمَعُ على (لوافت)، وهي (محدثة)[2].

(١٥٠) ل هـ ج :

يقال: (محمدٌ فصيحُ اللَّهْجَة، واللَّهَجَة).

وهي لغةُ الإنسان التي جبل عليها فاعتادها.

وكلتا الكلمتَيْنِ صحيحةٌ[3].

(١٥١) ل هـ ف :

يُقالُ: (نحنُ مشتاقونَ إلى رؤيتِه).

(١) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٥٩٦).

(٢) انظر «المعجم الوسيط» (٢ : ٨٣١).

(٣) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٦١١).

ولا يُقال: (نحن مُتَلَهِّفُونَ لرؤيته، أو عليه).

لأنَّ معنى (التلهف عليه) هو الحزنُ عليه، والتحسُّرُ، وليس الشوقَ والحنين[1].

(١٥٢) ليت :

يُقال: (ليتَ الشبابَ يعودُ).

ولا يُقال: (لعلَّ الشبابَ يعودُ)؛ لأنَّ (ليتَ) للتمني، وهو طلبُ مالا طمعَ فيه، أو ما فيه عُسْرٌ. و(لَعَلَّ) للترجِّي، وهو توَقُّعُ أمرٍ ممكنٍ.

(١) «معجم الأخطاء الشائعة» (ص: ٢٣٠).

م

(١٥٣) ما إنْ

يُقال: (ما إنْ سَمِعَتِ الأمُّ بكاءَ طِفْلِها حتَّى ركضتْ إليه).

ولا يُقال: (ما أنْ) بفتح الهمزة؛ لأنَّ (إنِ) المكسورةَ الهمزةِ إذا جاءتْ بعد (ما) النافيةِ تكونُ زائدةً، سواءٌ دخلتْ على جملةٍ فعليةٍ، أو جملةٍ اسميةٍ كقولِ «النابغةِ»:

ما إنْ أتيتُ بشيءٍ أنت تَكْرَهُهُ
إذنْ فلا رَفَعَتْ سَوْطِي إليَّ يدي

وقول «فَرْوَةَ بن مُسَيْكٍ المرادي»:

فما إنْ طِبُّنا جُبْنٌ، ولكنْ
مَنايانا ودَوْلَةُ آخَرِينا[1]

(١٥٤) ما دام:

يُقالُ: (إنِّي بخيرٍ مادُمْتُ مشمولاً بعطفِ الله).

ولا يُقال: (مازِلْتُ مشمولاً)[2].

(١) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٣٠).

(٢) «معجم الأخطاء الشائعة» (ص: ١١٤).

(١٥٥) ما زال:

يقال: (ما زالَ زيدٌ مريضاً).

ولا يُقال: (لا زالَ زيدٌ مريضاً)؛ لأن (زالَ) من أفعالِ الاستمرارِ الماضيةِ التي تُنْفَى بـ(ما)، وليس بـ(لا)، ونفيُ النفيِ استمرارٌ.

ويقال: (ما أكلَ فلانٌ).

ولا يُقال: (لا أكلَ فلانٌ)، إلَّا إذا كُرِّرت (لا).

نحو: لا أكلَ فلانٌ ولا شَرِبَ، قال تعالى:

﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴾ (القيامة: ٣١)

وقد استعملتْ (لا) دونَ تكرارٍ في حالةٍ واحدةٍ، هي حالةُ الرجاءِ أو الدعاءِ.

نحو: لازالَ مالُكَ وافراً (دعاء)

لا بَرِحْتَ مجاهداً (رجاء)

لا زِلْتُمْ بخيرٍ (دعاء)

لا أراكَ الله مكروهاً (دعاء)

ويقال: (مازالَ يفعلُ كذا وكذا)

و(لا يزالُ يفعلُ كذا وكذا)[1].

(١) انظر «معجم الأخطاء الشائعة» (ص: ١١٤) و«اللحن في اللغة العربية» (ص: ٢٤٢).

(١٥٦) ماهو؟ ما هي؟

يقال: (ما الأسبابُ؟) و(ما رأيُك؟) و(منْ مؤسسُ الدولةِ؟).

ويُخطِّىءُ بعضُ النقّادِ العباراتِ الآتيةَ:

(ما هي الأسبابُ؟) و(ما هو رأيُكَ؟) و(منْ هو مؤسس الدولةِ؟) وما أشبه ذلك من هذه التعبيراتِ التي يُسْتَعْمَلُ فيها الضميرُ بعدَ (ما) أو(مَنْ) الاستفهاميتَيْنِ.

وحُجَّتُهُمْ في ذلك: أن الضميرَ لا مرجعَ له هنا بحسبِ الظاهرِ.

وبعد دراسةِ «مجمعِ اللغة العربية» بالقاهرة.

انتهى إلى أنّ هذه التعبيراتِ جائزةٌ ويمكنُ تخريجُها بأحدِ الأوجه الآتية:

(١) أن يكونَ الضميرُ ضميرَ فصلٍ؛ ليدلَّ على أنَّ ما بعدَه خبرٌ عمّا قبلَه.

(٢) أن يكونَ الاسمُ الظاهرُ بدلاً من الضمير قبلَه.

(٣) أن يكونَ الضميرُ مبتدأ ثانياً وما بعدَه خبرٌ. والجملة خبرُ المبتدأ الأوّلِ[1].

(١) «العيد الذهبي» (ص: ١٥٦).

(١٥٧) م س ح:

يقال: (تبلُغُ مِساحةُ هذه الأرضِ كذا) بكسر الميم[1].

ولا يُقال: (تبلغ مَساحةُ) بفتح الميم.

(١٥٨) م س س:

يقال: (ما يَمَسُّ كرامَتَكَ)[2]

ولا يقال: (ما يَمَسُّ بكرامتك)؛ لأن الفعلَ (مَسَّ) يتعدى بنفسه.

(١٥٩) م س و:

يقال: (هذه الأُمْسِيَّةُ الشِّعريَّةُ) بتشديد الياء.

ولا يقــال: (الأُمْسِيَة) بتخفيف الياء؛ لأن أصــل (أمسيَّة): أُمْسُوْيَة، على وزن (أُفعولة)؛ فأبدلتِ الواوُ ياءً، وأُدغمتْ الياءُ في الياءِ[3].

(١٦٠) مفعال:

يقال: (امرأةٌ مِكْسالٌ، ومِطْعَانٌ، ومِغناجٌ، ومِعْطَالٌ، ومِتْفالٌ،

(١) «مختار الصحاح» (مسح ص: ٦٢٣).

(٢) «المصباح» (مسّ ص: ٥٧٢).

(٣) انظر «معجم الأخطاء الشائعة» (ص: ٢٣٦).

ومِبْهَاجٌ، ومِضْحَاكٌ، ومِعطانٌ بغير هاء.

قال تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾

(النبأ: ٢١)، وقال «ذو الرمة»[1]:

غَرَّاءُ عَيْنَاءُ مِبْهَاجٌ إذا سَفَرَتْ

وتَحْرَجُ العينُ منها حينَ تَنْتَقِبُ

(١٦١) م ك ن :

يقال: (ولا يُمْكِنُ أحدًا منا أنْ يُنْكِرَ أنَّ العلائقَ إذا كثرتْ شغلتْ عن العِلمِ وتحصيلِهِ)[2] على أن تكونَ (أحداً) مفعولاً به لـ(يمكن)؛ لأن الفعلَ (أمكنَ) متعدٍّ بنفسه، والمصدرُ المؤوَّل من (أنْ) وما بعدَها في محلِّ رفع فاعلُ (يُمْكِنُ)، والتقدير: (ولا يمكنُ أحداً منا نُكْرانُ شُغْلِ العلائقِ إذا كَثُرَتْ).

(١٦٢) م ل أ

يُخَطِّىءُ بعضُ النقادِ استعمالَ (مَلِيء) و(مليئة) بمعنى الامتلاء.

(١) ديوانه (١: ٣١) برواية أخرى.

وما ذكرته هو رواية «ما تلحن فيه العامة» (ص: ١٢٤).

(٢) هذه العبارة من «صفحات من صبر العلماء» (ص: ٢٨٧).

نحو: هذا إناءٌ مليءٌ باللبن.

بحجة أن (المليء) في العربية هو الغنيُّ أو الثقةُ، أو الحسنُ القضاءِ لِدَيْنِه، أو الرئيسُ.

ولكن أجازَ «مجمعُ اللغةِ العربيةِ بالقاهرة» استعمالَ (مليء) بمعنى (مملوء):

(١) إمّا على أنَّ صيغةَ (فعيلٍ) مسموعةٌ بوفرةٍ في الصفةِ المشبهةِ.

(٢) و(إمّا على أنَّ تحويلَ (مفعولٍ) إلى (فعيلٍ) قياسيٌّ عند بعضِ النحاة[1].

(١) «الفرد في الألفاظ والأساليب» (ص: ١٧٢ - ١٧٤) و«العيد الذهبي» (ص: ٢٥٣) و«معجم الأخطاء الشائعة» (ص: ٢٣٨).

ن

(١٦٣) ن ج ب :

يُقـال: (أنْجَبَ الـوالـدانِ ولداً) بمعنى (ولد) على أن يكون الفعـلُ (أنجبَ) متعـدياً بنفسِـه وهـو جائـزٌ لوروده في قول «حفصٍ الأمويّ»:

أنْجَبَـــهُ السَّـــوابقُ الكـــرامُ .

مـــن مُنْجباتٍ ، مالَهُنَّ ذَامُ

ومعنى (نَجُبَ) أي: اتَّصَفَ بالكـرمِ والحسب، فإذا قيل: أنجبَ الرجلُ، بإدخالِ الهمزة على هذا الفعلِ صارَ متعدياً، وكان معناه وَلَدَ ولداً حسيباً كريماً، ولا مانع بعد ذلك من أن يكون المرادُ وَلَدَ ولداً مطلقاً من بابِ تعميمِ الخاصّ[1].

(١٦٤) نحن :

يقال: (نحنُ ـ بائعي الكتبِ ـ نُحِبُّ نشرَ العلمِ).

ولا يقال: (نحن ـ بائعو الكتبِ ـ نحب نشرَ العلم)؛ لأنه يجبُ نصبُ الاسمِ التالي لضميرِ المتكلمينَ

(١) «مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق» المجلد ٤٧ (٢ : ٤٥٤) نقلاً عن «قطوف لغوية» (ص: ٢٥٦). وجاء في «المعجم الوسيط» (٢ : ٩٠١): يقال: (أنجب به والداه)؛ ويقال أيضاً: (أنجبه والداه) (مج).

(نحن) على الاختصاصِ إنْ أُرِيدَ الاختصاصُ[1].

(١٦٥) ن د ي :

يقال: (النَّوادي، والأندية، والأنديات) لجمع (النادي)؛ لأن وزنَ (فواعلَ) يطَّرِدُ في كلِّ اسمٍ على وزنِ (فاعلٍ) كجوهَرٍ وجَواهِرٍ، وخاتَمٍ وخواتِمٍ، وقد قال «ابنُ مالك»:

فَوَاعِلٌ لِفَوْعَلٍ وفاعَلٍ

وفاعِلاءَ مَعَ نحو كاهِلٍ

وذكر جمعه في «المعجم الوسيط»[2]: أَنْدِيَه، ونَوَادٍ.

(١٦٦) ن ز هـ :

يقال: (المُنْتَزَهُ) و(المُتَنَزَّهُ).

ومَنَعَ بعضُ النُّقَّادِ (المنتزه)؛ لأنَّ الفعلَ (انْتَزَهَ) لم يردْ في متونِ اللغةِ أصلاً.

أو من بابِ المـطاوعة وصوغُ (انفعل) للمطاوعةِ لا ينقاسُ في الفعـلِ المضعَّفِ، فالمـطاوعةُ منه على زنةِ (تفعَّلَ) مضعفاً مثلُه؛ ولكنْ ورودَها في عصورٍ متقدمةٍ دليلٌ على صحتها

(١) انظر «شرح شذور الذهب» (ص: ٢١٦).

(٢) (٢ : ٩١٢) وانظر «شذا العرف»، (ص: ١١٤).

ففي «القاموس»[1]: (زَمْلَكَانُ مُنْتَزَهٌ بِبَلْخَ) وقال «بَشَّارٌ»:

وملعب لجـوار يتنقـدن بـه
وكـل منتـزهٍ للهـو منتقـد

ومعنى (يتنقدن) يتبين. و(المنتقد) المكان يلهو فيه الشباب.

وقال «أسامةُ بنُ مُنْقِذٍ»:

فكلُّها لمجالِ الطَرفِ مُنْتَزَهٌ
وكلُّهم لصروفِ الدهرِ أقْرانُ[2]

(١٦٧) ن ش ط:

يقال: (أنشطةٌ) لجمع (نَشاط).

ومَنَعَهُ بعضُ النقّادِ؛ لأنه مصدرٌ، والأصلُ في المصدرِ أنْ لا يُثنّى ولا يُجْمَعُ، ثم إنَّ جمعَهُ على صيغةِ (أفْعِلَةٍ) غيرُ مسموعٍ.

وأجازَهُ «مجمعُ اللغةِ العربيةِ بدمشق»[3] على أساسَيْنِ:

(١) أنَّ جمهرةَ علماءِ اللغةِ يُجيزونَ جمعَ المصدرِ إذا تعددتْ أنواعُه، والنشاطُ متعددُ الأنواعِ.

(١) ز م ل ك.

(٢) «الألفاظ والأساليب» (ص: ١٧٥ - ١٧٧).

(٣) «مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق» المجلد ٥٦ (٣: ٦٨٧) نقلاً عن «قطوف لغوية» (ص: ٢٥٦).

(٢) أنَّ جمهرةَ علماءِ التصريفِ يُجيزونَ جمعَ (فعالٍ) على (أفعلةٍ) جمعَ قلّةٍ.

(١٦٨) ن ص ف:

يُقال: (هو أحسنُ منه إنصافاً)

ولا يقال: (هو أنصفُ من فلانٍ) على إرادةِ تفضيله في النَّصَفَة عليه؛ لأنَّ (نَصَفْتُ القومَ) معناه: خدمْتُهُمْ.

ولأن الفعـلَ من الإنصـاف (أَنْصَفَ)، ولا يُبْنَى على وزنِ (أَفْعَلَ) من الرباعيِّ[1].

(١٦٩) ن ع م:

(نَعَمْ) حرف جواب[2].

ويقعُ فيما يأتي:

(١) في التصديقِ للمُخْبِرِ في جوابِ الخبرِ.

نحو: الظلمُ مرتَعُهُ وخيمٌ.

(٢) وفي وَعْدِ الطالِبِ في جوابِ الأمرِ أو النهي.

في نحو: افْعَلْ، ولا تَفْعَلْ.

(١) «تصحيح التصحيف» (ص: ١٣٠).

(٢) ويقع في جوابِ الاستخبارِ المجرَّدِ من النفي. «تصحيح التصحيف» (ص: ٥١٧).

(٣) وفي إعلامِ السائلِ في جوابِ الاستفهام.

في نحو: هل أدَّيْتَ الأمانة؟

قال تعالىٰ: «فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ قَالُوا: نَعَمْ» (الأعراف: ٤٤).

(بلىٰ) حرف جواب[1] يُجابُ به النفيُ خاصةً، ويُفيد إبطالَهُ، سواءٌ أكان هذا النفيُ مع استفهامٍ، كقوله تعالى:

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ؟ قَالُوا: بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ﴾ (الملك: ٨ ـ ٩).

وقولِه سبحانَه: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا بَلَىٰ» أي: أنتَ ربُّنا. (الأعراف: ١٧٢)

ونحو: ألم تقرأوا كتابَ الله تعالىٰ؟

وصوابُ الإجابة بكلمةِ (بَلَىٰ).

والإجابة بـ (نَعَمْ) خطأٌ.

أمْ كان هذا النفيُ دونَ استفهام.

كقوله تعالىٰ: «زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ: بَلَىٰ، وَرَبِّي

---

(١) يقع في جوابِ الاستخبارِ عن النفي، ومعناها إثباتُ المنفيِّ وردُّ الكلامِ من الجحدِ إلى التحقيق، فهي بمنزلة (بَلْ)، وإنما زيدتْ عليها الألفُ ليَحْسُنَ السكوتُ عليها: وحكمُها أنها متى جاءتْ بعد (ألا) و(أما) و(ألَمْ) و(أليس) رفعتْ حكمَ النفي، وأحالتْ الكلامَ إلى الإثباتِ، ولو وقعَ مكانَها (نَعَمْ) لحققتِ النفيَ، وصدّقتِ الجحدَ. «تصحيح التصحيف» (ص: ٥١٨).

لَتُبْعَثُنَّ» (التغابن: ٧)[1].

ويحكى أنَّ «أبا بكرِ بنَ الأنباريِّ» حضرَ مع جماعةٍ من العُدُولِ ليَشْهَدُوا على رَجُلٍ، فقال أحدهم للمشهودِ عليه: ألَا تَشْهَدُ عليكَ؟

فقال: نَعَمْ. فَشَهِدَتِ الجماعةُ عليه، وامْتَنَعَ «ابنُ الأنباريِّ» وقال: إنَّ الرجلَ مَنَعَ مِنْ أنْ يُشْهَدَ عليه بقوله (نَعَمْ)؛ لأنَّ تقديرَ كلامِه: لا تَشْهَدُوا عَلَيَّ[2].

يُقال: (نعم، ليس السؤالُ سهلاً).

بالنفي، في جواب:

(أليس السؤالُ سهلاً؟)

ولا يُقال: (لا، ليس السؤالُ سهلاً).

ويقال: (بلى، ليس السؤالُ سهلاً). بالإثبات[3].

(١٧٠) ن ق هـ:

يُقال: (هو في دَوْرِ النَّقَهِ، أو النُّقُوهِ، أو النَّقْهِ).

---

(١) انظر «مغني اللبيب» (ص: ٤٥١ ـ ٤٥٤) و«معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٦٧٣).

(٢) «تقويم اللسان» (ص: ١٠٢).

(٣) «اللحن في اللغة العربية» (ص: ٣٢٥).

ولا يُقال: (هو في دورِ النَّقَاهَةِ).

قالوا: نَقِهَ أو نَقَهَ يَنْقَهُ نَقْهاً، أو نَقَهاً، أو نُقُوهاً، فهو ناقِهٌ: إذا صَحَّ حديثاً من مَرَضٍ، وفيه ضعفٌ.

أما النَّقَاهَةُ فهي الفَهْمُ، وسُرْعَةُ الفِطْنَةِ.

وفِعْلُهَا: نَقِهَ أو نَقَهَ الخَبَرَ والحديثَ يَنْقَهُهُما، نَقْهاً، ونَقَاهَةً، ونُقُوهاً، ونَقَهَاناً: فَهِمَهُمَا[1].

وفي المَثَلِ: (فلانٌ لا يَفْقَهُ ولا يَنْقَهُ) بمعنى لا يعلمُ ولا يفهمُ.

قال «الأصمعيُّ»: الفِقْهُ: الفطنةُ والعلمُ، والنُّقْهُ: الفهمُ[2].

(١٧١) ن و خ :

يقال: (مُناخُ الحجازِ حارٌّ).

ولا يقال: (مَنَاخ)؛ لأنَّ اسمَ المكانِ من الفعلِ (أناخَ) هو مناخ[3]

واسمُ الزمانِ من (أمسى): مُمْسىً، ومن أصبحَ: مُصْبَح.

نحو: الحمدُ لله مُمْسَانا ومُصْبَحَنَا. المرادُ الحمدُ لله في وقتِ إمسائنا وإصباحِنا.

(١) انظر «ما تلحن فيه العامة» (ص: ١٢٦) و«معجم الأخطاء الشائعة» (ص: ٢٥٢).

(٢) «الفاخر» (ص: ٢٧).

(٣) انظر القاعدة في «حاشية الصبان» (٢: ٣١٢).

(١٧٢) ن و س :

يقال: (أبو نُوَاسٍ) بضم النون وتخفيف الواو.

ولا يقال: (أبو نَوَّاس) بفتح النون وتشديد الواو[1].

(١٧٣) ن ي أ :

يقال: (النِّيْء) و(النِّيّ).

ولا يقال: النَّيِّء.

وفي «اللسان»[2]:

(نَاءَ الشيءُ واللحمُ يَنِيءُ نَيْئاً، بوزن نَاعَ يَنِيعُ نَيْعاً، وأَنَأْتُهُ أنا إناءَةً إذا لم تُنْضِجْه.

لحم نِيءٌ بالكسر، مثل (نِيعٌ): لم تَمْسَسْهُ نارٌ.

وفي الحديث: (نَهَى عن أكلِ اللَّحْمِ النِّيءِ) وهو الذي لم يُطْبَخْ أو طُبِخَ أدنى طبخٍ ولم يَنْضَجْ.

هذا هو الأصلُ. وقد يُترك الهمز ويُقْلَبُ ياءً، فيقال: نِيٌّ. مشدَّداً. قال «أبو ذُؤَيْبٍ»:

(١) «النحو الوافي» (٣: ٣٢١).

(٢) «تقويم اللسان» (ص: ١٩٨).

(٣) (١: ١٧٨).

عُقَارٌ كماءِ النِّيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ

ولا خَلَّةٍ، يَكْوِي الشُّرُوبَ شِهَابُها)[1]

(1) العُقَارُ: التي تعاقِرُ الدَّنَّ، أو العَقْلَ.

ماء النِّيِّ: أراد في صفائها، وهو ما قطر من اللحم.

الخَمْطَةُ: التي قد أخذتْ طعْمَ الإدراكِ ولم تُدْرِكْ.

الخَلَّةُ: الحامضة. خرجتْ من حال الخمر إلى الخَلِّ.

المعنى: فليستْ بخَمْطَةٍ لم تُدرِكْ، ولا خَلَّةٍ قد جاوزتِ الإدراكَ، ولكنها على ما ينبغي أنْ تكونَ عليه في طَعْمِها وطيبِها، فليس يكوي الشُّروبَ: أي: يؤذيهم.

شهابُها: نارُها وحِدَّتُها. وهذا مَثَلٌ، أي: ليس لها حَمْضٌ شديدٌ مثلُ النار.

وشروب: جمع (شَرْب)، وهم النُّدامى. ويروى (ماء النَّيء). والنَّيُّ: الشَّحْم.

«شرح أشعار الهذليين» (1: 45).

هـ

(١٧٤) هـ ت ر:

يقال: (اسْتُهْتِرَ فهو مُسْتَهْتَرٌ) وهو الذي يُخَلِّطُ في أفعالِه حتى كأنه بلا عقل.

أو هو الذي اتُّبِعَ هواه فلا يُبالي بما يفعلُ[1].

ولا يُقال: (اسْتَهْتَرَ الرجلُ فهو مُسْتَهْتِر) (الهِتْرُ) بالكَسْرِ: السَّقَطُ من الكلام، يقال فيه: هِتْرٌ هاتِرٌ، وهو توكيدٌ.

وأُهْتِرَ الرجلُ فهو مُهْتَرٌ، إذا صار خَرِفاً من كِبَرِه[2].

(١٧٥) هـ د ي:

يقال: (هَدَيْتُ العروسَ إلى زوجها) و(أهديت إلى الحرم هَدْياً) أي: سُقْتُه.

ولا يُقال: (أهديْتُ العروسَ إلى زوجها)[3] في الفصيح، وهي لغة «قيس عَيْلان»[4].

(1) «المصباح» (ص: ٦٣٣).

(2) «تصحيح التصحيف» (ص: ١٠٢).

(3) «ما تلحن فيه العامة» (ص: ١٣٥).

و«تصحيح التصحيف» (ص: ١٣٧).

(4) «المصباح» (ص: ٦٣٦).

(١٧٦) هـ ل :

يقال: (ألم ينجح أخوك؟)

ولا يقال: (هل لم ينجح أخوك؟) لأنَّ (هل) مختصة بالإيجاب، فلا تدخلُ على النفي. قال الله تعالى: «ألم نَشْرَحْ لكَ صَدْرَكَ»[1] (الشرح: ١).

يقال: (هل زيدٌ ناجحٌ؟)

ولا يقال: (هل إنَّ زيداً ناجحٌ؟)؛ لأنَّ (هل) لا تدخل على (إنَّ) التي للتوكيد، لأنَّ هذه لتقرير الواقع، و(هل) للاستفهام عن وقوعه؛ بخلاف الهمزة، كقوله تعالى: ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ؟﴾[2] (يوسف: ٩٠).

(١٧٧) هـ ل ل :

يقال: (كتبت في مُسْتَهَلِّ الشهر) أي: لما كُتب في الليلة.

و(كتبت في أوَّل الشهر أو غُرَّته) أي: لما كُتِبَ في اليوم.

ولا يقال: (في مُسْتَهَلِّ الشهر) لأول يومٍ من الشهر؛ لأن الهلال إنما يُرَى في الليل[3].

(١) انظر «مغني اللبيب» (ص: ٤٥٧).

(٢) انظر «مغني اللبيب» (ص: ٤٥٨).

و«معجم الخطأ والصواب» (ص: ٣٥٦).

(٣) «تصحيح التصحيف» (ص: ٤٨).

يُقال: (هلَّ شهرُ رمضان) أو غيرُه من الأشهر القمرية التي تبدأ بظهور هلال ذلك الشهر.

ولا يقال: (هلَّ شهرُ آذار) أو غيره من الأشهر الشمسية[1].

(١٧٨) هـ م م :

يقال: (هذا أمرٌ مُهِمّ) من الفعل (أَهَمَّ) لا من (هَمَّ).

ولا يقال: (هذا أمرٌ هامٌّ) أي: ذو أهميّة[1].

(١٧٩) هـ ي ب :

يُقال: (هذا الرجلُ مَهيبٌ أو مَهُوبٌ).

ولا يُقال: (هذا الرجلُ مُهابٌ) أي مخوف.

أصلُه: (مَهْيُوبٌ)؛ لأنه من الفعلِ (هابَ)، ثم أصبحَ بالإعلالِ (مَهيبٌ) أو (مَهُوبٌ)[3].

(١٨٠) هـ ي ت :

يُقال: (هاتِ يازيدُ) و(هاتِي يا هندُ الكتابَ) ولا يُقال: (هاتِ يا هندُ).

(١) «معجم الأخطاء الشائعة» (ص: ٢٥٩).

(٢) انظر «المصباح» (ص: ٦٤١) و«معجم الخطأ والصواب» (ص: ٣٥٧).

(٣) انظر «المصباح» (ص: ٦٤٤).

و«معجم الخطأ والصواب» (ص: ٣٥٧).

هاتِ : لمخاطبةِ المذكرِ، وهو فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ الياء، كـ(ارمِ) بمعنى : أَعْطِ.

هاتي : فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النونِ لاتصاله بياءِ المؤنثةِ المخاطبةِ، والياءُ ضميرُ الفاعلِ[1].

(1) انظر «شرح قطر الندى» (ص: ٤١).

و

(١٨١) و ج ب :

الفرق بين (يجبُ) و(ينبغي) و(يجوزُ) :

(يجب) في الفرائض.

و(ينبغي) في النَّدْب.

و(يجوز) في الإباحة[1].

(١٨٢) و ج د :

يقال: (كَرَمُ الضيافةِ موجود عند المسلمين) أو (كَرَمُ الضيافةِ عند المسلمين).

وخَطَّأ بعض النقاد ظهورَ الكون العام كـ(موجودٌ)، والدليلُ على فصاحة ظهور الكون العام قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ: هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى﴾ (النمل: ٤٠).

صرح «ابنُ عطيَّة» بظهور الكون العام في الآية.

ونُسِبَ إلى «ابن جِنِّي» أنه أجازَ ظهورَ الكونِ العامُ.

وقال «ابنُ مالك»: ظهورُه أغْلَبيٌّ.

وأجاز «ابنُ يعيشَ» ذكرَ الكونِ العامِّ قبلَ الظرفِ.

وأجاز «مجمع اللغة العربية بالقاهرة» ما ورد من تعبيراتٍ

(1) «تصحيح التصحيف» (ص: ٥٥٠).

علميةٍ، مثلُ:

(هذا حَمْضٌ يُوجَدُ في عَسَلِ الشَّمْعِ) و(هذه الكلمةُ موجودةٌ في المعجم الوسيط) وهو بابٌ من الكونِ الخاصّ[1].

(١٨٣) و ج د:

صَحَّحَ الأستاذ «عباس حسن» كلمتَيْ:

(تَوَافَرَ، وتَوَاجَدَ)؛ لأنهما مزيدتان من الثلاثيّ. وإنْ لم تردا في المعاجم.

قال الأستاذ محمد شوقي أمين: إنَّ وَصْمَ بعضِ الألفاظ بالغُرْبَةِ عن العربيةِ فيه نظرٌ، ومنها لفظةُ (تواجد). فأنا أرى أنَّ استعمالَها لجماعةٍ من الناسِ مقبولٌ لغةً، مثلُها مِثْلُ (تكاثرَ، وتناسلَ)، أي: إذا كان المقصودُ بها اشتراكَ جماعةٍ في (الوجود).

وأما قولُهم: (تـواجَدَ فلانٌ) وكان وحدَه فلا أرى له وجهاً. وكذلك كلمةُ (توافر[2]).

(١٨٤) و ح د:

يُقال: (جاء وَحْدَه).

(١) «معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٧١٣).

(٢) «العيد الذهبي» (ص: ١٦٥).

ولا يقال: (جاء لِوَحْدِهِ)؛ لأن كلمة (وحدَهُ) منصوبةٌ أبداً على الحال.

وتكـون الحـال نكـرةً غالبـاً. ومعـرفة مؤولة بنكرة فأما كلمة (وَحْـدَهُ) فلا تتعرف بالإضـافـة، كـ(غَيْر) و(مثـل)، فيكون معناها: مُتَوَحِّداً أو مُنْفَرِداً[1].

وبالعودة إلى كتاب الله تعالى نجدُ كلمةَ (وحدَه) فيه منصوبةً في الأحوالِ الثلاثة.

قال تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ﴾ (الأعراف: ٧٠)

وقال سبحانه: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ﴾ (الإسراء: ٤٦).

وقال عزَّ وجل: ﴿ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ﴾ [1] (غافر: ١٢).

(١٨٥) و خ م:

يقال: (أُتْخِمَ الرجلُ) فهو مُتْخَمٌ، على ما لم يُسَمَّ فاعلُه.

ولا يقال: (أَتْخَمَ الرجُلُ) إذا أضَرَّ به الشِّبَعُ[2].

(١) تنظر «الكتاب» (١: ٣٧٧) و«الفاخر» (ص: ٤٠) و«شرح المفصل» (٢: ٦٣) و«التصريح» (١: ٣٧٣).

(٢) «تصحيح التصحيف» (ص: ٧٨).

(١٨٦) و د ي:

يُقال: (الدِّيَات) بتخفيف الياء.

المفرد: دِيَة.

ولا يُقال: (الدِّيَّات) بتشديد الياء.

قال تعالى: ﴿فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ﴾[1] (النساء: ٩٢).

و(الدِّيَةُ): في الأصل مصدر، ثُم أُطْلِقَ على المال المأخوذ في القتل. يقال: وَدَى يَدِي دِيَةً ووَدْياً، كوَشَى يَشِي شِيَةً فحذفت (فاء) الكلمة، ونظيره في الصحيح اللام (زِنَة) و(عِدَة)[2].

(١٨٧) و ف ر:

يقال: (يجبُ أنْ تتوافرَ فيه الشروطُ المطلوبةُ).

ولا يُقال: (يجب أنْ تتوفَّر فيه الشروطُ المطلوبةُ)؛ لأنهم قالوا: تَوَفَّرَ على صاحبه، إذا رعى حُرُماته وبِرَّهُ، وتوفَّرَ على الشيء، إذا صَرَفَ إليه هِمَّتَهُ[3].

(١٨٨) و ف ي:

يُقال: (وَفَيَاتٌ) جمع (وفاة): الموت.

(١) «تصحيح التصحيف» (ص: ٢٦٦).

(٢) «الدرّ المصون» (٤: ٧١).

(٣) انظر «المصباح» (ص: ٦٦٦)، و«معجم الخطأ والصواب» (ص: ٣٥٩).

وقد سَمَّى «ابنُ خَلِّكَانَ» كتابَه في التراجم «وَفَيَاتِ الأَعْيَانِ وأَنْبَاءَ أَبْنَاءِ الزَّمَانِ».

ولا يقال: (وَفِيَّاتٌ)؛ لأنه جمع (وَفِيَّة) من الوفاء[1].

يقال: (إنَّ كلماتي لا تُوَفِّي الكاتبَ حقَّهُ من التقدير).

ولا يقال: (لا تَفِي الكاتبَ حقَّه) بتعدية الفعل (تفي) إلى مفعولين؛ لأن الفعلَ (يفي) مضارعُ (وَفَى) فعلٌ لازمٌ، تقول العربُ: (وَفَى الشيءُ) أي: تَمَّ.

وتقول: (وَفَى بعهده ووعده).

وتقولُ: (هذا الشيء لا يفي بذلك) أي: يَقْصُرُ عنه ولا يُوازيه.

أما الفعلُ المتعدِّي فهو (وَفَّى) بالتضعيف.

يُقال: (وفَّى فلاناً حَقَّهُ) أي: أعطاهُ إيَّاهُ وافياً تامًّا. قال تعالى: ﴿وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ﴾ (النور: ٣٩).

وقال سبحانه: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾[2] (آل عمران: ٥٧).

(١) انظر «المعجم الوسيط» (٢: ١٠٤٧) و«معجم الأغلاط اللغوية» (ص: ٧٢٨).

(٢) «من قضايا اللغة والنحو» (ص: ١٥٨).

ي

(١٨٩) يا :

يقال: (يالَلْأسف).

ولا يقال: (لِلْأسَفِ)؛ لأنَّ هنا لك مواضِعَ لا يَصِحُّ فيها حَذْفُ الحرف (يا).

من أشْهَرِها المُنَادَى المُتَعَجَّبُ منه[1].

(١٩٠) ي م ن :

يقال: (أخذَ عليه يَميناً غليظةً، أو مُغَلَّظَةً) أي: قَسَماً مُشَدَّداً ومؤكَّداً.

ولا يقال: (أخذ عليه يميناً غليظاً)؛ لأنَّ (اليمين) مؤنثة[2].

(١٩١) ي ن ع :

يقال: (هذا غُصْنٌ غَضٌّ).

ولا يقال: (هذا غُصْنٌ يانِعٌ)؛ لأن كلمةَ (يانع) لا تقالُ إلاَّ للثمر.

(١) معجم الأخطاء الشائعة (ص: ٢٧٦).

(٢) معجم الأخطاء الشائعة (ص: ٢٧٦).

يقال: ثمرٌ يانعٌ، أي: ناضِجٌ، وجمعُه: يَنْعٌ، مثلُ: صاحب وصَحْب.

وأيْنَعَ الثَّمَرُ، يَيْنَعُ، ويَيْنِعُ، يَنْعاً، ويَنْعاً، ويُنُوعاً، أي: أدرك وطابَ وحانَ قِطَافُهُ. فهو يانِعٌ ويَنِيعٌ، وأيْنَعَ أيضاً[1].

(١) معجم الأخطاء الشائعة (ص: ٢٧٦).

خاتمــــة

وبنهاية المطاف بعد هذه الرحلةِ في معجماتِ اللغة العربيةِ، ومصنفـاتِ النقّادِ في بيانِ الخطأ والصـواب خرجتُ بنتائجَ، أوجزُها بمايَلي:

النتيجةُ الأولى:

وجـدت أنَّ معرفـةَ الخطأ في اللغةِ والأسلوب، وتَعقُّبها، والتنبيه على غيرِ الصحيح منها مركبٌ صَعْبٌ، يحتاجُ إلى مراجعة كلِّ ما تركهُ لنا الأقدمون في هذا البابِ من كتبٍ ودراساتٍ.

النتيجةُ الثانيةُ:

أنَّ العالِمَ المُطَّلِع، والباحثَ المدقِّق، لا يعجَلُ بتخطئةِ أحدٍ، أو تلحينه؛ لأنه قيلَ قديماً: مَنْ يعرفْ كثيراً يغفِرِ كثيراً.

وقال: «الأخفش الأكبر»:[1] (أنْحى الناس[2] مَنْ لم يُلحِنْ أحداً).

(١) هو «عبدُ الحميدِ بنُ عبدِ المجيد، أبو الخطَّاب» لقي الأعرابَ، وأخذَ عنهم، وأخـذَ عنـه «سيبويه» و«الكسائيُّ» و«يونسُ» و«أبو عبيدة»، وكان ثقةً ورعاً. ولم يُعرف تاريخُ وفاتِه. مترجم في «بغية الوعاة» (٢ : ٧٤).

(٢) أي: أعلمهم بالنحو. انظر «أضواء على لغتِ السمحة» (ص: ١٠ ـ ١١).

ولكنْ يلتمسُ في لغـاتِ العرب ما يُصَحِّحُ استعمالاً شائعاً جرى بعضُ المحافظين على تخطئَتِه.

النتيجةُ الثالثة:

إنْ لم يوجـدْ في المعجـماتِ وكُتُبِ اللغـةِ والأدب والنقـدِ ما يَصحـحُ هذا اللفظَ، ولا أجـازَهُ المجـامعُ اللغويةُ فعند ذلك يُخطِّيءُ الباحثُ، ويُوضِّحُ وَجْهَ الخطأ في اللفظةِ، أو في التركيب.

وربـما تَذْكُرُ بعضُ المعجماتِ صِحَّةَ التركيب، ويَذْكُرُ أحدُ النقـادِ خلافَهُ مع التعليل، فإن كانت العلةُ مقنعةً أُخِذَ برأي الناقِدِ، وتُرِكَ ما سواه.

أذكر على ذلك مثالَيْنِ:

المثال الأول: قال «الزمخشري» في «الأساس»:[1]
(أنْعَمَ الله بك عيناً، ونَعِمَ اللهُ بك عيناً) اهـ.
ولكن قال «مُطَرِّفُ»[2]: لا يقولَنَّ أحدُكم: (نَعِمَ اللّهُ بِكَ

(١) (ص: ٤٦٤).

(٢) هو «مُطَرِّفُ بنُ عبد الله الشِّخِّير الحرشي، العامري، أبو عبد الله». وُلِد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وأقام بالبصرة. وتوفي فيها سنة ٨٧هـ. مترجم في «حلية الأولياء» (٢ : ١٩٨) و«الأعلام» (٧ : ٢٥٠).

عيناً)؛ فإنَّ الله لا يُنْعِمُ عينَه بأحدٍ.

وَلْيَقُلْ: (أَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عيناً).[1]

فنحن هنا أمامَ معجمٍ معتَمَدٍ، وأمامَ قولِ تابعيٍّ وَرِعٍ،

ففي المعجم إجازةُ الاستعمالَيْنِ، والتابعيُّ يمنعُ أحد الاستعمالَيْنِ مع التعليلِ الوجيهِ، فَلِمَنْ نستجيبُ؟

لا شكَّ، أننا نميلُ للأخذِ برأيِ التابعيِّ الوَرِعِ، ونتركُ الرأيَ الآخَرَ، وإنْ وَرَدَ عن العربِ؛ لأنَّ «الزمخشريَّ» راوٍ، وما رواهُ عن العربِ صحيحٌ فصيحٌ.

ولكنَّ التابعيَّ هو الصيرفيُّ الذي يعرفُ الكلامَ ومؤدَّاه.

المثال الثاني:

قال «مُطَرِّفٌ» أيضاً:

لا تقلْ: إنَّ الله يقولُ.

وقلْ: قال اللهُ.[2]

وهذا واضح أيضاً، فالذي ينهىٰ عنه يجوز عند النحاةِ على إرادة الحكاية.

ولكن ما أَمَرَ به التابعيُّ أعلى وأدقُّ فيحسنُ الأخذُ به.

(١ و ٢) «حلية الأولياء» (٢: ٢٠٣).

النتيجةُ الرابعة:

أنَّ الذي يُريدُ أنْ يكونَ أُسلوبُه رفيعاً، ولفظُه حسناً ينبذُ الدخيلَ،[1] وما وَلَّدَه[2] المُحْدَثُونَ، وابتذلَتْهُ العامَّةُ؛[3] صَوْناً لِلُّغَةِ من الخَطَلِ، وتمييزاً للطيِّبِ من الخبيثِ.

النتيجةُ الخامسة:

نطالبُ مجامِعَنا اللغويةَ أنْ تُكْمِلَ طريقَها المنشودَ، وتمضي في هدفِها النبيلِ في تعريبِ الدخيلِ الذي يَجِدُّ ويَحْدُثُ من الكلماتِ المتعلقةِ بأشياءَ غريبةٍ عن حضارتِنا دخلَتْ إلى بلادنا في زمنٍ قريبٍ، فتصبحُ عربيةً صحيحةً، وذلك بتحويرِها قليلاً، لتأخذَ صيغةً عربيةً صِرْفَةً، فتلحقَ عندئذٍ بذلك الركبِ الطويلِ من الكلماتِ الأعجميَّةِ التي أدخلَها العربُ إلى لُغتهم، ودَمَغُوها بطابَعهم، وأصبحَ كشفُ أصولِها من شأنِ المتخصصين فحسبُ.[4]

(١) أي: من اللغات الأخرى كالتركية والفارسية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية..

(٢) المولَّدُ: هو اللفظُ الذي استعملَه الناسُ قديماً بعدَ عصرِ الرواية. انظر «المعجم الوسيط» (١: ١٦)، و«في أصولِ النحو» (ص: ١٢٣).

(٣) هو ما ارْتَجَلَتْهُ العامَّةُ، وليس له أصلٌ في العربية. انظر «معجم تيمور» (ص: ٢٠).

(٤) انظر «الكلمات الإيطالية» (ص: ٥٨).

النتيجةُ السادسة :

ينبغي أن لا يَغيبُ عَنَّا أنَّ اللغةَ العربية مرآةُ العقلِ العربيِّ قديما وحديثا، ففي الجاهلية كان لغتُهم هي أعظمَ مفاخِرِهِمْ، وكانو يَرَونَ أنَّ لغتهم بمفردها تعْلو على كلِّ مفاخرِ الآخرينَ، ثم جاءَ الإسلامُ، ونَزَلَ القرآنُ الكريمُ بلغَتِهم، فوطَّدَ هذا من مكانَتِها، وزادَها ثَرَاءً وارتقاءً وانتِشاراً في كثيرٍ من الأممِ التي دخلَتْ في الإسلامِ. وفي الأثر: «إنما العربيةُ اللسانُ».

فلغَتُنا مِنْ أغنَى لغاتِ الدنيا إنْ لم تكنْ أغناها، وقد كانت طيلةَ قرونٍ عديدةٍ لغةً استوعبتْ مجموعَ العلوم والأفكارِ المتداولةِ في العالمِ المتمدنِ، وذلكَ حتى نهايةِ القرونِ الوسطى، وبزوغِ فجرِ عهدِ النهضة.

ومن هذا المنطلقِ كُنَّا ولم نزلْ نحرِصُ أشدَّ الحرصِ على سلامـةِ لغتنا وتطويرِها حتى تُباري أرقى اللغاتِ العالميةِ غِنىً وكفايةً، للتعبيرِ عن كلِّ ما بَلَغَتْهُ أو تبلُغُهُ الثقافاتُ والحضاراتُ العالميةُ اليومَ أو غداً.[1]

النتيجة السابعةُ :

الغرضُ مما كتبتُه هو السيرُ في طريقِ سلامةِ اللغةِ، وتكوين

(١) انظر «أضواء على لغتنا السمحة» (ص: ٧) و«الكلمات الإيطالية» (ص: ٥٨).

الملكةِ اللغويةِ، والحسِّ المرهَفِ في معرفَةِ الصحيحِ والضعيفِ.

قال تعالى: «لِسَانُ الذينَ يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وهذا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ» (النحل: ١٠٣).

لأن الجـديرَ بمن يريدُ لأُسْلوبـه القـوَّةَ، ولِلُغَتِـه العُلُوَّ في الفصاحةِ والبيانِ أنْ يسعى إلى استعمالِ الأفْصَحِ في اللغاتِ، ويهجرَ ما سواهُ ما استطاعَ إلى ذلك سبيلاً.

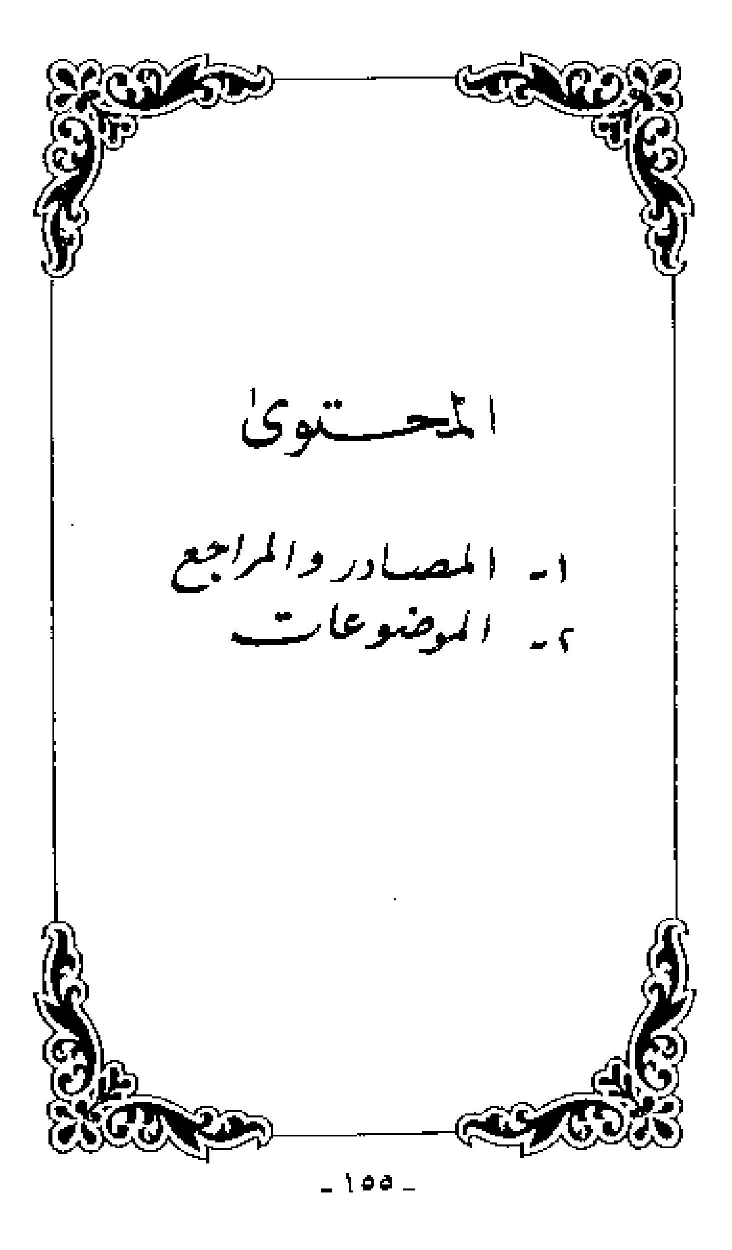
النتيجة الثامنةُ :

أقـترِحُ قيامَ «مجمعِ لغةٍ عربيَّةٍ» في أقدسِ بلادِ الأرضِ، وأطهـرِ بقـاعِ العـالَمِ، في موطنِ الحَـرَمَيْنِ الشريفَيْنِ، ومهبطِ الوحيِ، وانبلاجِ النورِ المحمديِّ، وإشعاعِ شمسِ الإسلامِ إلى جميعِ البلدانِ، بلسـانٍ عربيٍّ مبينٍ؛ ليقومَ هذا (المجمعُ) بحفظِ العربيةِ، لسانِ الذكرِ الحكيمِ، ويتولَّى الدفاعَ عنها في كلِّ عصرٍ ومصرٍ، يتـولَّى شؤونَ هذا (المجمع) رجالٌ أعلامٌ، نَذَرُوا أنفسَهُم للحفاظ على الفصحى سليمةً، وخدمتِها لِتُسايرَ رَكْبَ الحضارةِ المعاصِرةِ.

وحكـومـةُ المملكـةِ العـربيةِ السعوديَّةِ، وعلى رأسِها (خادمُ الحـرمينِ الشريفين) جديرةٌ بتحمُّلِ أعباءِ القيامِ بهذا المجمعِ اللغويِّ؛ لِمَا تحوي من أعلامٍ أُبَاةٍ، وجهابذَ بلغاءَ.

ولمـا تميزت به من صفـاتٍ نبيلة: كالعـدالـةِ في الحكم، والسياسـةِ الرشيدةِ، النابعة من كتاب الله تعالى، وسنةِ نبيّه ـ صلواتُ الله وسلامُه عليه ـ والوعي في نشرِ العلمِ عن طريق المدارس والمعاهد والجامعاتِ، واليقظة في تقدم اللغة العربية، ودَفعها إلى الأمام لتكونَ هي اللغة السائدة على كل لسانٍ، وفي كل بيتٍ. والله من وراء القصد.

وسلامٌ على المرسلين والحمدُ لله ربِّ العالمين.



المحتوى

١ ـ المصادر والمراجع

« ء »

١ ـ «أدب الكاتب» لابن قتيبة، ت محمد الدالي، الأولى ١٤٠٢هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢ ـ «أساس البلاغة»، للزمخشري، ت عبدالرحيم محمود ١٣٩٩هـ بيروت، دار المعرفة.

٣ ـ «الإصابة» لابن حجر، ت علي محمد البجاوي، ط. نهضة مصر ١٣٨٣هـ.

٤ ـ «الإصباح في شرح الاقتراح» د/ محمود فجال ـ دار القلم ـ بيروت ١٤٠٩هـ.

٥ ـ «الأصول» د. تمام حسان. دار الثقافة ـ المغرب ١٤٠١هـ.

٦ ـ «أضواء على لغتنا السمحة» لمحمد خليفة التونسي ـ مجلة العربي ـ الكويت ١٩٨٥م.

٧ ـ «الأعلام» للزركلي (١ ـ ٨) الرابعة دار العلم للملايين ١٩٧٩م.

٨ ـ «أعلام النساء» لعمر رضا كحالة ـ الثانية ـ مؤسسة الرسالة.

٩ ـ «الألفـاظ والأسـاليب» لمحمـد شوقي أمين ومصـطفى حجازي ـ ١٩٧٧م القاهرة ـ الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

١٠ ـ الإنصـاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين». للأنباري ـ دار الفكر.

١١ ـ «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» لابن هشام، ت محمـد محي الـدين عبدالحميد، الخـامسـة ١٣٩٩هـ بيروت ـ دار الجيل.

« ب »

١٢ ـ «بغية الوعاة» للسيوطي، ت محمد أبوالفضل إبراهيم ـ الثانية ١٣٩٩هـ.

« ت »

١٣ ـ «تاج العروس» للزبيدي ـ ط الخيرية ١٣٠٦هـ بمصر.

١٤ ـ «تصحيح التصحيف وتحرير التحريف» لصلاح الدين الصفدي.
ت السيد الشرقاوي ـ الأولى ١٤٠٧هـ الخانجي القاهرة.

١٥ ـ «التصريح بمضمون التوضيح» للشيخ خالد الأزهري، وبحاشيته حاشية يس، ط عيسى البابي الحلبي.

١٦ ـ «تقويم اللسان» لابن الجوزي ت د. عبدالعزيز مطر، الأولى ١٩٦٦م، دار المعرفة، القاهرة.

١٧ ـ «التكملة والـذيل والصلة لكتاب تاج اللغـة وصحاح العربية» للحسن الصغاني، ت. عبدالعليم الطحاوي، راجعه عبدالحميد حسن، ١٩٧٠م، مطبعة دار الكتب، القاهرة.

١٨ ـ «تهـذيب إصـلاح المنـطق» للخـطيب التبريزي، ت. د. قباوة الأولى ١٤٠٣هـ، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

« ج »

١٩ ـ «الجنى الـداني في حروف المعـاني» للمرادي، ت. د. قباوة ومحمد نديم فاضل، الثانية ١٤٠٣هـ، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

« ح »

٢٠ ـ «حاشية الألوسي على شرح القطر» ط العراق.

٢١ - «حاشية الصبان على شرح الأشموني» ط عيسى البابي الحلبي.

٢٢ - «حلية الأولياء» لأبي نعيم، ط السعادة ١٣٥١هـ.

٢٣ - «حول الغلط والفصيح على ألسنة الكتاب» لأحمد أبوالخضر منسي، ط المدني، بالقاهرة ١٩٦٣م.

« خ »

٢٤ - «خزانة الأدب» للبغدادي - ت. عبد السلام هارون ١٣٨٧هـ - دار الكتاب العربي - القاهرة.

« د »

٢٥ - «درّة الغواص» للحريري - ت. محمد أبو الفضل إبراهيم ١٩٧٥م - دار نهضة مصر - القاهرة.

٢٦ - «الدر المصون» للسمين الحلبي - ت. د. أحمد خراط - الأولى ١٤٠٦هـ - دار القلم - دمشق. ط بيروت.

٢٧ - «دقائق العربية» للأمير أمين آل ناصر الدين - الثانية ١٩٦٨م - لبنان.

٢٨ - «ديوان الأعشى الكبير» شرح د.م. محمد حسين - ١٩٥٠ط النموذجية.

٢٩ - «ديوان ذي الرمة» ت. د. عبد القدوس أبو صالح - الأولى ١٤٠٢هـ - مؤسسة الإيمان - بيروت.

« ر »

٣٠ - «الرفع والتكميل» للكنوي - ت الشيخ عبد الفتاح أبو غدة - الثالثة بيروت ١٤٠٧هـ.

« س »

٣١ - «السنن الكبرى» للبيهقي - تصوير دار المعرفة - بيروت - عن ط مجلس دائرة المعارف النظامية في حيدر آباد الدكن ١٣٤٤هـ.

« ش »

٣٢ - «شذ العرف في فن الصرف» لأحمد الحملاوي. السادسة عشرة ١٣٨٤هـ - ط مصطفى البابي الحلبي.

٣٣ - «شرح أشعار الهذليين» للسكري. ت. عبد الستار فراج - ط. المدني - دار العروبة - القاهرة.

٣٤ - «شرح الشافية» للرضيّ ت. محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محي الدين عبد الحميد. مصورة عن طبعة حجازي.

٣٥ - «شرح شذور الذهب» لابن هشام. ت. محمد محي الدين عبد الحميد - السابعة ١٣٧٦هـ - ط. السعادة بمصر.

٣٦ - «شرح قطر الندى». لابن هشام ت. محمد محي الدين عبد الحميد - الثانية عشرة ١٣٨٦هـ ط. السعادة بمصر.

٣٧ - «شرح الكافية» للرضي - ط إستانبول ١٣١٠هـ.

٣٨ - «شرح المفصل» لابن يعيش ط. المنيرية بمصر.

« ص »

٣٩ - «الصحاح» للجوهري ت. أحمد عبد الغفور عطّار. القاهرة ١٣٧٧هـ.

٤٠ - «صحيح البخاري» إستانبول - دار الفكر (صورة).

٤١ - «صحيح مسلم» ت. محمد فؤاد عبد الباقي - عيسى البابي الحلبي - الأولى ١٣٧٤هـ.

٤٢ - «صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل» للشيخ عبد الفتاح ابو غدة الثالثة - بيروت ١٤١٣هـ.

« ض »

٤٣ - «الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر» للألوسي. تصوير بيروت.

« ط »

٤٤ - «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي - ت. محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح الحلو - الأولى ١٣٨٣هـ - عيسى البابي الحلبي.

« ع »

٤٥ - «عارضة الأحوذي لشرح صحيح الترمذي» - دار الكتاب العربي.

٤٦ - «العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية» ١٩٣٤م - ١٩٨٤م

بقلم د. عدنان الخطيب ـ دار الفكر. الأولى ١٤٠٦هـ ـ دمشق.

« غ »

٤٧ ـ «الغيث المسجم في شرح لامية العجم» للصفدي ـ ١٩٣٥م ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.

« ف »

٤٨ ـ «الفاخر» للمفضل بن سلمة ـ ت. عبد العليم الطحاوي. الأولى ـ ط عيسى البابي ١٣٨٠هـ.

٤٩ ـ «الفردوس بمأثور الخطاب» للديلمي ـ ت. السعيد بن بسيوني زغلول. ـ دار الكتب العلمية. بيروت١٤٠٦هـ.

٥٠ ـ «الفريد في إعراب القرآن المجيد» للهمداني ت. د. فؤاد على مخيمر، ود. فهمي حسن النمر ـ الأولى ١٤١١هـ. دار الثقافة ـ قطر.

٥١ ـ «فصل المقال في شرح كتاب الأمثال» للبكري ـ ت. د. إحسان عباس، و د. عبد المجيد عابدين. دار الأمانة ـ بيروت ١٣٩١هـ.

٥٢ ـ «في أصول النحو» لسعيد الأفغاني ط جامعة دمشق الثالثة ١٣٨٣هـ.

« ق »

٥٣ ـ «القاموس» للفيروز ابادي ـ ط مصرية.

٥٤ ـ «قطوف لغوية . عبد الفتاح المصري. مؤسسة علوم القرآن بدمشق ط بيروت ١٤٠٤هـ.

« ك »

٥٥ ـ «الكامل في النحو والصرف والإعراب» لأحمد قبش ـ الثانية ـ دار الجيل بيروت: ١٩٧٤م.

٥٦ ـ «الكتاب» لسيبويه ـ ت. عبد السلام هارون. الثانية ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧هـ.

٥٧ ـ «الكلمات الإيطالية في لغتنا العامية» د. مروان المحاسني. ـ دار العربية ـ بيروت.

« ل »

٥٨ ـ «اللحن في اللغة العربية» د. إبراهيم الإدكاوي. ط الأمانة بالقاهرة ١٤١١هـ.

٥٩ ـ «لسان العرب» لابن منظور ـ ط دار صادر ـ بيروت ١٣٧٤ ـ ١٣٧٦هـ.

٦٠ ـ «لغويات وأخطاء لغوية شائعة» لمحمد علي النجار ـ دار الهداية بالقاهرة ١٤٠٦هـ.

٦١ ـ «ما تلحن فيه العامة» للكسائي ـ ت. د. رمضان عبد التواب ـ ط المدني . الأولى ١٤١٣هـ.

٦٢ ـ «مجلة العربي» العدد ١٣١ ـ الكويت.

٦٣ ـ «مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق».

٦٤ ـ «مجمع الأمثال» للميداني ـ ت. محمد أبو الفضل إبراهيم ـ ط عيسى البابي الحلبي ١٣٩٨هـ.

٦٥ ـ «مختصر سنن أبي داود» للمنذري . ت. أحمد محمد شاكر، ومحمد حامد الفقي ١٤٠٠هـ ـ دار المعرفة ـ بيروت.

٦٦ ـ «المساعد على تسهيل الفوائد» لابن عقيل ـ ت. د. محمد كامل بركات ـ ١٤٠٠هـ ـ دار الفكر ـ دمشق.

٦٧ ـ «المستدرك على الصحيحين» للحاكم ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٦٨ ـ «المصباح المنير» للفيومي ـ ت. د. عبد العظيم الشناوي ـ دار المعارف ـ القاهرة.

٦٩ ـ «معجم الأخطاء الشائعة» لمحمد العدناني ـ مكتبة لبنان ـ بيروت ـ الثانية ١٩٨٠م.

٧٠ ـ «معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة» لمحمد العدناني ـ

مكتبة لبنان ـ بيروت ـ الأولى ١٩٨٤م.

٧١ ـ «معجم تيمور الكبير» لأحمد تيمور ـ الهيئة العامة للتأليف والنشر ـ القاهرة ١٣٩١هـ.

٧٢ ـ «معجم الخطأ والصواب في اللغة» د. إميل يعقوب ـ الأولى ـ ١٩٨٣م ـ دار العلم للملايين ـ بيروت.

٧٣ ـ «معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع» للبكري ـ ت. مصطفى السقا ١٣٦٤هـ ـ عالم الكتب.

٧٤ ـ «معجم المطبوعات العربية والمعربة» لسركيس ـ ١٣٤٦هـ ـ ط سركيس بمصر.

٧٥ ـ «المعجم الوسيط» د. إبراهيم أنيس، د. عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد ـ الثانية ١٣٩٣هـ ط دار المعارف.

٧٦ ـ «المعرب» للجواليقي ـ ت. د. ف. عبد الرحيم. دار القلم ـ بيروت ١٤١٠هـ.

٧٧ ـ «مغني اللبيب» لابن هشام ت. د. مازن مبارك، ومحمد علي حمد الله ـ ١٣٨٤هـ ـ دار الفكر ـ دمشق.

٧٨ ـ «من قضايا اللغة والنحو» د. أحمد مختار عمر ـ ١٣٩٤هـ ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

٧٩ ـ «الموطأ لمالك» ت. محمد فؤاد عبد الباقي ١٣٧٠ ـ ط. عيسى البابي الحلبي.

« ن »

٨٠ ـ «النحو الوافي » لعباس حسن ـ الخامسة ـ دار المعارف بمصر ـ .

٨١ ـ «نزهة الألباء» للأنباري ت. محمد أبو الفضل إبراهيم ـ ١٩٦٧م ـ دار نهضة مصر.

« هـ »

٨٢ ـ «همع الهوامع» للسيوطي الأولى ١٣٢٧هـ ط السعادة بمصر.

« و »

٨٣ ـ « وفيات الأعيان» لابن خلكان ـ ت ـ د. إحسان عباس ـ دار صادر ـ بيروت .


مطابع الجامعة



رقم الإيداع : ١٦/٠٠٧٣
ردمك ٩٩٦٠-٠٤-١٤٠-٩